



أبل تعيش أزمة منتصف العمر

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2016/04/19 – الموافق لـ 12 رجب 1437
السنة 38 العدد 10250
Tuesday 19/04/2016
38th Year, Issue 10250



6 291100 752812



تونس: الأحزاب لا تسمع الاحتجاجات

ص 6 <<



أزمة أسعار النفط تعود إلى المربع الأول

ص 11.7 <<

العرب

alarab.co.uk

أميركا تتغير، وعلى العرب أن يعدلوا رهاناتهم

● شراء الوقت.. هل يكفي إلى حين رحيل أوباما

تصويب العلاقة معهم، وإعادة تقييم العلاقة مع إيران. والسؤال هو: هل أن شراء الوقت يكفي كسياسة إلى حين رحيل أوباما؟ ولا يميل المحللون السياسيون إلى خيار الانتظار للحكم على توجه الرئيس الأميركي القادم، وينصحون بالاشتغال على سياسة تأخذ في الاعتبار التغيرات الكبرى في العالم وتتعامل مع الولايات المتحدة كحليف موجود أو مشغول أو لديه أولويات ثانية غير التحالفات التقليدية.

ومن المهم أن تستثمر الدول العربية المركزية، وخاصة السعودية التي تستقبل أوباما الأربعاء، أوراقها المختلفة لبناء استراتيجيات تدافع عن مصالحها وأمنها القومي سواء توافقت في ذلك مع الولايات المتحدة أو تعارضت معها.

ومثلما أن واشنطن بدأت بتنويع تحالفاتها في الشرق الأوسط واللعب على التناقضات الإقليمية، وحساب القوى الصاعدة، فإن الدول العربية مدعوة إلى الاستمرار في خيار تنويع الحلفاء اقتصاديا وعسكريا مثلما حصل مع روسيا وفرنسا.

وإذا أرادت الولايات المتحدة أن تحافظ على حصتها التقليدية من الأسواق العربية والخليجية، على وجه الخصوص، فيمكنها أن تبحث عن مقابل سياسي لذلك مثلما تعمل عليه روسيا الآن التي تفتح قنوات التنسيق والتواصل مع العرب في الملف السوري وتحرص على انتقال سياسي يراعي أمنهم.

ويرى المحللون أن مواقف أوباما وتصريحاته الأخيرة المستفزة لحلفائه الخليجيين ستجعل من لقائه بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأربعاء، وبقاء القمة الذي يجمعه الخميس بزعماء دول مجلس التعاون، مجرد لقاءين بروتوكوليين يغلب عليهما العتب.

وقابل الرئيس الأميركي مخاوف حلفائه الخليجيين من الدور التخريبي لإيران في المنطقة بتبريرات مثيرة للاستغراب، فقد رفض أن يحملها مسؤولية ما يجري من مشاكل في المنطقة، ودعا دول الخليج إلى حل مشاكلها الداخلية بدل اتهام إيران.

وزاد المقال الذي نشره في مجلة "ذي أتلانتك" الأميركية في أواسط مارس الماضي في توتر العلاقة مع السعودية التي اتهمها بأنها ترسل الأموال والأثمة والمدرسين إلى إندونيسيا، وتقيم دورات لتدريس الرؤية المتطرفة للإسلام، فإنه لم ينسر، ولو بالتلميح، إلى استثمارات إيرانية كبرى بغاية الاستقطاب المذهبي في المنطقة، وأنها تصنع شبكات صعبة التفكيك يمكن أن تنقلب في أي لحظة ضد المصالح الأميركية.

لندن - تعيد الزيارة التي يقوم بها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الرياض، والقمة التي ينتظر أن يعقدها مع قادة مجلس التعاون، التساؤلات بشأن الفتور في العلاقات الأميركية الخليجية إلى الواجهة، وهل أن الأمر مرتبط بفترة ولاية أوباما أم يتعداه إلى وجود تغيرات جذرية في السياسة الأميركية. وقلل متابعون للشأن الأميركي من قدرة أوباما على أن يغير تحالفات الولايات المتحدة دون أن يكون لديه ضوء أخضر من "الدولة العميقة" ومراكز البحث التي يعود إليها صنع الاستراتيجيات الأميركية في الملفات المختلفة، خاصة أن هذا التغيير يمس تحالفات استراتيجية في الشرق الأوسط استمرت عقودا.

وأشاروا إلى أن الأميركيين أكدوا خيارهم للرئيس الحالي حين أعادوا انتخابه لولاية ثانية، بما يعكس تحولاً لدى المجتمع كما لدى المؤسسات الأميركية يتسق مع خطاب أوباما، لافتين إلى أن كافة المؤسسات الأمنية والعسكرية الأميركية لم تعترض أبداً على خيارات أوباما في عدم الانخراط العسكري في مياين المنطقة.

وكان واضحاً خلال السنوات الأخيرة أن إدارة أوباما تميل إلى استرضاء إيران وحلفائها في المنطقة، وأنها تخلت عن تعهداتها للدول العربية المؤثرة، كما تخلت عن وعودها لدعم المعارضة السورية في مواجهة نظام الرئيس بشار الأسد.

ومالت الإدارة في وقت من الأوقات إلى فتح قنوات التواصل مع الحوثيين، فضلاً عن دعم جماعة الإخوان المسلمين وتجميد مساعداتها لمصر بعد ثورة 30 يونيو 2013 ضد حكم الجماعة قبل أن تعيد حساباتها.

وعبر محلل سياسي عربي عن اعتقاده أن أولويات واشنطن تبدلت وأن أولوياتها الأسبوية ما زالت الأولى في الأمن الاستراتيجي الأميركي، وأن أي تغيير في الإدارة الأميركية لن يبتعد كثيراً عن خيارات الإدارة الحالية، وتكفي ملاحظة مضامين خطاب المرشحين للرئاسة إذا ما أزيل منها كل الكلام الشعبي المتعلق بالحملات الانتخابية.

وأضاف المحلل في تصريح لـ"العرب" أن ترك إدارة أوباما مكانها لإدارة جديدة لن يكون له أثر كبير على ثوابت السياسة الخارجية التي أسس لها الرئيس الحالي، لكنها ستكون مناسبة لتصويب شكلي للعلاقة مع دول الخليج التي تأثرت مباشرة عقب الاتفاق النووي مع إيران.

وقال من المهم ألا يبطّل الخليجيون، والعرب ككل، من الانتظار للحكم على نوايا الرئيس الأميركي القادم، وهل أنه سيبادر إلى



أقدام أميركية غير مستقرة في الشرق الأوسط

الأميركيون عائدون إلى العراق

تحالفا دوليا بشن غارات على مواقع التنظيم في سوريا والعراق، رسميا 3870 جنديا في العراق لا يشاركون بشكل مباشر في المعارك لكنهم يديرون القوات العراقية.

وتدرس وزارة الدفاع الأميركية إرسال إمكانات لوجستية إضافية وعناصر من فرقة الهندسة من أجل عبور الأنهار، وذلك في إطار مساعدة القوات العراقية على استعادة الموصل والمنطقة المحيطة بها شمال العراق. وأوضح المسؤول للمساعدة على نجاح معركة كبرى، يمكن أن نحتاج إلى أكثر من عناصر فرقة الهندسة التي تشيد الجسور.

وتتشعر واشنطن بأن فشل بغداد في طرد داعش، ستترتب عليه تداعيات إقليمية تمس مصالحها في المنطقة. وبدا ذلك جليا في سوريا، حيث يستمر التنظيم في تحركاته رغم أنه يخوض معارك على جبهات مختلفة، حيث تستهدفه طائرات روسية وطائرات التحالف، فضلا عن مواجهات بينه وبين قوات من المعارضة أو قوات النظام.

وستصعد الإدارة الأميركية حملتها العسكرية ضد التنظيم المتطرف بالسماح باستخدام طائرات أباتشي هجومية لمساعدة القوات العراقية واستخدام مدافع من عيار 155 ملم في استعادة الموصل، فضلا عن إرسال نحو 200 جندي ليرتفع عدد الجنود الأميركيين في العراق إلى نحو 4100 جندي. وأعلن عن ذلك وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الاثنين خلال زيارة لم يعلن عنها مسبقا لبغداد التقى خلالها مع قادة أميركيين ومع العبادي ووزير الدفاع العراقي خالد العبيدي.

وسيقدم البنتاغون مساعدات تصل إلى 415 مليون دولار لوحدة البيشمركة الكردية في الوقت الذي تعاني فيه حكومة إقليم كردستان العراق من عجز في الموازنة. وقال مسؤول في البنتاغون إن "معركة الموصل ستكون حاسمة (...) وعلينا اعتماد مقاربة أقوى لدعم القوات العراقية. وتنتشر الولايات المتحدة، التي تقود

بغداد - تخطط إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لتوسيع مشاركتها في الحرب المتواصلة ضد داعش الذي ما يزال يسيطر على عدد من المدن العراقية، وذلك عبر إرسال المزيد من الجنود والمعدات العسكرية.

ويعزو الأميركيون إرسال المزيد من الجنود إلى تخبط حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وفشلها في استعادة المدن الواقعة تحت سيطرة التنظيم، فضلا عن أزمة الثقة التي تواجه القوات العراقية وسعي أطراف حكومية إلى الزج بميليشيا الحشد الشعبي في مواقع متقدمة من المعارك وقال مراقبون إن الأميركيين قد يراجعون بشكل جذري خيار الانسحاب من العراق، خاصة أن العملية السياسية التي دعموها بعد غزو 2003 فشلت في تحقيق الاستقرار، وهي الآن في وضع صعب بسبب التناقضات الطائفية والعرقية للأطراف القائمة عليها، وأنها قد تفضي بالعراق إلى حالة من الفوضى من المرجح أن تكون في فائدة داعش.

ضغوط إيرانية وراء تراجع الحوثيين عن الذهاب إلى الكويت

● المتمردون يريدون ضمانات بعدم محاكمة قيادات متورطة في جرائم حرب

على ذلك، فضلا عن تمسكهم بأن يتم إدماج مقاتليهم في الجيش والشرطة كجزء من ترتيبات الانتقال السياسي.

ولم يستغرب المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل تعثر انعقاد المؤتمر في موعده المحدد، معتبرا في تصريح لـ"العرب" من داخل مقر انعقاد المشاورات في الكويت أن الحوثيين لم يكونوا جادين في تسليم الدولة وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وقال إسماعيل "لا جديد في مواقف كل الأطراف فكما حدث سابقا تبدي الحكومة الشرعية تجاوبا وتفاعلا حقيقيا تجاه المشاورات، كما يستمر الأداء الرخو من قبل الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن، مع إصرار على إرسال رسائل سلبية يلتقطها الحوثيون لتكون مبررا للاتفاف على التعهدات والالتزامات والتصريحات".

المشاورات الحكومي محمد موسى العامري في تصريح لـ"العرب" إن الحوثيين يتعللون بالخروقات المستمرة للهدنة التي يتحملون كامل المسؤولية عنها إضافة إلى قولهم إن أجندة المشاورات التي وضعتها الأمم المتحدة غير متفق عليها.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن عاصفة من الخلافات بين شركاء الانقلاب تسببت في تعطيل مشاركتهم في مشاورات الكويت إلى جانب تصاعد الاحتجاجات من داخل الجماعة الحوثية نفسها في ظل رفض تيارات مهمة المضي قدما في طريق تقديم أي تنازلات حقيقية.

وقالت المصادر إن الحوثيين بحثوا عن ضمانات من المبعوث الأممي بعدم ملاحقة قيادات بارزة في الجماعة بشأن مشاركتهم في جرائم حرب، لكنهم فشلوا في الحصول

وشكر المبعوث الدولي في بيانه الإعلامي وفد الحكومة اليمنية الذي التزم بموعد المباحثات ووصل في الوقت المحدد. كما تمنى على ممثلي الحوثيين والمؤتمر الشعبي العام "لا يضيعوا هذه الفرصة التي قد تجنب اليمن خسارة المزيد من الأرواح ومن المفترض أن تضع حلا لدوامه العنف في البلاد".

وتأتي تصريحات ولد الشيخ بعد امتناع الوفد الذي يمثل المتمردين عن السفر إلى الكويت للمشاركة في المشاورات، وهو الأمر الذي قال مراقبون إنه يكشف عن عدم جدية الحوثيين وصالح في الانخراط في مباحثات حقيقية تنهي الحرب بقدر ما يتعاملون مع المبادرات الدولية كوسيلة للالتفاف على الاستحقاقات التي تلزمهم بتسليم السلاح والانسحاب من المدن.

وقال مستشار الرئيس اليمني وعضو وفد

والحصول على إدانة إسلامية واسعة ضد سياساتهم الإقليمية ودعمهم للإرهاب. يضاف إلى ذلك نجاح الرياض في دق الإصبعين بين طهران وحليفها موسكو على هامش لقاء الدوحة لتجميد إنتاج النفط.

وأعلن المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد عن تأجيل موعد انعقاد مشاورات السلام اليمنية في الكويت التي ترعاها الأمم المتحدة والتي كان من المفترض انطلاقها الاثنين.

وقال ولد الشيخ أحمد في بيان وزعه مكتبه إن التأجيل جاء "نظرا لبعض المستجدات التي حصلت في الساعات الأخيرة".

وأضاف "نحن نعمل على تخطي تحديات الساعات الأخيرة ونطلب من الوفود إظهار حسن النية والحضور إلى طاولة الحوار من أجل التوصل إلى حل سلمي".

صالح البيضاني

صنعاء - رجح محللون يمنيون أن يكون القرار المفاجئ للحوثيين بعدم الذهاب إلى مفاوضات الكويت تابعا من ضغوط إيرانية، فضلا عن أنهم لم يحصلوا على ضمانات واضحة بخصوص عدم محاكمة قيادات بارزة منهم متورطة في جرائم حرب.

وقال المحللون إن إفسال اجتماع الكويت يعود في جانبه الأكبر إلى موقف إيران التي ترفض أن تعطي للسعودية مكسبا بتحقيق السلام في اليمن وفق الشروط التي وضعتها. ورجحوا أن يكون الإيرانيون قد مارسوا ضغوطا على الحوثيين لمنعهم من المشاركة في المفاوضات كرد فعل على حالة الإحباط التي تعيشها الدبلوماسية الإيرانية بعد نجاح السعودية في إرباكهم في قمة إسطنبول



«حزب الله أصبح في دائرة الإختناق الكامل، بدليل أن إيران تنفتح على فرنسا وتشتري منها 118 طائرة ركاب من شركة «إيرباس» بينما الحزب يلقي موعده مع رئيسها».

فارس سعيد
منسق الأمانة العامة في فريق 14 آذار اللبناني

«مصر لديها اهتمامات أمنية مشروعة، خصوصاً في ما يتعلق بحدودها مع ليبيا، وبرلين مستعدة لمد يد المساعدة للقاهرة في هذا المجال».

زيجمار غابرييل
نائب المستشارة الألمانية



أخبار

الأردن يقرر مراجعة علاقاته مع إيران

● عمان تستدعي سفيرها من طهران للتشاور ● محللون: القرار يعكس تماهيا أردنيا مع الموقف الخليجي



حسن النية لا يفيد مع إيران

اقتصرت الخارجية الأردنية على استدعاء السفير الإيراني للتنديد بالاعتداء، فيما كان من المنتظر أن تقدم عمان على سحب سفيرها من طهران أسوة بما قامت به الدول الخليجية. وقبلها كان بعض المسؤولين الأردنيين على غرار وزير الأوقاف هائل داود قد زاروا طهران، ما أثار شكوكا كثيرة. وبهذه الخطوة فإن الأردن يلجم الأصوات التي تزعم وجود مساع أردنية للتقارب مع إيران بعد الاتفاق الدولي معها. وطالما اتسمت العلاقات الأردنية الإيرانية بالتوتر منذ العام 1979، حيث شهدت في أكثر من مرحلة قطعا للعلاقات. وكان ملك الأردن عبدالله الثاني أول المحذرين من الهلال الشيعي الذي تعمل إيران على قيامه.

ويرى متابعون أن هذه القرارات والخطوات المتتابة تعكس في واقع الأمر توجهها عربيا عمليا لمحاصرة إيران وأذرعها في الدول العربية. بعد أن ثبت بالكاشف عدم جدية الغرب والولايات المتحدة الأميركية خاصة في وقف هذه الدولة عن محاولاتها الدؤوبة تاجيج بؤر التوتر هناك، بعد الاتفاق النووي معها. وفي هذا الإطار تسدرج خطوة الأردن الأخيرة، والتي من شأنها أن تغلق باب التاويلات التي طفت على السطح في الفترة الماضية عن تقارب إيراني أردني. وكانت أنباء قد تناثرت قبل فترة عن وجود عتب سعودي إزاء مسلك الأردن في التعامل مع طهران، خاصة في أعقاب الاعتداء على سفارتها في طهران وقنصليتها بمشهد، حيث

ومعلوم أن النماسة تتهم إيران وحزب الله بالوقوف خلف تاجيج الوضع في البحرين عبر دعم وتمويل خلايا إرهابية بالمملكة. وكان البرلمان العربي قد أدان في ختام أعمال جلسته الرابعة التي عقدت الأحد بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، التدخل الخارجي الإيراني المباشر وغير المباشر من حزب الله اللبناني في شؤون الدول العربية. وأكد رفضه لأي تدخل أجنبي من أي جهة في أي من الدول العربية بما يهدد سلامة أمنها القومي، معتبرا "حزب الله" جماعة إرهابية. وقبله نددت القمة الـ13 لمنظمة "التعاون الإسلامي" التي اختتمت أعمالها الجمعة الماضية في مدينة إسطنبول التركية، بممارسات إيران وذراعها حزب الله.

قطعت خطوة الأردن باستدعاء سفيره من طهران الطريق على الأصوات التي تروج لانتحاح إيراني أردني، وأكدت الخطوة مدى انساق موقف عمان بمواقف الدول الخليجية التي تعتبر السياسات الإيرانية أحد أبرز التحديات التي تواجه المنطقة العربية.

■ **عمان** - استدعى الأردن سفيره في طهران، الاثنين، للتشاور معه ردا على سياسات إيران العدوانية وتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية. وجاء القرار بعد أسبوع على زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى عمان ولقائه بالعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي انتهى بتوجيه انتقادات حادة لطهران بسبب سياساتها بالمنطقة. ويعكس هذا التطور تماهيا في الموقف الأردني مع مواقف دول الخليج بصفته عضوا مشاركا في مجلس التعاون الخليجي. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية، عن الناطق باسم الحكومة محمد المومني أن استدعاء السفير يأتي في إطار "وقفة تقييمية في ضوء استمرار تدخلات إيران في الشؤون الداخلية لدول عربية وعلى الأخص دول الخليج". وتشهد العلاقات بين السعودية وإيران، أزمة حادة، عقب إعلان الرياض في 3 يناير الماضي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الأخيرة، على خلفية الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة المملكة، في طهران، وقنصليتها في مدينة مشهد شمالي إيران، وإضرار النار فيهما، احتجاجا على إعدام نمر باقر النمر رجل الدين السعودي (شيعي)، مع 46 مدانا بالانتماء لـ"تنظيمات إرهابية"، في 2 يناير. وفي أعقاب ذلك أخذت الأزمة بين البلدين منحى إقليميا لا سيما بعد إعلان 9 دول عربية اتخاذ إجراءات ومواقف دبلوماسية تضامنية مع السعودية.

وعن أسباب الوقفة التقييمية التي اتخذتها عمان الآن، قال المتحدث باسم الحكومة الأردنية "عندما تم الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق الخاص ببرنامج إيران النووي بين دول مجموعة 1 + 5 وإيران، عبرت الحكومة في

وندد أبو زيد بأشد العبارات الهجوم الإرهابي على دورة أمنية في البحرين، السبت، باستخدام القنابل الحارقة، مما أسفر عن مقتل شرطي بحريني.

محمد المومني؛

استدعاء السفير يأتي في إطار وقفة تقييمية في ضوء تدخل إيران بالشؤون العربية



باختصار

■ فشل البرلمان اللبناني في انتخاب رئيس للجمهورية للمرة الثامنة والثلاثين، بسبب مقاطعة نواب حزب الله والتيار الوطني الحر الجلسات.

■ قال بشار الجعفري رئيس وفد الحكومة السورية، إنه بعث برسائل لمجلس الأمن بعد تصريحات إسرائيلية استفزازية عن مرتفعات الجولان.

■ طالب نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، زيجمار جابرييل، الحكومة المصرية بالكشف عن ملابسات مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني.

■ ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن انفجارا وقع في حافلة بالقدس وتسبب في إصابة نحو 20 شخصا الاثنين، وسط شكوك بوجود مسلحين فلسطينيين خلفه.

■ أصدرت محكمة عسكرية في قطاع غزة الذي تديره حركة حماس خمسة أحكام بالإعدام بحق فلسطينيين بتهمة التخابر لصالح إسرائيل.

■ أعلنت قوات النخبة السورية الجناح العسكري لتيار الغد عن تحرير قرى بادية أبوخشب، ومالحة الزرو، ورجعان، وأم مدفع في ريفي محافظة الحسكة ومحافظه ديرالزور من تنظيم الدولة الإسلامية.

■ أعلن الجيش الإسرائيلي، الاثنين، العثور على نفق ممتد من قطاع غزة إلى الأراضي الإسرائيلية، وذلك للمرة الأولى منذ حرب غزة المدمرة عام 2014.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المعارضة السورية تطالب بتأجيل مفاوضات جنيف

في أروقة جنيف، فقد سبقه تصعيد على الأرض في سوريا، ردا على خروقات النظام المستمرة، وعلى المنحى السياسي في المدينة السوسورية. وشن مقاتلو المعارضة السورية هجوما عنيفا الاثنين على القوات الحكومية في محافظة اللاذقية التي تقع على ساحل البحر المتوسط وحققوا مكاسب منفصلة إلى الشرق في حماة بينما نفذت الأخيرة ضربات جوية مكثفة في محافظة حمص إلى الجنوب. وقالت جماعات يقاتل بعضها تحت لواء الجيش السوري الحر وجماعة أحرار الشام عند إعلان خوض الهجوم إنها سترد بقوة على أي قوات تطلق النار على المدنيين.

المشاركة" في جنيف. والتقى دي ميستورا الاثنين الوفد الحكومي للمرة الثانية منذ انطلاق جولة المفاوضات الحالية. وصعدت المعارضة موقفها بعد نقل دي ميستورا اقتراحا إليها ينص على بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية مع تعيين ثلاثة نواب له تختارهم المعارضة وتنتقل صلاحياته تدريجيا إليهم، الأمر الذي رفضته الأخيرة. وتتمسك المعارضة بتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات تضم ممثلين للحكومة والمعارضة، مشترطة رحيل الأسد قبل بدء المرحلة الانتقالية، في حين تعتبر الحكومة أن مستقبل الأسد ليس موضع نقاش. ولم ينحصر تصعيد المعارضة فقط

وأكد أن الطلب يقضي بـ"تأجيل المفاوضات لا بتعليقها"، مشيرا إلى أن "الوفد سيبقى في جنيف ولن يغادرها". واستأنف دي ميستورا الأربعاء، جولة صعبة من المحادثات غير المباشرة بين ممثلين للحكومة والمعارضة تتركز على بحث الانتقال السياسي، لكنها تصطدم بتمسك الطرفين بمواقفهما حيال مستقبل الأسد. وكان مصدر في وفد المعارضة إلى جنيف صرح بأن "قمة تباينا في الآراء داخل الهيئة حول الموقف الذي يجب اتخاذه، بمعنى أن ممثلي الفصائل العسكرية وبعض قوى المعارضة السياسية وعلى رأسها الائتلاف الوطني لقوى الثورة يميلون إلى تعليق

■ **جنيف** - طلبت المعارضة السورية من الأمم المتحدة إرجاء الجولة الحالية من مفاوضات جنيف، في ظل انهيار الوضع الميداني نتيجة خروقات النظام المستمرة، واستمرار التضييق على المساعدات الإنسانية، فضلا عن غياب أي نفس جدي من قبل وفده في المحادثات غير المباشرة التي يقودها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. وقال مصدر من الهيئة العليا للمفاوضات إن "وفدا مصغرا من الهيئة وصل إلى الأمم المتحدة لتسليم الموفد الدولي الخاص إلى سوريا طلبا بتأجيل جولة المفاوضات الحالية إلى حين أن يظهر النظام جدي في مقاربة الانتقال السياسي والمسائل الإنسانية".

تيران وصنافير تفتحان شهية السودان في حلايب وشلاتين

على، لـ"العرب" إن النظام السوداني يحاول استغلال الانقسام الموجود داخل مصر لتحقيق مكاسب متعددة، أهمها إمكانية رضوخ نظامها في هذه المرحلة والجلوس للتفاوض حول مثلث حلايب وشلاتين. وأضاف أن نظام عمر البشير يصعد ضد مصر، لأجل أن يحقق نجاحا أيضا في تقسيم المعارضة السودانية، ثم يسعى إلى ضم بعض ممثلي الأحزاب للمشاركة مع الحكومة في الضغط على مصر، لاسترداد المنطقة المتنازع حولها، على طريقة "كيف تهاجمون نظاما يسعى لاستعادة أملاكه". وأشار إلى أن لهجة الخرطوم كشفت عن خبايا التوتر الموجود بين البلدين، وكان الطرفان يحاولان إخفاءه، ما يشي بالمزيد من الصدام، إذا ارتكن الطرفان إلى التفاوض بشأن بعض القضايا العالقة. ومنذ الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين اتخذت القاهرة خطوات غير مسبوقة لتأكيد ملكيتها للمثلث، أبرزها القرار بأن تكون جميع الكتب الدراسية مرسومة على أغلفتها خارطة مصر متضمنة مثلث حلايب وشلاتين. وفي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، أصرت الحكومة المصرية على وجود لجان انتخابية في حلايب وشلاتين، الأمر الذي تسبب في أزمة داخل البرلمان السوداني.



وما خفي أعظم

حين، ذهب آخرون إلى أن الخرطوم تحاول استغلال الانقسام المصري حول تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، بممارسة ضغوط تصورت الخرطوم أن القاهرة في لحظة ضعف ويمكن أن تستجيب لتقديم تنازلات جغرافية. وقال الباحث السوداني حيدر إبراهيم

المؤجل منذ تفجره في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر واستقلال السودان في العام 1956. ويرى مراقبون أن الرئيس السوداني عمر البشير يحاول أن يغطي على أزمات بلاده الداخلية، ويتوعد إلى معارضيه ويرسل لهم رسائل مضمونها أنه يحافظ على الأرض. في

■ **القاهرة** - تجددت أزمة مثلث حلايب وشلاتين بين مصر والسودان، وخير نظام الخرطوم القاهرة بين التفاوض أو اللجوء إلى التحكيم الدولي.

ويحاول نظام الرئيس السوداني عمر البشير استغلال حالة الغضب لدى بعض القطاعات المصرية على خلفية إعادة جزيرتي تيران وصنافير إلى المملكة العربية السعودية، لفرض أمر واقع، فلما منه أن الفرصة واثنية لحسم الموقف من المثلث الحدودي المتنازع عليه منذ عقود.

وصعدت الخرطوم في بيان صحفي مساء الأحد، ضد القاهرة، قائلة "إذا لم ترضخ لحل قضية حلايب وشلاتين بالتفاوض المباشر أسوة بما تم مع السعودية، سوف نلجأ إلى التحكيم الدولي، واتخاذ ما يلزم من إجراءات وترتيبات تصون الحقوق السودانية السيادية الراسخة".

وقابل الوعيد السوداني رد حاسم من الخارجية المصرية التي أصدرت بيانا مقتضيا، قالت فيه "حلايب وشلاتين مصرية، وتحت السيادة المصرية، ولن نرد على السودان بأكثر من ذلك".

ويمثل النزاع المصري- السوداني حول المثلث أحد أسباب التوتر بين البلدين، إذ تتجدد لغة التصعيد بينهما وسط عدم توفر حلول دبلوماسية حقيقية لمعالجة هذا الملف



«المرحلة الحرجة التي يمر بها اقتصاد الدولة نتيجة انخفاض أسعار النفط تقتضي عمل الجميع على تجسيد وحدة الصف والعمل بروية مشتركة لتحقيق التقارب في وجهات النظر».

أنس الصالح
وزير النفط الكويتي

«ليكن معلوما لدى الجميع أن رجال الأمن مخولون قانونا باستخدام السلاح ضد كل ما يعرض حياتهم أو أمن البلد للخطر، وأن مهمتهم هي حماية الأمن والنظام العام».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزير الداخلية البحريني



أخبار

ضغوط أميركية إيرانية تجبر الفرقاء العراقيين على التهدئة

● حل ظرفي للأزمة لا ينهي احتقان الشارع ● انسحاب نواب من الاعتصام بالبرلمان بأمر إيراني مباشر



نجوننا هذه المرة

ولا يعتبر إرغام واشنطن وطهران الساسة العراقيين المتصارعين، على التهدئة، نجاحا كاملا في إنهاء الأزمة التي انطلقت أساسا من مطالبة الشارع بالإصلاح وتحسين الأوضاع المعيشية ومحاسبة الفاسدين، وهو ما لم يتحقق أي شيء منه، ما يجعل الشارع مرشحا بقوة للانفجار مجددا.

وخلال موجة الاحتجاجات السابقة تم التعويل على كاريزما رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في ضبط الشارع وتوجيه حركته، غير أنّ متابعين للشأن العراقي يؤكدون أنّ ذلك لكن يكون متاحا دائما، خصوصا مع اكتشاف لعبة الصدر ومناوراته لحماية حكم الأحزاب الدينية.

حلقة ضمن الإصلاحات الشاملة، إضافة إلى تغيير الهياكل المستقلة والوكالات، لاختيار شخصيات من الكفاءات والخبرات بعيدا عن المحاصصة السياسية، مع مراعاة تمثيل شرائح الشعب العراقي المختلفة».

ودعا رئيس الوزراء العراقي، البرلمان إلى الانعقاد فورا «لتجاوز العقبات، والمساهمة في وضع الحلول للتحديات التي تواجه البلاد».

وأضاف العبادي أنه يتطلع «إلى أن يتمكن مجلس النواب من أن يقوم بدوره التشريعي والرقابي على أكمل وجه، والتصويت على التعديل الوزاري خلال الأيام المقبلة وبأسرع وقت ممكن، وكذلك التصويت على الهيئات المستقلة والوكالات في مرحلة لاحقة».

وأعطاء الحوار والتفاهات دورا في حلّ الأزمة الراهنة وتقرر تشكيل لجنة من جميع الأطراف بضمنها النواب المعتصمون لتقديم تصورات للخروج بحلول تؤدي الى نزع فتيل الأزمة الحالية».

ومن جهته دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الاثنين، البرلمان إلى الانعقاد «فورا» من أجل التصويت على قائمة الوزراء التكنوقراط.

وأكد العبادي في بيان أذاعه التلفزيون الحكومي، أنه سيمضي قدما بالإصلاحات التي تعهد بتنفيذها، «لاحتواء الفساد المستشري على نطاق واسع».

وقال إن «التغيير الوزاري ما هو إلا

الضغوط الأميركية الإيرانية أتت نتائج سريعة في تهدئة الأزمة بين الفرقاء العراقيين، وكشفت من جهة على قوة تأثير واشنطن وطهران على الساحة الداخلية العراقية، ومن جهة ثانية، على مقدار اهتمامهما معا بحماية نظام الأحزاب الدينية الذي كانتا قد تعاونتا على إنشائه ليكون ضامنا لمصالحهما في العراق.

قضى أغلب سنيين عمره بإيران وحارب إلى جانبها ضد العراق في حرب الثماني سنوات. وكان أسامة النجيفي زعيم كتلة ائتلاف متحدون قد كشف بوضوح عن دور إيراني في دفع الفرقاء العراقيين إلى التهدئة عقب لقاء جمعه بالسفير الإيراني حسن دنائي وتوجّه على إثره بالشكر لإيران «على مساعدتها القادة العراقيين في تجاوز أزمة البرلمان».

أما الجهد الأميركي في ذات الاتجاه فكشف عنه بوضوح زلمي خليل زاده السفير الأميركي الأسبق في بغداد عبر صحيفة نيويورك تايمز قائلا إنّ «من الأرجح أن تعمل واشنطن وطهران معا بالتوازي للوصول إلى تسوية بين الأحزاب السياسية ورئيس الوزراء العراقي».

وباتي هذا الوفاق الأميركي الإيراني بشأن الأزمة السياسية في العراق، امتدادا للوفاق الذي جمعهما دائما، تجاه هذا البلد، بدءا من المسار نحو إسقاط نظام حزب البعث، وصولا إلى غزوه سنة 2003 وإرساء نظام الحكم الحالي القائم على الطائفية والعرقية، والذي بدا فاعلا في إضعاف العراق سياسيا وعسكريا واقتصاديا، وفي قطعه عن محيطه العربي.

وأكد الحرس الأميركي الإيراني على التدخل في الأزمة الراهنة، اهتمام طهران وواشنطن بحماية النظام القائم والذي يكفل لهما مصالحهما في العراق، وخصوصا مصلحة إبقاء هذا البلد ذي الإمكانيات المادية والبشرية الكبيرة خارج المعادلة الإقليمية والدولية.

وبعد الخطاب التصعيدي من قبل أغلب الفرقاء العراقيين، سواء المناصرين لشقّ الحكومة ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري، أو الساعين إلى إقالة الرئاسات الثلاث؛ البرلمان والحكومة والجمهورية، ساد الإثنين خطاب التهدئة.

ودعا إياد علاوي زعيم ائتلاف الوطنية في البرلمان العراقي إلى الحوار لحل الأزمة، مثنيا خلال اجتماعه بالرئيس فؤاد معصوم على «دور النواب المعتصمين في رفضهم للطائفية السياسية والحزبية».

وقال إنه «تم الاتفاق على ضرورة التهدئة

بغداد - نجحت ضغوط أميركية إيرانية شديدة على فرقاء الصراع السياسي في العراق، في تطويق الأزمة التي كادت تعصف بأسس النظام القائم على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية بقيادة الأحزاب الشيعية، والذي كان قد أرسى بتعاون بين واشنطن وطهران بعد الإطاحة بنظام صدام حسين، وبدأ مجددا مهتمتين بحمايته من التفكك بفعل الصراع الذي نشب بين مكوناته على المناصب في حكومة التكنوقراط التي أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي نيته تشكيلها في إطار الإصلاح ومحاربة الفساد وفشل في ذلك إلى حد الآن.

وقالت مصادر عراقية مطلّعة إنّ الاتصالات الإيرانية الأميركية، عبر الهاتف وعن طريق مبعوثين في سفارتي البلدين ببغداد، اتجهت صوب رؤساء الأحزاب والتيارات السياسية والكتل البرلمانية، وحتى رجال الدين، وخصوصا الشيعية، واتخذت أحيانا صبغة الأوامر الصريحة بوجوب الانضباط والتهدئة، والحفاظ على العملية السياسية.

وبحسب ذات المصادر، فإنّ أولى نتائج تلك الاتصالات، سحب كتل برلمانية لنوابها المعتصمين في مبنى مجلس النواب بهدف تكريس إقالة رئيسه وتعيين رئيس بديل، ثم العمل لاحقا على استخدام المجلس في إقالة رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، وهو ما لم يعد متاحا الآن بعد تناقص عدد المعتصمين وعجزهم بالتالي عن جمع النصاب المطلوب لعقد جلسة برلمانية.

وكان من أبرز المشسحين من الاعتصام أعضاء كتلة بدر النيابية، بعد أن أظهروا بادئ الأمر حماسا لدعم المعتصمين تحت قبة البرلمان.

ومعروف عن هذه الكتلة ارتباطها الشديد بطهران بتأثير من قائدها هادي العامري الذي

◀ نظام المحاصصة الطائفية يضمن بقاء العراق ذي المقدرات الضخمة بعيدا عن الفعل والتأثير في المعادلة الإقليمية والدولية

دول الخليج تلتزم القانون في محاصرة أنشطة حزب الله داخل أراضيها

ومن دون مسوغات قانونية، في إشارة إلى ترحيل تلك الدول لعدد من الأشخاص ثبتت صلتهم بحزب الله بعد تصنيفه من قبل مجلس التعاون منظمة إرهابية. وخلال الأسابيع الماضية أعلنت الكويت تباعا عن اتخاذ سلسلة من الإجراءات ضد بضع عشرات من الأفراد ثبتت صلتهم بالحزب، تراوحت بين المحاكمة والترحيل الفوري.

ومن أخطر القضايا التي تورط فيها الحزب داخل الأراضي الكويتية ما بات يعرف بخلية العبدلي، نسبة إلى منطقة بشمال البلاد ضبط فيها مخزن للأسلحة المهربة.

والتعاونون معه بأي شكل من الأشكال لملاحقات قضائية في أكثر من بلد من بلدان منظومة مجلس التعاون.

وأكد أكثر من مسؤول بدول الخليج على الحرص على التزام القانون في مواجهة الأنشطة غير القانونية لاتباع حزب الله في بلدان مجلس التعاون، وحماية مصالح اللبنانيين العاملين في تلك البلدان، والذين لا تربطهم صلة بالحزب.

وفي هذا السياق أكد سفير الكويت لدى لبنان عبدالعال القناعي أنه لم يتم ترحيل أي مواطن لبناني من دول الخليج «اعتباطيا»

معلومات اقتصادية تتعلق بإنتاج النفط، وخرائط تبين مواقع حقول البترول والغاز. واشتملت الاتهامات الموجهة للمتهمين الباقين ومن بينهم عراقي و3 لبنانيين اتهامات تتعلق بتسليم سر من أسرار الدولة لأعضاء تابعين لحزب الله.

ويواجه متهمون في القضية ذاتها تهمة إنشاء وإدارة مجموعة ذات صفة دولية تابعة لحزب الله اللبناني دون ترخيص من الحكومة.

ومنذ تصنيفه تنظيما إرهابيا من قبل دول الخليج، يخضع المنتمون لحزب الله

أبوظبي - شرعت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية الإثنين في الاستماع لشهود الإنبات في قضية ينهم فيها موظف إماراتي بتسليم حزب الله اللبناني المصنّف إرهابيا من قبل دول الخليج، معلومات عسكرية خاصة بالقوات المسلحة الإماراتية وتعاقداتها.

كما تتهم نيابة أمن الدولة سبعة متهمين بتسليم معلومات متعلقة بوزارة الداخلية تتضمن بيانات أصحاب المركبات المسجلة بالوزارة، فيما تواجه متهمة مصرية تعمل في شركة كبرى بتسليم عضو في حزب الله

نبرة الانفصال تعود بقوة إلى جنوب اليمن

عاد نبرة انفصال جنوب اليمن عن شماله، إلى الظهور بقوة مع بوادر التقدم باتجاه حلّ سلمي للأزمة يخشى الجنوبيون أن يتمّ على حساب طموحاتهم التي تتمثل لدى البعض في الانفصال الكامل بين شطري اليمن والعودة إلى واقع الدولتين الذي كان قائما قبل وحدة سنة 1990، وفي تأسيس دولة فيدرالية لدى أقل السياسيين الجنوبيين تشددا في مسألة العلاقة بين الشمال والجنوب.

وجسدت مظاهرات حاشدة (الصورة) شهدتها مدينة عدن كبرى مدن جنوب اليمن، الإثنين، رغبة قسم هام من الجنوبيين في الانفصال.

وشهدت التظاهرة التي تواجد المشاركون فيها من عدّة محافظات جنوبية يمنية، رفع علم دولة الجنوب السابقة وشعارات تطالب بالانفصال. كما لم تخل الشعارات المرفوعة من توجيه الشكر لبلدان التحالف العربي التي وقفت وراء تخليص عدن من سيطرة الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح.

وينشط بجنوب اليمن ما يعرف بالحراك الجنوبي، وهو عبارة عن تيار سياسي واسع غير متجانس يتعايش داخله دعاة الانفصال التام عن الشمال، ودعاة الدولة الفيدرالية.



باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الإثنين، مع قائد القيادة المركزية، جوزيف فوئيل، خلال زيارته إلى دولة الإمارات، موضوع التعاون الإماراتي الأميركي في الشؤون العسكرية والدفاعية، وطرقا إلى المستجدات والأحداث الجارية في المنطقة.

◀ تكمن كوماندوس أميركي من أسر عنصر من تنظيم داعش، لم يكشف عن أهمية موقعه في التنظيم، عبر عملية إنزال خاطفة بطائرة هليكوبتر نفذها في حي بادوش على بعد 20 كيلومترا شمال غربي مدينة الموصل الخاضعة لسيطرة داعش.

◀ أعلنت المؤسسة الخيرية الإماراتية «مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية» عن إرسالها طائرة إغاثية هي التاسعة والعشرين التي توجه نحو جزيرة سقطرى اليمنية محملة بحوالي خمسين طنا من المواد الغذائية والأدوية لمساعدة سكان الجزيرة على مواجهة أزمة الغذاء والدواء.

◀ أخلّت المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية إلى التاسع والعشرين مايو القادم محاكمة 24 شخصا تتراوح أعمارهم بين 16 و42 عاما، أبرزهم شخص يعرف بـ«منظر داعش» وإخوانه الثلاثة وأحد العاملين بقطاع التعليم بتهمة الانضمام إلى التنظيم المذكور.

◀ قتل الإثنين 7 من عناصر ميليشيات الحشد الشعبي و3 من رجال الشرطة العراقية، و8 من عناصر تنظيم داعش في هجوم شنه التنظيم قرب الضلوعية على بعد 80 كيلومترا شمال العاصمة بغداد.



«حصوله عمل الحكومة المغربية مشرفة جدا، وقد حققنا أشياء ما كان أحد يتخيل أن حكومة تستطيع تحقيقها في ولاية واحدة فقط».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية

«القائد العام للقوات المسلحة الليبية خليفة حفتر هو جزء من الحل في ليبيا، لذلك يجب رفع حظر السلاح عن الجيش ودعمه لمحاربة الإرهاب».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



حكومة الوفاق الليبية تتأرجح بين رفض وتأييد نواب البرلمان

● حكومة السراج تتسلم مقري وزارتين في طرابلس ● وزير الخارجية البريطاني يؤكد استعداد بلاده لتدريب قوات ليبية



المهمة شاقة

لمجلس النواب من أجل منحها الثقة، وهي خطوة ضرورية وفق اتفاق الصخيرات لممارسة هذه الحكومة مهامها بشكل قانوني.

إلى طرابلس، أواخر الشهر الماضي، لم تتمكن هذه الحكومة حتى الآن من مباشرة مهامها بعد تعذر عقد ثماني جلسات سابقة

محلية ودولية أنباء عن تأجيل عقد جلسة مجلس النواب، لأسباب لم تذكرها، قال نائب في المجلس إن "الجلسة لم يتم تأجيلها، وأن النواب المؤيدين لحكومة الوفاق لا يزالون داخل قاعة البرلمان بانتظار عقد الجلسة". وفي المقابل، أكد عيسى العربي، النائب في مجلس النواب، في تصريح صحافي مقتضب، أن حكومة الوفاق "لن تمر فهي معيبة"، بحسب قوله.

ويقول بعض أعضاء مجلس النواب المعارضين لحكومة السراج، إن جل أعضاء المجلس الرئاسي لهذه الحكومة والمكون من تسعة أعضاء، هم من المختلين لجماعة الإخوان المسلمين ويطلبون إعادة تشكيله. ونشر موقع البرلمان في طبرق (شرق) على موقعه جدول أعمال جلسة الثلاثاء الذي يشمل بندين أولهما التصويت على منح الثقة لحكومة الوفاق وتعديل الدستور لتضمينه اتفاق السلام الموقع في ديسمبر الماضي.

أما البند الثاني فينص على مناقشة إصدار بيان بشأن "رفض العقوبات المزمع إيقاعها على رئيس مجلس النواب من بعض الأطراف الدولية"، في إشارة إلى العقوبات الأوروبية ضد صالح على خلفية اتهامه بعرقلة التصويت على الحكومة.

وتعقد الجلسة وسط مخاوف من عدم تمكن مجلس النواب من منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني قبل انتهاء ولايته في العشرين من الشهر الجاري، مع العلم أنه لا يمكن التمديد له، وهو ما يعني أن حكومة السراج ستظل فائدة للشرعية القانونية وفقا لمخرجات اتفاق الصخيرات بين الفرقاء.

وفي 17 ديسمبر 2015، وقعت أطراف ليبية متصارعة على اتفاق في مدينة الصخيرات المغربية نص على تشكيل حكومة وفاق وطني تحل محل حكومتين متصارعتين الأولى في طرابلس غربا، والثانية في البيضاء شرقا. ورغم وصول السراج وأعضاء حكومته

تتأرجح حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج بين رفض أعضاء مجلس النواب وتأييدهم، وهو ما ساهم في تأزم الوضع السياسي والأمني في البلاد.

من غزاة داعش"، مشددا على أن المجتمع الدولي مستعد لدعم حكومة الوفاق وتقديم المساعدة والتدريب. وتابع قوله "أنا واثق من أنه إذا كانت الظروف ملائمة لهذا البرنامج (التدريب) بأن ينفذ في ليبيا أو في دولة مجاورة، فإنه سيكون أكثر نجاحا من محاولة تنفيذه في أوروبا".

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان-مارك إيرولت ونظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير قد أعلنوا في طرابلس منذ يومين، أن حكومة الوفاق تطلب إخضاع قوات تابعة لها لتدريب أوروبي في مسألة مكافحة الإرهاب.

وتبدي دول الاتحاد الأوروبي والدول المجاورة لليبيا قلقها من سعي تنظيم الدولة الإسلامية إلى التمدد في هذا البلد بعد سيطرته على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) وهجومه على موانئ النفط الرئيسية في شرق البلاد.

وتتطلع دول الاتحاد الأوروبي أيضا وعلى رأسها إيطاليا إلى تفعيل عملية مكافحة الهجرة غير الشرعية انطلاقا من ليبيا التي يبحر من سواحلها في الأسابيع الأخيرة الآلاف من المهاجرين سعيا للوصول إلى السواحل الأوروبية التي تبعد حوالي 300 كلم فقط عن ليبيا.

هذا وتضاربت الأنباء حول احتمال تأجيل أو عقد جلسة لمجلس النواب المنعقد بمدينة طبرق، شرق ليبيا، كانت مقرر، الإثنين، لمناقشة منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدور فيه مجادلات ونقاشات حادة أمام قاعة المجلس بين نواب مؤيدين لحكومة الوفاق وآخرين معارضين لها.

وبينما تناقلت وسائل إعلام ليبية

□ طرابلس - شهدت ليبيا، الإثنين، حراكا سياسيا إستثنائيا ترجمته زيارات مسؤولين أجانب وعقد مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح جلسة وُصفت بـ"الحاسمة" من أجل منح الثقة لحكومة الوفاق وتعديل الإعلان الدستوري. وقد تزامن هذا الحراك مع الإعلان عن استلام حكومة السراج مقري وزارتين في طرابلس (الإسكان والمرافق والشؤون الاجتماعية)، وذلك للمرة الأولى منذ دخولها العاصمة وبدء عملها من قاعدتها البحرية.

وتواصلت زيارات الدعم الأوروبية إلى حكومة الوفاق، حيث وصل وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إلى طرابلس، الإثنين، في زيارة غير معلنة بدأها بقاء فايز السراج.

وتأتي زيارة هاموند إلى العاصمة الليبية في إطار سلسلة من الزيارات الدبلوماسية تهدف إلى إظهار الدعم الأوروبي لعمل حكومة الوفاق الوطني. وزار طرابلس على مدى الأسبوع الماضي وزراء خارجية إيطاليا وفرنسا وألمانيا، وكذلك سفراء فرنسا وأسبانيا وبريطانيا، ما أنهى قطيعة سياسية فرضها المجتمع الدولي على العاصمة لأكثر من عام ونصف العام.

وقال هاموند خلال مؤتمر صحافي، إن "مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية ومكافحة الهجرة غير الشرعية أمران يقعان في نفس الأجندة، لكن على الشعب الليبي والحكومة الليبية أن يقررا كيفية استعادة بلدهم

فيليب هاموند:
على الحكومة أن تقرر
كيفية استعادة ليبيا من
غزاة داعش

باختصار

◀ أعلنت الولايات المتحدة منح مالي مساعدة إنسانية إضافية بقيمة 29 مليون دولار، موجهة خصوصا إلى النازحين جراء أعمال العنف.

◀ قتل الجيش الجزائري 14 متطرفا مسلحا في مارس الماضي بمنطقة قرب الحدود مع تونس، وفق ما أعلنت الإثنين وزارة الدفاع الجزائرية.

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية الكشف عن خلية تكفيرية تتكون من ستة عناصر تكفيرية بايعت تنظيم داعش وتنشط في محافظات مختلفة من البلاد بغاية توفير السلاح والقيام بعمليات نوعية.

◀ كشفت وثيقتان سريهما الموقع الأميركي "إنتر سيتي بريس"، وهما عبارة عن مراسلتين من مايكل مولينج كيتيفي، رئيس اللوجستيك في بعثة المينورسو، إلى كيم بولدوك، رئيسة البعثة عام 2015، كيف كان أفراد البعثة يقومون بتزيف فواتير طعام بفنادق مدينة العيون المغربية دون أن يكونوا مقيمين فيها ليحصلوا على تعويضات الطعام.

◀ رحب الاتحاد الأوروبي بإطلاق مجلس الشراكة الأوروبي التونسي، برنامج دعم إصلاح قطاع الأمن في تونس، وتنفيذ خطة فعالة وسريعة لدعم استراتيجية تونسية شاملة لمحاربة التهديدات الإرهابية والنظرف.

◀ قال لطفي زيتون، مستشار رئيس حركة النهضة الإسلامية، إن هناك شكوكا في استمرار التحالف الرباعي في الحكومة. كاشفا في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، عن أنه يشك في استمرار الائتلاف الحكومي، في ظل حالة التملل والنزاعات الداخلية التي يعيشها عدد من الأحزاب المشاركة في الحكومة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

صحراويون يعتصمون احتجاجا على تلاعب البوليساريو بالمساعدات الإنسانية

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - عادت قضية التلاعب بالمساعدات الإنسانية الموجهة إلى سكان مخيمات تندوف مرة أخرى إلى الواجهة بعدما اعتصمت مجموعة من الصحراويين المحتجزين بمخيمات تندوف، الإثنين، أمام مقر الهلال الأحمر الصحراوي، احتجاجا على التلاعب بالمساعدات الإنسانية التي يبيعها المنتظم الدولي لسكان المخيمات.

وجاء ذلك في ظل موجة من الغضب يشنها شباب المخيمات ضد مظاهر الفساد المستشري داخل الجبهة، وضد سياسة قيادة البوليساريو القمعية، هذا وقد دعت الجمعية الصحراوية إلى مناهضة الفساد في المخيمات إلى تنظيم وقفة ضد فساد قيادة الجبهة.

وفي تصريح لـ"العرب" قال حمادة البيهي، الناشط الصحراوي الذي عاد مؤخرا من تندوف إلى المغرب، إن "المجتمع الدولي ملزم بإيجاد حل لمأساة سكان المخيمات الذين لا تتوفر لهم أي مقومات العيش الكريم".

وأضاف هناك استغلال كبير للمساعدات خدمة لمصالح شخصية تتورط فيها قيادة البوليساريو وبعض المسؤولين الجزائريين وأيضا الهلال الأحمر الصحراوي.

وأفاد البيهي بأن البوليساريو تتخذ من سكان المخيمات أداة للتسول الدولي، بحيث يصل حجم المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لوحده إلى عشرة ملايين أورو سنويا، في حين أن سكان المخيمات لا يصلهم سوى أقل من ثلث هذه المساعدات والبقية لا يعرف لها طريق".

وطالب الناشط الصحراوي بضرورة إحصاء سكان المخيمات، أولا لأن جبهة البوليساريو تقدم أرقاما مغلوطة ووهمية حول عدد السكان، حيث تقول إن مجموع سكان المخيمات هو 165 ألفا، بينما العدد الحقيقي لا يتجاوز سوى 70 ألفا، وثانيا لمعرفة أين وكيف تصرف هذه المساعدات، وإخراج السكان من المأساة التي يعيشون فيها لأربعين سنة.

ومن جهته قال نوفل البوعمرى، الناشط الحقوقي المهتم بقضية الصحراء لـ"العرب"، إن هذه الاحتجاجات تأتي في ظل تزايد حجم الملفات المتعلقة بفساد قيادة الجبهة خاصة في ما يتعلق بالمταجرة بالمساعدات الإنسانية الموجهة لسكان المخيمات، بالإضافة إلى المساعدات الغذائية المقدرة بالعشرات من الأطنان التي ضبطت في بعض الأسواق

الحكومة التونسية تبدأ إجراءات حل حزب التحرير السلفي



في طريقة نحو الزوال

والدعوة لإقامة دولة الخلافة ورفض الاحتكام للديمقراطية والتعددية والتداول السلمي على السلطة بالدعوة الناشطة لمقاطعة الانتخابات". ويبدو أن حكومة الحبيب الصيد الحالية تتحاشى التصادم مع حزب التحرير، بغض النظر عن ممارساته وأنشطته التي يقوم بها في مختلف مناطق الجمهورية، تحت غطاء قانوني.

وكانت حكومة مهدي جمعة وجهت إنذارا شديدا للهجة إلى حزب التحرير، وأمهله 30 يوما لوقف مخالفاته لقانون الأحزاب، إلا أن الحزب قابل ذلك بالرفض. وبحسب حكومة جمعة، فإن المخالفات تتمثل آنذاك في "رفض مبادئ الجمهورية وعلوية القانون من خلال الإعلان عن عصيان الدستور وعدم الاعتراف بشرعيته

المراقبين أن حل الأحزاب السلفية وعلى رأسها حزب التحرير يعد الدعامية والركيزة الأساسية للحرب الشاملة ضد الإرهاب.

ولا يعترف حزب التحرير السلفي الذي تحصل على تأشيرة العمل السياسي سنة 2012 في ظل حكم الترويك بقيادة حركة النهضة الإسلامية، بالدستور كما يعارض النظام الديمقراطي وينادي بدولة الخلافة وينطبق صريح للشرعية.

وحزب التحرير التونسي المتحصل على تأشيرة قانونية للعمل السياسي، هو فرع من فروع حزب التحرير المحظور في العديد من البلدان العربية والأوروبية، والذي أسسه تقي الدين البنهاني سنة 1953.

وتأسس الفرع التونسي في أوائل الثمانينات على يد الداعية محمد الفاضل شطارة بتأييد من بعض الشخصيات الإسلامية وأصدر الحزب عقب تأسيسه "مجلة الخلافة" التي تتضمن مبادئ الحزب ومرجعياته وأهدافه التي يمكن تلخيصها في إقامة دولة الخلافة ونسف الديمقراطية.

وعمل حزب التحرير على اختراق المؤسسة العسكرية في تونس، زمن حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، حيث استقطب العديد من الضباط ضمن استراتيجية تقوم على استلام السلطة عن طريق تنفيذ انقلاب عسكري، لكن السلطات آنذاك تمكنت من إفشال مخطط الحزب وقامت بحملات مدامهمات واعتقالات وحاصمت العشرات منهم.



«تميز العام 2015 بالخوف المتزايد الناجم عن التدفق المتواصل للمهاجرين، وهذا الخوف يغذي الأحكام المسبقة المنتشرة بكثافة حتى الآن ضد المسلمين».

نيلز مونينكس
مفوض حقوق الإنسان في مجلس أوروبا



«لا بد من ضمان استقرار ليبيا وأمن الليبيين وأيضاً حدودها ويجب أن نفعل كل ما في وسعنا لمكافحة مهربي البشر وتهريب الأسلحة».

جان مارك أيرو
وزير خارجية فرنسا

مصير الرئيسة البرازيلية بيد مجلس الشيوخ

● ديلا روسيف تصر على تعرضها لمحاولات انقلاب



المصير السياسي للرئيسة البرازيلية ديلا روسيف على المحك بعد أن أقر مجلس النواب مساءلتها وذلك في انتظار القرار الحاسم لمجلس الشيوخ وتصر روسيف على أنها تتعرض لمؤامرة بقيادة نائبها ميشال تامر للإطاحة بها .

□ برازيليا - منيت رئيسة البرازيل اليسارية ديلا روسيف بهزيمة منكرة في تصويت أجراه مجلس النواب الأحد على مساءلتها وبات من شبه المؤكد أنها ستضطر لترك منصبها قبل شهر من استضافة البلاد لدورة الألعاب الأولمبية.

وتتهم المعارضة ديلا روسيف بأنها تلاعبت عمدا بالحسابات العامة في خضم الحملة الانتخابية الرئاسية، للتخفيف من تأثير العجز والأزمة الاقتصادية، من أجل تشجيع الناس على إعادة انتخابها.

لكن روسيف تؤكد إنها لم ترتكب أي «جرم مسؤولية»، إدارية وتدين محاولة «انقلاب» للمؤسسات.

وقالت روسيف مؤخرا في شريط فيديو بثه حزب العمال الذي تنتمي إليه والحاكم منذ 13 عاما إن «التهمة الموجهة إلي والتي يتم مراجعتها من قبل المجلس الوطني هي أكبر تزوير قانوني وسياسي في تاريخ البلاد»، ودعت «البرازيليين إلى متابعة الأحداث بانتباه» لكن «بشكل هادئ وسلمي».

وفي مقال نشرته السبت صحيفة فولها دي ساو باولو، اتهمت روسيف مباشرة من يقودون الحملة ضدها، بمحاولة الاستيلاء على السلطة لكي يفتلوا من اتهامات الفساد الموجهة إليهم. وأضافت الرئيسة «إنهم يريدون إدانة البريئة وإنقاذ الفاسدين».

وسالت روسيف «ما هي شرعيتهم؟» وذلك بعدما اتهمت في الأيام الأخيرة نائبها ميشال تامر ورئيس مجلس النواب ادواردو كونيها بأنها «رئيس ونائب رئيس المؤامرة» ضدها.

وقالت روسيف «نحن نعيش لحظات غريبة من انقلاب وخداع وخيانة» وأضافت أن «قناع المتامرين قد سقط. لا تستحق البرازيل والديمقراطية مثل هذا الخداع. هذا التصرف يكشف خيانة تجاهي وتجاه الديمقراطية وهو دليل على أن هذا الزعيم المتامر ليس له أي التزام تجاه الشعب».

وتامر هو زعيم حزب الوسط وقد يحل مكان روسيف إذا تمت إقالتها، وقد ذكر اسمه

استقالة وزير سويدي شبه الإسرائيليين بالنازيين

□ ستوكهولم - أعلن رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفن (يسار الوسط) أن وزيرا سويديا من مواليد تركيا قارن الإسرائيليين بالنازيين وظهر مع أترك قوميين متشددين، قدم استقالته الاثنين.

وقال ستيفان لوفن خلال مؤتمر صحفي مع وزير الإسكان والتنمية المدنية والتكنولوجيا الجديدة المستقبل أن «محمد قبلان قدم لي استقالته وقبلتها».

واكد قبلان انه يرفض «أي شكل من أشكال التطرف» موضحا انه «يناضل من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية والحوار». وقبلان (44 عاما) ناشط مدافع عن البيئة انضم إلى الحكومة في 2014. ونهاية الأسبوع الفائت، بث شريط فيديو أدلى فيه بتصريحات مثيرة للجدل حول السياسة الإسرائيلية حيال الفلسطينيين. وفي مارس 2009 وخلال نقاش حول كره الإسلام نظمته جمعية صومالية أشار قبلان إلى وجود «أوجه شبه» بين اضطهاد اليهود في ألمانيا النازية والحياة اليومية للفلسطينيين. وندد السفير الاسرائيلي لدى السويد اسحق بخمن بتصريحات «معادية للسامية».

وكتب قبلان بعد استقالته في مقال نشر على موقع صحيفة «اكسبريسن» الإلكتروني «انتقدت مرارا بشدة سياسة إسرائيل لكنني لست بالطبع معاديا للسامية (...) انتقاداتي لإسرائيل لا تخفف إطلاقا إدانتي في السويد لمعاداة السامية». والأسبوع الماضي نشرت صور للوزير وهو يتناول العشاء مع قوميين متشددين أترাকা في يوليو 2015 في السويد، ما أثار ردود فعل ساخطة.

وكان قبلان شارك في عشاء بحضور الهام سنترك ممثل حركة «الذئاب الرمادية» التركية القومية المعروفة بانشطتها العنيفة في السبعينات والثمانينات.

وحضر العشاء أيضا باريباروس لياني الذي أقبل من منصبه كنائب رئيس اتحاد أترك السويد لدعوته إلى قتل أرمن في تظاهرة في ستوكهولم مطلع أبريل. ولتبرير موقفه أوضح قبلان المولود في 1971 في غازي عنتاب قرب الحدود مع سوريا وهاجر إلى السويد في سن الثامنة، انه لم يكن يعرف حينها من سيحضر.

وقال «كنت أعلم بوجود هذه الحركة لكنني كنت أجهل أنها كانت ممثلة في هذا الحدث». لكن سنترك رد لصحيفة «افتونبلادت» أن هذا الأمر غير صحيح. كما تعرض قبلان لانتقادات لصلته بمنظمات إسلامية خصوصاً ميلي غوروس التي يشتبه بأنها تدعو إلى الأصولية الطائفية.

وزير بلجيكي يتعرض لانتقادات بسبب تصريحات مسيئة للمسلمين

صحيفة دي ستاندارد الفلمنكية، أن سياسة دمج الأجانب في بلجيكا فشلت، بدليل أن «جزءا مهما من المجتمع المسلم احتفل اثر الاعتداءات».

ولم يحدد جامبون، وهو احد وجوه حزب «التحالف الفلمكني الجديد» الذي يشكل ركيزة لائتلاف اليمين الحاكم منذ أكتوبر 2014، الهجمات التي أشار إليها، وما إذا كان يقصد هجمات باريس (130 قتيلا في 13 نوفمبر 2015) أو هجمات بروكسل (32 قتيلا في 22 مارس).

وأضاف الوزير «يمكننا توقيف الإرهابيين وإبعادهم عن المجتمع. لكنهم ليسوا سوى

ورم أسفله سرطان علاجه أصعب بكثير. يمكننا القيام بذلك، لكن ليس بين ليلة وضحاها».

وأوضح جامبون أن «الخطر» المرتبط بتطرف شباب الجيلين الثالث والرابع من المهاجرين أصبحت «جذوره عميقة جدا» في بعض الأحياء، ذلك أن بلجيكا «تجاهلت نداءات الاستغاثة على مدى سنوات».

وأضاف «لقد رشقوا الشرطة والصحافيين بالحجارة والزجاجات خلال اعتقال صلاح عبد السلام. هذه هي المشكلة الحقيقية». ولكن رئيس الحكومة البلجيكية الليبرالي الفرנקوفوني شارل ميشال الذي رفض

استقالة جان جامبون وكوين غينس بعد يومين من الاعتداءات التي أوقعت 32 قتيلا والمئات من الجرحى في بروكسل في 22 مارس، سارع مجددا لنجدة حليفه الذي يعني رحيله على الأرجح سقوط الحكومة.

وقال ميشال «ؤكد انه كانت هناك عبارات دعم لمنفذي الاعتداءات» متداركا أن «الامر يتعلق بتصرفات صدرت من أشخاص يشكلون أقلية، وانه «لا يمكن إصدار أحكام عامة». ولكن الصحافة الفرנקوفونية لم تتساهل مع جامبون المقرب منذ شبابه من الفلمنكيين الذين يطالبون باستقلال منطقتهم في شمال بلجيكا.



□ امرأة إكوادورية تزيل الانقاض بحثا عن زوجها المفقود في الزلزال الذي ضرب البلاد مساء السبت وأوقع 350 قتيلا وأكثر من ألفي جريح وفقا لحصيلة أعلنها وزير الأمن سيزار نافاس الاثنين.

باختصار

◀ قالت المحكمة العليا الإسبانية إنها ستامر بتسليم فرنسا رجالا يشتبه بأنه أمد إسلاميا متشددا هاجم متجرا للأطعمة اليهودية في باريس عام 2015 بالسلاح.

◀ قالت الشرطة ومتحدث باسم رئيس بلدية العاصمة الصومالية مقديشو إن أربعة مدنيين على الأقل قتلوا في المدينة الاثنين عندما فتح متشددون إسلاميون النار على مسؤولين حكوميين يستقلون سيارة قبل أن يفجروا سيارة ملغومة.

◀ يلتقي وزير الخارجية الأمريكي جون كيري نظيره الإيراني محمد جواد ظريف الثلاثاء في نيويورك كما أعلن مسؤول أميركي وذلك بعد ثلاثة أشهر على دخول الاتفاق حول الملف النووي حيز التنفيذ.

◀ دعت فرنسا وإيطاليا وأسبانيا شركاءها الأوروبيين إلى نقل المهمة البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي إلى المياه الليبية- إذا طلبت ذلك الحكومة الجديدة- لوقف تدفق موجة جديدة من المهاجرين والمساعدة في تطبيق حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة.

◀ سجلت قبرص ارتفاعا نسبته 40 بالمئة في عدد السياح الوافدين خلال مارس، ما يمهّد الطريق لتسجيل سنة قياسية بالنسبة إلى هذه الجزيرة السياحية ويدل على انتعاش اقتصادي، وفق ما أظهرت بيانات رسمية الاثنين.

◀ حكم القضاء الأوكراني بالسجن 14 عاما على شخصين يشتبه بانهما عسكريان روسيان لقتالهما في صفوف المتمردين المواليين لروسيا ضد الجيش الأوكراني.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

في العمق



«التعامل العنيف مع الاحتجاجات سوف يزيد من التصعيد، ونلاحظ فشلا حكوميا في الاستجابة لمطالب المواطنين في التنمية لكننا ناجحة في إيلاهم».

عبد الستار بن موسى

رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان

«الأوراق التي يمكن أن تلعبها تونس في تغيير واقعها الاقتصادي نحو الأفضل كثيرة، يكفي أن يكون للسياسيين وعي بضرورة الاهتمام بالشارع».

محمد الصادق جينون

خبير اقتصادي تونسي

مفارقة السياسة والشارع في تونس: الأحزاب لا تسمع الاحتجاجات

● الصراعات الداخلية للأحزاب الحاكمة تعيق برامج التنمية ● دعوات لرحيل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة كفاءات



في انتظار سيارة الوزير

◀ الأحزاب الرئيسية في الائتلاف الحاكم تعاني أزمات داخلية من شأنها إضعاف أدائها في إدارة شؤون البلاد

النهضوية في القضية المسماة إعلاميا بـ"أوراق بنما".

الاتحاد الوطني الحر، حزب ظهر بعد أحداث 2011، ويرأسه رجل الأعمال التونسي سليم الرياحي، وهو الآن من أحزاب الائتلاف الحاكم في تونس. ولم يتمكن هذا الحزب من الخروج عن معضلة الولاء لرئيسه نظرا لمسكه زمام الحزب عبر النفوذ المالي الكبير، الأمر الذي سبب تجمدا في نشاطات الحزب على المستوى الميداني توازيا مع ضعف أدائه الوزاري من خلال وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية ووزارة الشباب والرياضة ووزارة البيئة والتنمية المستدامة. والملاحظ في الآونة الأخيرة أن الإشكالات التي يشهدها الحزب داخليا أدت إلى موجة استقالات طالت أعضاء كتلة الحزب في البرلمان.

وتؤكد آراء مراقبين أن الأحزاب الحاكمة تعيش في حالة انفصال كبير عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي تشهده البلاد. فالطبقة السياسية في تونس تعمل على ضبط نظامها في ما بينها، وتثبيت نفسها في العجلة السياسية للبلاد على حساب ضبط البرامج التنموية المتعلقة بالشأن العام. وقد ظل السلوك السياسي للأحزاب مرتبطا بالحسابات في ما بينها دون أن تخرج قوة سياسية قادرة بالفعل على ضبط كل الإيقاعات والتحركات ارتباطا بخدمة الصالح العام. والدليل حسب متابعين أنه لم تتمكن الأحزاب التي تنتمي إلى العائلات الفكرية ذاتها من تكوين جبهات أو تحالفات، خاصة أحزاب العائلة الديمقراطية الاجتماعية التي تعد من أكثر الأحزاب مرونة وتكيفا مع الواقع.

نقق طويل

بالرغم من تصريح الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي عقب لقائه برئيس الجمهورية السبت الماضي الذي يوحى بأن اتحاد الشغل لن يزيد الأمور تعقيدا، إلا أن النقابات في تونس لا تخضع إلى التفاهات السياسية بهذه الطريقة لأن القوة الوحيدة تقريبا المرتبطة بالواقع التونسي والمتجذرة فيه هي النقابات، وذلك منذ عشرينات القرن الماضي. ومن المرتقب أن تقوم نقابات العمال في القطاع الطاقى والمنجمي ووحدات النقل الكبرى في البلاد ببعض من التحركات في اتجاه تحسين الأوضاع، ومن ناحية أخرى، بدأت الدعوات في القيام باعتصام يدعو الحكومة إلى الرحيل وتعيين حكومة أخرى تكون أشبه بالتكنوقراط (كفاءات وطنية) لتكون مشرفة على البعض من الملفات الحساسة مثل ملف التشغيل.

وقد صرح هشام حسني الناطق الرسمي باسم أحزاب اللقاء الوطني إن "تونس تسير في اتجاه اعتصام رحيل جديد في حال عدم اتخاذ حلول استباقية للإشكالات الاقتصادية و الاجتماعية"، ودعا حسني السبت في تصريح لإذاعة محلية إلى "تشكيل حكومة وطنية بامتياز" تضم تركيبتها ممثلين عن القوى الفاعلة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

الانتخابي والتي قامت أساسا على عزل حركة النهضة. ويروج في وسائل الإعلام المحلية نقلا عن عناصر قيادية في نداء تونس، أن السبب الحقيقي وراء الانشقاق كان الصراع على النفوذ والزعامة داخل الحزب بين حافظ قائد السبسي نجبل الرئيس قائد السبسي ومحسن مرزوق. وقد أدت هذه الصراعات داخل الحزب إلى انشغال حكومي ورناسي أجل بعض الملفات لصالح حل تلك الخلافات التي أدت إلى توتر الأجواء أكثر.

من ناحية أخرى، فإن حركة النهضة الإسلامية التي عرفت تاريخيا بانضباطها الداخلي، فإنها انخرطت بدورها في صيحة الصراعات الداخلية للأحزاب، خارقة بذلك ما أصبح يتداوله الإعلام عن انضباط قواعدها للقيادات. فقد أصبح الحديث عن الصقور والحمام داخل الحركة أمرا واقعا. فخيارات الصقور التي تتسم بالأيديولوجيا المشطة والتمسك بعدم فصل الدعوي عن السياسي (أي عدم فصل الدين عن عقيدة الحزب)، تتعارض مع خيارات الحمامئ الذين يقوون جملات إعلامية ودولية للتأكيد على أن الحركة أصبحت مدنية وتؤمن بالعمل السياسي في إطار دولة مدنية. وقد ظهر التصادم بين الشقين في العديد من المناسبات وفي المنابر الإعلامية، خاصة بعد تداول وسائل إعلام في تونس عن إمكانية تورط بعض القيادات

تتطابق حالة الشارع التونسي في الفترة الأخيرة مع الأرقام والإحصاءات المنشورة من الهيئات الوطنية والمجتمع المدني التونسي، وكذلك من البنك الدولي وباقي المؤسسات الاقتصادية العالمية. ويعد هذا التطابق في ما يخص مؤشرات التراجع المالية والاقتصادية العامة مدخلا لطرح العديد من التساؤلات حول المشهد السياسي ودور السياسيين في إيجاد الحلول المناسبة لهذه الوضعية.

السياسيون في عالم آخر

الأحزاب الرئيسية في الائتلاف الحاكم تعاني أزمات داخلية من شأنها إضعاف أدائها في إدارة شؤون البلاد. فبالرغم من صعوبة الوضع الشعبي العام، فإن الائتلاف الحاكم منشغل بحل صراعات حزبية ربما تصدر إلى قصر الحكومة بالقصبة.

نداء تونس، الحزب الذي اراده التونسيون قوة المتوازن مع حركة النهضة، لا يزال يعيش على وقع الانشقاق الذي حدث في الأشهر الماضية والذي أدى إلى تكوين القيادي السابق محسن مرزوق لحزب جديد سماه مشروع تونس، في حين بقيت عناصر أخرى متمسكة بخط نداء تونس الحالي الذي أثر التحالف مع حزب حركة النهضة الإسلامي، مخيرا بذلك الانقلاب على أغلب نقاط برنامجه

الأزمة الاجتماعية في تونس تؤجل مرحلة الاستقرار



منذ أحداث سوسة فرغ الجمل بما حمل

وتقول التقارير الحكومية الصادرة عن وزارة التجارة إن قطاع إنتاج الحليب مثلا يعاني من مشكلة الترويج في الأسواق، ففي كل عام، يقوم الفلاحون بسكب كميات هامة من الحليب التي بقيت دون ترويج نظرا لعدم تمكن الدولة من توفير الأسعار المناسبة والسوق، حتى الاتفاق مع الجارة الجزائر لتمويلها بالكميات فشل لعدم التوصل إلى سعر مناسب. يبقئ المشكل الاقتصادي والاجتماعي في تونس العنوان الأول والأبرز لكل الإشكالات الأخرى سواء السياسية أو التقنية أو التشريعية، ويؤكد المراقبون أن مفتاح الاستقرار النهائي للبلاد هو أن تعمل الدولة على تقديم الحلول لتلك المعضلة.

بتروفاك تلوث مياه البحر ببقايا البترول الذي تكرره، ولا نستطيع أن نسطاد السمك لنعيش، وبالتالي نضطر إلى الصيد بشكل غير شرعي، والدولة لا تقوم سوى بقمعنا". هذا التصريح ليس بعيدا عن تصريحات أهالي القصرين وسيدي بوزيد ومحافظات الشمال الغربي، فكلها مناطق معروفة بأنها تقع على أطراف الدائرة التنموية التونسية غير المكتملة، والمرتكزة إلى قطاعات هشّة مثل السياحة والإنتاج الفلاحي المعد للتصدير. فالظرف الأمني في تونس والمنطقة بشكل عام لا يشجع على السياحة، في حين أن الإنتاج الفلاحي المعد للتصدير يخضع دائما لأسعار السوق والمنافسة والعرض والطلب.

تحتلّ تونس تاريخيا بدعم واضح من دول الاتحاد الأوروبي، فهي تمثل نقطة ارتكاز جيوسياسية هامة لأوروبا حتى تتمكن من الولوج إلى منطقتين هامتين بالنسبة إليها: المغرب العربي من جهة وباقي الدول الأفريقية من جهة أخرى. لكن المشكل الرئيسي يبقى دائما مرتبطا بالواقع التونسي ذاته، إذ لا بوارد لحل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي لا بوارد لاستقرار سياسي في الأفق.

تونس – بالرغم من تحرك الاتحاد الأوروبي في اتجاه مساعدة تونس على تخطي الصعوبات الاقتصادية التي تعيشها، إلا أن مؤشرات البطالة لا تزال في ارتفاع، الأمر الذي يهدد الاستقرار برمته في البلاد التي تعيش على وقع الاحتجاجات منذ أواخر عام 2010.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عند اللقاء بنظيرها التونسي خميس الجهيناوي إثر اجتماع في لوكسمبورغ "ندرك تماما أن تونس تواجه تحديات هائلة ومتربطة وخصوصا التحديات الأمنية والاقتصادية"، وأضافت موغيريني أن "حشد كل جهود الاتحاد الأوروبي دعما للحكومة والشعب التونسيين هو ضرورة وأمر مؤكد بالنسبة إلى الاتحاد بهدف السماح بنجاح الانتقال السياسي ونجاح البلاد.

ولغت موغيريني إلى أن "الوضع الاجتماعي والاقتصادي في تونس يتطلب مبادرات

جديدة وعاجلة"، كما أكدت تعهد الاتحاد الأوروبي في بيان مشترك بـ"مضاعفة الجهود لتحديد كل إمكانيات المساعدة الإضافية"، لكن البيان دعا تونس من جهتها إلى اتخاذ إجراءات من أجل استيعاب أفضل للمساعدة الدولية وتعزيز التنسيق بين الجهات المانحة الدولية.

الجملة الأخيرة التي وردت على لسان موغيريني والتي تؤكد فيها ضرورة التصرف بشكل "أفضل" في المساعدات لم تكن لترد في خطابها لو لم تكن للاتحاد فكرة عن حجم الإخلالات والفساد في التحكم في الموارد المالية خاصة لدى الموظفين السامين للدولة. فقد سبق وأن حذر شوقي الطبيب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد من تحول تونس إلى "نظام للمافيا الإدارية والمالية" يحكم قبضته على البلاد.

◀ المشكل الاقتصادي والاجتماعي في تونس العنوان الأول والأبرز لكل الإشكالات الأخرى سواء السياسية أو التقنية أو التشريعية

عبرت الاحتجاجات الأخيرة التي وقعت في جزيرة قرقنة جنوب شرق تونس عن عدم تحقيق أي تحرك إيجابي في اتجاه حل العضلات الاجتماعية في البلاد التي تمثل البطالة والتضخم أحد أهم مظاهرها. وتأتي تلك الاحتجاجات في سياق تحركات أخرى قامت بها قطاعات واسعة من التونسيين، خاصة الشباب، في محافظات ومدن أخرى، صورت الواقع على أنه أشبه بانتفاضة جديدة على الأبواب، رغم حرص السياسيين على تغطيتها إعلاميا. ويتواصل هذا المشهد المحتقن توازيا مع نشاط سياسي مفارق للواقع وغير مستجيب لنداءات الشارع.

تونس – 640 ألف شخص من أصل 4 ملايين ناشطين اقتصاديا هم من العاطلين عن العمل، أي أن نسبة البطالة في تونس بلغت 15.4 بالمئة في بداية العام الجاري حسب المركز الوطني للإحصاء بتونس. وتعتبر هذه المعضلة جوهر المشكل التونسي منذ أن قامت الاحتجاجات ضد نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي أواخر عام 2010 وبداية عام 2011. النقاش في هذا السياق يكمن في أن الحكومات التي تعاقبت على حكم البلاد تتعهد مرارا وتكرارا أنها سوف تعمل على حل مشكل البطالة في تونس، لكن لغة الأرقام تناقض هذا الخطاب الذي انطبع بالكثير من السياسة. فقد ارتفعت نسبة البطالة في البلاد من 12 بالمئة سنة 2010 إلى أكثر من 15 بالمئة بداية 2016.

من ناحية أخرى، لم يمر تصريح رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد مرور الكرام في وسائل الإعلام التونسية. فقد أكد شوقي الطبيب رئيس الهيئة أن "مؤشرات الفساد قد زادت أضعافا في تونس بعد 5 سنوات من الثورة". وتشير الأرقام التي نشرتها الجمعية التونسية لمكافحة الفساد أن 80 بالمئة من الموظفين التونسيين لا يباشرون عملهم بشكل يومي بالحضور في الإدارات، بل إن تلك النسبة تمثل الموظفين المسجلين لدى الدولة أنهم يعملون وفي الحقيقة هم يباشرون مهام أخرى خاصة ولا يداومون في الإدارات. البنك الدولي لم يترك مجالا بدوره للسكوت أمام حالة التراجع العارمة التي تعيشها تونس، فقد خفض البنك مؤشر النمو الاقتصادي التونسي إلى 2 بالمئة بعد أن توقعت المؤسسة المالية الدولية أن تكون نسبة النمو العام في تونس بداية 2016 أكثر من 3 بالمئة.

هذه الأرقام ربما تعني قيما تحليلية في ذاتها بالنسبة لقراء المادة الاقتصادية وأصحاب المصالح والاستثمارات، لكنها تحصل في العمق التفسير المنطقي وشبه

شوقي الطبيب:

مؤشرات الفساد زادت

أضعافا في تونس بعد 5

سنوات من الثورة



«روسيا مستعدة للتفاوض من أجل تخفيض إنتاج النفط من جديد، لكنها لن تكون متفائلة كالسابق بشأن نتيجته المحتملة».

الكسندر نوفاك
وزير النفط الروسي

«السعودية قد تزيد من إنتاج النفط فوراً، ويمكن أن تضاعفه على المدى الطويل ولن تكبح إنتاجها إلا إذا وافق كل المنتجين الرئيسيين الآخرين بما في ذلك إيران، على تجميد الإنتاج».

الأمير محمد بن سلمان
ولي ولي العهد السعودي



في الخمق

اجتماع الدوحة.. جولة حاسمة لإعادة هيكلة مسرح الطاقة العالمي

● الأمر لم يعد يتعلق بالنفط، إنما بالسياسات الإقليمية ● ملامح خارطة الطاقة الجديدة تلقي بثقلها على روسيا



إما أن يتجمد إنتاج النفط أو يتجمد الاقتصاد الروسي

فاليري جولوفيف:

فشل الاتفاق بشأن تثبيت
إنتاج النفط قد يتمخض عن
سيناريوهات لا يمكن التنبؤ بها



مهم من دوائر القرار الروسي، وخاصة من شركة غازبروم التي تحذب سياسة السعر المرتفع، وتدفع نحو التعاون مع أوبك. إذ لا تمناع القيادة الروسية (16 فبراير 2016) في التخليص من الإنتاج شريطة أن تفعل ذلك الشركات الروسية نفسها، لكن هذه الرؤية تواجه اعتراضاً كبيراً من طرف شركة روزنفت الشركة البترولية الروسية الثانية من حيث الأهمية، ولذلك، لا تستطيع روسيا بسبب حاجياتها المالية ورهاناتها الماكرو اقتصادية الحالية، أن تتحمل خوض حرب تدبير الأسعار أو تدنيها على المدى الطويل، فهي لا تتوفر على هامش كالسعودية يمكنها من أن تلعب دور المورد الإضافي، لأن ذلك يقتضي أن تملك القدرة على الإنتاج غير المستعمل والرفع أو التخفيض من إنتاجها بسرعة عندما يفرض السوق ذلك. فالسعودية لديها القدرة على التأثير في العرض بسبب الهامش الذي تتوفر عليه في الإنتاج.

ويدرك القادة الروس أن مستقبل السياسة الروسية النفطية مرتبط بالدفاع عن أسعار المقبولة، وبالتالي ليس من مصلحتها التعارض مع أوبك.

لذلك تبحث روسيا عن تقارب جديد منذ يناير 2016 مع المملكة العربية السعودية، لأن سياسة المنافسة حول الأسعار بينهما لم تعد تحدي، ومن مصلحة روسيا إبرام اتفاق شامل يدعم الأسعار، فالسعودية بإمكانها أن تتحمل لوقت طويل عائدات منخفضة من النفط.

فشل اتفاق الدوحة يعيد أزمة أسعار النفط إلى المربع الأول

ص 11

(باكو- تبيليسي- سيهان) الذي تم بناؤه في 1999-2005 لتصدير نفط بحر قزوين لصالح الشركات الغربية الكبرى عبر ميناء سيهان التركي. ويضاف إلى ذلك، تدهور العلاقات الروسية - التركية منذ خريف 2015، مما عصف بكل المشاريع المبرمجة بين موسكو وأنقرة، إذ بعد التخلي عن خط أنابيب غاز (South Stream) في ديسمبر 2014، بادرت شركة غازبروم الروسية إلى إطلاق (Turkish Stream) الذي كان من المفترض بعد عبوره للبحر الأسود أن يستمر في الجزء التركي الأوروبي نحو اليونان.

غير أنه بعد سحب الإعلان عنه بداية 2015 من روسيا، تم التراجع عنه بفعل حجم المشاكل التقنية واندلاع الأزمة السياسية في تركيا على ضوء نتائج الانتخابات البرلمانية في يونيو 2015، وعدم الاتفاق على سعر الغاز. ثم كان لإسقاط الطائرة الروسية سوخوي 24، أثر كبير في تجميد وزير الطاقة الروسي لكل المشاريع.

التأثير السعودي

مصالح وخصوصية ملف الطاقة الروسي تدفعان اليوم القيادة الروسية إلى تفاعل خاص مع أوبك، ساعة بذلك إلى البحث معها عن كيفية بديلة للتأثير في أسعار البترول، وبالتالي في سعر الغاز. وهي بذلك تنتهج سياسة المسابق الحر للتأثير في أوبك، كما أنها تتنوع سياسة تعظيم إنتاجها، مما يسمح لها في حالة وجود فائض كبير في السوق النفطية التأثير في أسعار البترول، ومن ثمة عليها أن تتبنى رؤية واضحة من سياسة أسعار الأوبك، بحيث توزعت رؤيتها بين سياستين: السياسة الأولى تبنيتها شركاتها الخاصة التي تريد الرفع من الإنتاج على المدى القصير لتتضمن قيمة الأصول. وهي سياسة تجد صداها عند بعض المسؤولين، لكنها تعارضت في بعض الأحيان مع سياسة الأوبك، أما السياسة الثانية، فيتبنها جزء

وأضاف أن بلاده لم تغلق الباب أمام التوصل إلى اتفاق عالمي لتجميد مستويات الإنتاج رغم شعوره بخيبة الأمل لعدم تبني قرار في اجتماع الدوحة لممثلي الدول النفطية الأعضاء في أوبك وخارجها.

وبدوره قال فاليري جولوفيف، عضو مجلس إدارة شركة غازبروم، التي تحتكر صادرات الغاز الطبيعي في روسيا، إن فشل الدول المنتجة للنفط في التوصل إلى اتفاق بشأن تثبيت إنتاج النفط في الدوحة قد يتمخض عن سيناريوهات لا يمكن التنبؤ بها. وصرح جولوفيف في مؤتمر للطاقة بموسكو "أسفرت محادثات بشأن تثبيت حجم إنتاج النفط عن نتائج لم تكن متوقعة على الإطلاق". ولا شك أن إعادة رسم معالم خارطة الطاقة بفعل الأزمة الحالية، تلقي بثقلها الخاص على روسيا، حيث لم تتحسب موسكو جيداً لثورة النفط غير التقليدي وانتقال أميركا من مصاف الدولة المستوردة إلى المصدرة في بضع سنوات قليلة، هذا في الوقت الذي تعاني من تراجع الطلب الأوروبي وشروط الاستثمار التي تواجه شركاتها تحت طائلة العقوبات الدولية، وضرورة تطابق نموذج غازبروم مع القوانين الأوروبية، فضلاً عن استغلال أمن الطاقة على المستوى الدولي في لعبة الصراعات القائمة.

ومع ذلك، لا تصب عودة إيران إلى السوق النفطية في صالح تعزيز المصالح الروسية، فإذا كانت موسكو استفادت من مسلسل تفاوض إيران الطويل مع الغرب، فإن التقارب الأخير يمكن أن يضعف هيمنة روسيا على مبادلات الطاقة مع أوروبا، حيث تقع إيران في مفترق الأسواق النفطية العالمية الكبرى، وبالقرب من بحر قزوين، ويمكن أن تشكل منفذاً جغرافياً لتصدير بنزوله، مما يضاعف من حذر الكرملين في ظل رفع العقوبات الاقتصادية على طهران، وتهديدها مكانة روسيا في السوق الأوروبية. ويبدو أن موسكو استوعبت الدرس جيداً بعد أن تم إقصاؤها من خط أنابيب

تعكس تصريحات المسؤولين الروس خيبة أمل كبرى من نتيجة اجتماع الدوحة لكبرى الدول المصدرة للنفط التي لم تكن في صالح موسكو، التي عقدت آمالاً على أن يخرج هذا الاجتماع باتفاق لتثبيت أسعار النفط يساعدها على تعويض الخسائر الكبيرة التي تكبدها اقتصادها مقارنة بدول الخليج التي تمتلك احتياطات كبيرة جنبتها حدوث نتائج سلبية.

النفطي الصخري في الولايات المتحدة، ويمكن قياس حجمه بإنتاج يوازي إنتاجاً جديداً كبدل في حجم الزئبق كل عامين. وهدف هذا التدافع المموم نحو النفط الصخري هو التقليل من اعتماد واشنطن على الخارج بصفة عامة والخليج العربي بصفة خاصة. * ثانياً، نسبة نمو ضعيفة على الطلب في العديد من بلدان منظمة التعاون والتنمية، خاصة في بلدان الاتحاد الأوروبي واليابان، وانكماش الاقتصاد الصيني بدوره أيضاً.

* ثالثاً، بروز اختلافات حادة في دول الأوبك، نجم عنها غياب مبادرات الدول المنتجة لاحقاً. ويضاف إلى ذلك عدم معالجة الأوبك لنظام الحصص وتحديد الأسعار، مما انقلب على المنظمة ودورها.

والواقع أن اتساع حجم الإنتاج، يجعل المملكة العربية السعودية مصصرة على عدم تحمل الثقل لوحدها، فهي تريد الحفاظ على حصتها في السوق قبل الأسعار، وذلك من منطق أن "السوق سيد نفسه". وفي هذا السياق، يجب أن نتحمل الشركات الأميركية دور المنتج الهامشي، والقيام بتقويم عرضها بما يناسب. وهذا في الوقت الذي استطاعت فيه الدول العربية أن تحقق تراكمات مهمة لمعالجة الأزمات الظرفية التي كانت تمر بها

الأسواق الدولية بين الفينة والأخرى (الأزمة المالية في العام 2008، حروب، إعصار خليج المكسيك)، وتحافظ على قدرتها كصمام أمان عندما تعطلت الطاقة الإنتاجية في أميركا. وبالمقابل، تطرح هذه السياسة سؤالاً مفاده، لماذا يقع دائماً على عاتق دول أوبك تحمل مسؤولية استقرار الأسواق والأسعار، بينما لا تتحمل الدول المنتجة غير الأعضاء نصيبها من المسؤولية؟ وإلى حد الآن، يمكن القول إن السوق العالمية باتت محكومة بنظام تعايش بين النفط التقليدي وغير التقليدي، بحيث لا يبدو في الأفق أنه ثمة تراجع وانخفاض ملموسين في إنتاج النفط الصخري، وذلك بالرغم من الخسارة المالية التي تعرضت لها شركاتها. ولا يمكن، أيضاً، الرهان على تدهور الأسعار النفطية الحالي لوحدها بغية إقناع الدول غير الأعضاء في أوبك بالوقوف عند سقف إنتاج معين، وحتى يستعيد السوق توازنه. بل أعلن البعض بأنه سيدفع في اتجاه رفع إنتاجه لكي يزيد في التخمّة الحالية، وذلك من أجل الحصول على سيولة نقدية كتعويض عن الخسائر المالية التي لحقته بفضل العقوبات الدولية. وعلى هذه الجهة تقف إيران التي ترى أن الفرصة مواتية من أجل تحسين نسبة حصصها في السوق.

نتائج وخيمة على روسيا

في تعليقه على نتائج اجتماع الدوحة، صرح وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، بأنه لا يتوقع تقلبات عنيفة في سوق النفط بعد فشل اجتماع الدوحة في الاتفاق على تثبيت إنتاج النفط.

وقال نوفاك، في تصريحات نقلتها وكالة الإعلام الروسية، إن عدم التوصل إلى اتفاق بعد اجتماع الدوحة يخلق فرصاً أمام "المضاربين في السوق".



حسن مصدق
باحث في جامعة السوربون

لا تنذر التغييرات في السوق النفطية بالعديد من التقلبات والاختلافات بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة أوبك. وتؤكد هذا الأمر أكثر بعد انهيار اتفاق لتثبيت إنتاج النفط بين الدول المنتجة في أوبك وخارجها إثر اجتماعها في الدوحة الأحد 17 أبريل 2016. وتجددت مخاوف قطاع النفط من حرب على الحصة السوقية بين كبار المنتجين لا سيما بعد أن هددت السعودية، أكبر منتج في أوبك، بزيادة كبيرة في الإنتاج في حالة عدم التوصل إلى اتفاق. وقد أبلغت السعودية الحاضرين، بأنها ترغب في مشاركة جميع أعضاء أوبك في اتفاق التجميد بما في ذلك إيران التي غابت عن المحادثات.

ويقول الخبراء إن اجتماع الدوحة هو جولة أولى لعدة اجتماعات مقبلة تأخذ على عاتقها إعادة هيكلة مسرح الطاقة العالمي. ويبرز ذلك من خلال تصريح وزير الطاقة القطري محمد السادة حين قال للصحافيين في الدوحة "تحتاج جميعاً إلى الوقت من أجل المزيد من التشاور".

ولا شك أن وضع سوق الطاقة حالياً أصبح يختلف كثيراً على الوضع السابق، وذلك بسبب المتغيرات الإقليمية وسياسات التعامل معها والتي تزامنت مع تحولات تشهدها صناعة النفط العالمية، خاصة في ظل تصاعد إنتاج النفط الصخري المحصور في كل من الولايات المتحدة وكندا والبرازيل منذ العام 2012، حيث تسارعت الشركات الكبرى إلى الاستثمار فيه بغية تحقيق أرباح عالية بفعل تداعيات الربيع العربي على تراجع الإنتاج في العراق وليبيا.

وقد دفعت هذه التأثيرات في اتجاه المزيد من الإنتاج إلى نحو 3.4 مليون برميل يومياً في 2014 عندما قررت البنوك والمؤسسات المالية الأميركية تقديم العديد من القروض (200 مليار للشركات التي تريد الاستثمار في التنقيب واستخراج النفط الصخري). ولكن بالرغم من أن حجم الإنتاج الحالي لا يتجاوز 10 بالغة، فإنه لم يعد يحقق الربح المتوخى، على الرغم من التقدم الحاصل في تطوير آليات وتقنيات الاستخراج.

لذلك، فإن إعادة رسم خارطة الطاقة العالمية تفرض في الوقت الحالي إعادة توزيع أدوار بين المنتجين الكبار، وذلك لتمكينهم من الحصول على أوراق كافية للتأثير في أسواق النفط العالمية، فمنذ شتاء 2016-2015 تراجعت الأسعار النفطية بشكل كبير، ووصلت إلى أقل من 30 دولاراً في يناير 2016، بينما كانت قد وصلت إلى 110 دولاراً في يوليو 2014، حيث يمكن حصر هذه العوامل كالتالي:

* أولاً، تخمة غير مسبوقة في الإنتاج

◀ لماذا يقع على عاتق دول الأوبك تحمل مسؤولية استقرار الأسعار بينما لا تتحمل الدول المنتجة غير الأعضاء نصيبها من المسؤولية

ظريف.. صاحب الموقف ونقيضه

الله الذي هو بالمناسبة لبناني الجنسية والموطن، وليس إيرانياً، ولا أدري كيف يصف هذا الموقف اللافت بدبلوماسياً وسياسياً

ظريف يدعو إلى تعزيز الوحدة الإسلامية: حسناً.. فإين كانت هذا القيم النبيلة من دعمكم لجماعة الحوثي التي تعيث في اليمن الشقيق فساداً؟ وأين كانت هذه القيم النبيلة وأنتم تطلقون ميليشيات الحشد الشعبي ضد المسلمين السنة في العراق الشقيق بزعم محاربة داعش؟ ثم أين كان هذا الموقف الزائف من ممارسات البلطجة الأمنية والسياسية التي يمارسها حزب الله في لبنان؟

يجذر ظريف الإشاعة السعودية من مصير طارق عزيز، متناسياً أن مصير عزيز هو مصير كل البشر، فكلنا ميتون، ولن يبقى سوى وجه الله عزوجل، وعليه إن كان صادق النية في مسألة ذكره الآخرين بالموت مصيراً، فحري به أن يذكر قائده الأعلى المرشد خامنئي لعله يفهم من غبه ويتوقف عن العبث بمصير المنطقة وشعوبها.

منظمة التعاون الإسلامي من قبل صدام حسين إبان الحرب المفروضة على إيران، وقال "في تلك الفترة بادر وزير الخارجية العراقي طارق عزيز إلى إقرار بنود معادية لإيران بدعم من بعض دول المنطقة، لكنها لم نعر أي اهتمام لمثل هذه التوجهات المعادية.. يجب استخلاص العبر من الماضي؛ انظروا ابن طارق عزيز اليوم؟".

وتساءل رئيس الجهاز الدبلوماسي الإيراني عن جدوى تكرار تجربة بعض الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لما زعم أنها "سياسات فاشلة". لا أدري شخصياً كيف يتبدل ويتقلب ظريف بين موقفَي العداء وادعاء "الأخوة" مع الجانب السعودي، وهذا التبدل أو التقلب لا يحدث في سنوات بل في غضون أسابيع وربما أيام قلائل، والسبب ليس لأن السعودية تتحرك ضد بلاده، بل تسعى إلى تحقيق الأمن والاستقرار في العالم العربي والإسلامي من خلال تأكيد سيادة الدول التي تعرضت للتآكل على أيدي العملاء والوكلاء، الذين تنفق عليهم إيران بسخاء، فظريف انفعل خوفاً على حزب

العظيمتين" ولكن نشر مقالاً في صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية في يناير الماضي على النقيض من هذه القناعة الزائفة تماماً، حيث حمل كماً من الحقد والتحريض المباشر ضد المملكة العربية السعودية يكشف كم الضغائن التي يكنّها السيد ظريف نحو الأشقاء في المملكة العربية السعودية، ثم عاد بغرابة شديدة يتحدث في تصريحات أخرى عن وجود قواسم مشتركة بين إيران والسعودية، بل قال نصاً في مؤتمر ميونيخ للأمن منتصف فبراير الماضي تعتقد أنه لا يوجد أي شيء في منطقتنا يمنع إيران والسعودية من العمل معا لتحقيق مستقبل أفضل لنا جميعاً". وأضاف أن "المنظرين يشكلون تهديداً على أشفائنا في السعودية مثلما يمثلون تهديداً على باقي المنطقة". ونحن مرتبطون بمصير مشترك.

ثم عاد ظريف مجدداً في قمة إسطنبول التي عقدت مؤخراً، إلى لغة العداء ونبرة الاستخفاف البغيضة، حين ذكر السعوديين بمصير وزير الخارجية العراقي السابق طارق عزيز. وأشار ظريف إلى استغلال

المحافظين الإيرانيين المتشددین يعتبرونه "عميلاً أميركياً" ضمن ما يعرفون في الأدبيات الإعلامية الإيرانية بـ"عصابة نيويورك"، والبعض بينهم بأنه رجل الولايات المتحدة داخل إيران، ما تسبب في فترة ما في سعي الرئيس الإيراني السابق أحمددي نجاد لاقالته من منصب مندوب بلاده لدى الأمم المتحدة، والمرشد رفض ولكن ظريف مالبث أن تقدم باستقالته في عام 2007.

ما يهمني في هذا المجال أن ظريف هو إحدى الشخصيات المخادعة سياسياً، وهذا وصف عقلاني هادئ له، ولا ينطوي على أي قدر من التحامل، فهو من خط بقلمه في أغسطس الماضي مقالته الشهيرة في صحيفة "السمير" اللبنانية التي قال فيها "في تقاليدنا العريقة، وفي ديننا الإسلامي الحنيف (الذي يجمعنا معاً)، توصية حكيمية تقول: الجار ثم الدار، وهي توصية أخلاقية ذات رؤية عميقة، وصلتنا عبر القرون، وباتت ضرورة لا يمكن إنكارها في عالمنا المعاصر؛ إن الرفاه والأمن يتحققان فقط في البيئة التي يمكن أن تحظى بهاتين العنمتين



سالم الكتبي
كاتب إماراتي

لا لمن لا يعرف محمد جواد ظريف هو وزير خارجية إيران صاحب الوجه "الظريف" على حد وصف تقرير منشور لإذاعة "مونت كارلو" الدولية، التي برزت هذا الوصف بأنه "لا تفارقة البسمة مهما كانت الظروف". وأضيف من جانب إلى هذا الوصف عدا حالات التواجد مع ممثلين إقليميين لدول مجاورة"، فالرجل يبتسم بالفعل ولكن في وجود نظرائه من دول ومناطق جغرافية بعيدتها فقط، ولكنه يظهر بمظهر مغاير تماماً في الاجتماعات التي يشارك فيها ضمن مؤسسات العمل الإسلامي المشترك. لا يمكنني التشكيك في خبرات السيد ظريف وقدراته الدبلوماسية فهو من أمضى نحو أكثر من عقدين داخل أروقة الأمم المتحدة، ووضع كل خبرته تلك في كتاب سيرته الذاتية المعنون "السيد السفير"، فهو رجل مناور يمتلك وجوهاً عدة، ويكفي أن



«العراق بحاجة إلى تيار سياسي جديد يقف بوجه نظام ما بعد الاحتلال، المعروف علاقته بإيران، والذي ارتكب جرائم بحق الشعب العراقي».

حازم العبيدي
الباحث السياسي العراقي

«سنواجه السلاح غير الشرعي بإعادة بناء الدولة وإنهاء الدولة التي نمت على أرضنا في ظل الوجود السوري، ولو لم توجد قبضة حديدية سورية ما كنا سمحنا لهذه الدولة».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني المستقيل



خيبة حزب الله: من هولاند إلى مقتدى الصدر

المعلومات الشحيحة من بيروت تفيد بأن السيد حسن نصرالله عمل على محاولة إجراء مصالحة بين نوري المالكي ومقتدى الصدر، مستخدماً التوكيل الإيراني ورسيدته الشخصي من أجل حماية البيت الشيعي في ظل مخاطر انفكاكه بعدما عجزت القوى المنضوية تحته، عن إدارة السلطة وأوصلت البلد إلى حافة الانهيار، بسبب سوء الإدارة والفساد الذي لم يعد خافياً أو قابلاً للتعليق على مشجب الإرهاب أو سواء. يدرك نصرالله، ومن خلفه الإيرانيون، أن السلطة العراقية التي يتحكم فيها حلفاء إيران، باتت في مأزق خطير.

ونقل عن مصدر مقرب من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أن الأمين العام لحزب الله ضغط باتجاه اللقاء به، ونقل له قلق المسؤولين في طهران على وحدة البيت الشيعي، وذلك بسبب تصريحات ومواقف الصدر من التحالف الوطني، وإصراره على إجراء إصلاحات جذرية في العملية السياسية العراقية.

وأضاف المصدر أن «مقتدى الصدر أبلغ نصرالله بأن ما يهمله هو وحدة العراق والعراقيين بكل أطرافهم وقومياتهم ومذاهبهم، وليس الشيعية فقط، من دون أن يقدم أي تعهدات أو وعود بعودة تياره إلى اجتماعات التحالف الوطني، الذي يتزعمه إبراهيم الجعفري».

الإجراءات العقابية ضد حزب الله تتزايد بسبب تورط حزب الله الأمني والعسكري في أكثر من دولة عربية، في سياق حال الاستنزاف الذي أصابه في الحرب السورية، سواء على المستوى المعنوي والسياسي من خلال حال العداء الشعبي العربي والإسلامي الذي يواجهه منذ انخراطه في مواجهة الثورة السورية، أو على المستوى المادي الذي جعل حزب الله عاجزاً عن الانتصار في سوريا، وغير قادر على الانسحاب نحو لبنان، ولا خيار أمامه سوى الاستنزاف والمزيد منه من دون أفق أو هدف غير حماية نظام بشار الأسد.

كما أن القيادة الإيرانية، من جهة أخرى، تريد من خلال ربط الدوائر الشيعية، من العراق إلى لبنان، التأكيد على أن الملف الشيعي واحد في كل هذه الدوائر، وبالتالي لا يمكن إنجاز تسويات إقليمية منفصلة في كل دولة دون الأخرى. وأن سياسة الحصار، من خلال إدراج حزب الله على لوائح الإرهاب، ستقابل بمزيد الحاجة إلى دور حزب الله في أي تسوية محتملة في المنطقة.

الذي بات يتعرض له حزب الله على المستوى العربي والإسلامي والدولي.

لم بعد لقاء أي مسؤول رسمي غربي زائر للبنان بمسؤولي حزب الله أمراً عادياً، فبعدما صنف في خاتمة المنظمات الإرهابية من مختلف المنظمات الإقليمية، وكان آخرها منظمة المؤتمر الإسلامي، فإن ذلك فرض على الرئيس الفرنسي التعامل مع هذا المعطى الجديد باعتباره أمراً لا يمكن تجاوزه بسهولة، ولا سيما أن تجاوز فرانسوا هولاند لكل هذه القرارات يتطلب أن يكون لدى الرئيس الفرنسي مبرر استثنائي، كان يشكل هذا اللقاء فرصة للإفراج عن الاستحقاق الرئاسي اللبناني من قبضة حزب الله، أما أن يكون اللقاء مجرد لقاء من دون نتائج سياسية مهمة، فذلك هو ما جعل هولاند يتفاداه، ولا سيما أن مثل هذا اللقاء كان سيخرج حزب الله منه رابحاً وحيداً، وسيجبره كره على تصنيفه من قبل الدول العربية والإسلامية في خاتمة الإرهاب، ومن رئيس دولة فرنسا الصديقة لهذه الدول ولا سيما المملكة العربية السعودية.

الوضعية التي خلص إليها حزب الله، تزيد من القلق الإيراني، فدرة التاج الإيراني في المنطقة العربية التي يمثلها حزب الله، وصلت إلى مراحل خطيرة والوظائف التي أوكلت إليه، باتت تشكل ثقلاً كبيراً على حزب الله، وبالتالي تهدد النفوذ الإيراني الذي لم يستطع أن يحقق نموذجاً مستقراً على مستوى مناطق نفوذه، فها هو يتعرض لانكسار في اليمن، وينتظر هزيمة في سوريا وفشلاً ذريعاً في العراق، وكل ذلك يجعل إيران قلقة على مستقبل حزب الله ودوره في المستقبل.

وفي محاولة للحد من التداعيات، سعت إيران من أجل إعادة تنشيط دور حزب الله، عبر تكليف أمينه العام بمحاولة ملئ ما يسمى البيت الشيعي في العراق، وكانت قناة الميادين المقربة من إيران ومن حزب الله نقلت مطلع الأسبوع الماضي وصول السيد مقتدى الصدر إلى بيروت قادماً من العراق.

هذه المعلومة أرفقت بمعلومات أكدتها أوساط عراقية، من العراق ومن بيروت، عن وصول رئيس الحكومة السابق نوري المالكي إلى بيروت، فيما كان وصل إلى بيروت قبل الرجلين السيد جواد الشهبستاني قادماً من إيران، ومن المعروف أن الشهبستاني هو وكيل المرجع الأعلى للشيعية السيد علي الشيبستاني في إيران.

من دون أن ينسى الرئيس الفرنسي التأكيد على دعم عسكري عاجل للجيش اللبناني، بعدما جمدت المملكة العربية السعودية الهبة التي قدمتها للجيش اللبناني قبل نحو ثلاثة أشهر، والتي كان من المقرر أن تكون فرنسا هي الدولة التي ستوفر السلاح بقيمة الهبة المذكورة المقدرة بثلاثة مليارات دولار أميركي. ودعم المؤسسة العسكرية بالسلاح والذخيرة يأتي أيضاً في سياق لا يبتعد كثيراً عن المهمة التي جاء من أجلها هولاند، أي أن يبقى لبنان ملاذاً آمناً للاجئين السوريين.

على أن البارز في زيارة الرئيس الفرنسي الذي التقى رئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء والقيادات السياسية والدينية، هو استثناء حزب الله من هذه اللقاءات، وإن لم يصدر أي توضيح رسمي فرنسي أو من قبل حزب الله حول الأسباب التي حالت دون اللقاء، فإن المراقبين في بيروت نظروا إلى هذه الخطوة باعتبارها مؤشراً للحصار



تداعيات غامضة للمعركة الطائفية في العراق

الأميركان مباشرة لحماية العملية السياسية من السقوط، وهم الذين صنعوها قبل ثلاثة عشر عاماً. فحضر ممثل الرئيس باراك أوباما في التحالف الدولي، بريت ماكغورك، إلى بغداد وعقد بمعية السفير الأميركي ببغداد سلسلة من اللقاءات المكثفة لمواجهة الموقف، من بينها لقاءه برئيس الحكومة والبرلمان وبأسامة النجيفي الذي من المعبى أن يعلن بأن الأميركيان، وعلى لسان ماكغورك، يعتبرون عدم مشروعية إقالة الجبوري، والخروج بحلول سلمية وسطية تحمي الانهيار الناجم لتاج حكم المحاصصة تحت مبررات الحرب على داعش واحتمال تأجيل معركة الموصل بسبب الأزمة السياسية حسب المخاوف التي أبداهها السفير الأميركي الأسبق بالعراق خليل زلماي زادة في مقالة له. وقبله أعلن وزير الخارجية جون كيري تمسك إدارته بالعبادي.

كما جرت خلال الأيام الأخيرة نشاطات على مستوى قوى التأثير الدينية، لتقوية وضع الكتل السياسية الطائفية، ففقدت مشاورات برئاسة حسن نصرالله في بيروت بحضور مقتدى الصدر وممثل عن مرجعية السيستاني جواد الشهبستاني وممثل عن نوري المالكي. ويقال بأن الانقسام السياسي العميق هو شيعي شيعي بين ولاءات ومرجعيات متناقضة في كل من قم والنجف. لقد تصاعدت حدة التشردم لدرجة افتقدت فيها جميع معايير اللياقة الديمقراطية، وتم الانتكاف، مجدداً، على دعوات التغيير من داخل العملية السياسية، وإلى حد كتابة هذه السطور مازالت فصول المسرحية مفتوحة على احتمالات دراماتيكية غير معروفة، حيث تسعى الحيتان الكبيرة من الشيعية والسنة إلى مسك زمام المبادرة، وتخوين دعوات الإصلاح الداخلي التي عبر عنها البرلمانين، وتجري حالياً عمليات الابتزاز والمقامرة والترغيب والترهيب مثلما جرت طيلة السنوات السابقة لصالح بقاء المحاصصة الطائفية ومكاسب الأحزاب الحاكمة، ولا يعرف مصير المعركة الشيعية الشيعية، فيما يظل الشعب العراقي المظلوم يتفرج على مسرحية ذبحه وتشريدته وسرقته التي يقودها جميع قادة وشركاء العملية السياسية.

الكبيرة بمراجعة أوضاعها والإذعان إلى صوت التغيير والتحلي بالمكاشفة أمام هيئة البرلمان والشعب العراقي، تمسكوا بقدسيتهم للمحاصصة الطائفية ووقعوا وثيقة سميت «وثيقة الشرف» وهي وثيقة تكريس المحاصصة، وصعدت من الموقف الدراماتيكي. وانقسم البرلمان إلى فريقين: الأول معتمص ضد كل أركان العملية السياسية وأعلن مشروعاً تدريجياً للتغيير يبدأ برئاسة البرلمان ثم ينتقل إلى رئاسة الحكومة. هذا الفريق مدعوماً من خارج البرلمان، والتفت حوله الجماهير التي تظاهرت في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية التي اعتبرت ما قام به البرلمانين هو ثورة تصحيحية للواقع الفاسد الذي ساد العراق، وإنهاء المحاصصة الطائفية المقيتة. يقابله فريق إمبراطورية زعماء الكتل الكبيرة الحاكمة الذين وقعوا على الوثيقة.

ووسط هذه الفوضى بدأت الاستعراضات المسرحية لخطابات الرئاسة الثلاث المستهدفة من معتمصي قاعة البرلمان، وكذلك المواقف والتصريحات الإعلامية من قبل ممثلي الكتل خصوصاً كتلة سليم الجبوري المتمسك بموقعه، وهي خطابات للأسف لم تقدم شيئاً جديداً للجمهور العراقي، بل كرست تمسكها بالسلطة تحت يافطة «الدستور» الذي ظل حامياً للفساد والفشل والمحاصصة طيلة السنوات العشر الماضية، وشعارات حماية العملية السياسية من السقوط والحفاظ على قواعد اللعبة السياسية المكرسة للمحاصصة الطائفية، وتخوين أعضاء البرلمان بتجاوز القانون ومقدسات تلك الرئاسة.

المثير للسخرية أن يظهر أسامة النجيفي مجدداً كحامٍ عنيد للعملية السياسية وهو الذي فقد مواقفه السابقة، لكنه يعتقد بأنه حريص على بقاء موقع سليم الجبوري ممثل الحزب الإسلامي الذي يحاول التثبيت بموقعه والإعلان بأنه تسلم رسالة طمأنة وثقة من مرجعية السيستاني، وتلك هي الزعامات التي تدعي تمثيل العرب السنة؛ أحدهم يستنجد بالأميركان والآخر بطهران، أمام عجز السياسيين في العراق عن قدرتهم على إدارة أزماتهم، ومثلما كان متوقعاً دخل

«تحكم اليوم بعد أن كان الحكم للسنة قبل 2003»، وكذلك انتفاضة العرب السنة في مخيمات الاعتصام عام 2012 في المحافظات السنية ضد ظلم الحاكم الجائر المستبد. تلك الاعتصامات التي خطفها داعش في ما بعد لصالحه مما زاد من نفقة الحكام الطائفيين ضد أبناء العرب السنة الأبرياء، ولتنتفض كذلك ضد من ادعى تمثيلهم في الحكم والدفاع عن مصالحهم، إلا أن الواقع يقول بأن أكثر من أربعة ملايين منهم ما بين مهجر ومشرد.

واقع تشابكت فيه أزمات الفساد الذي أكل مال العراقيين، مع كارثة احتلال ثلث أرض العراق من داعش، دون أن يقوم رئيس الوزراء الحالي العبادي بواجباته الوطنية بثورة الإصلاح وتقاعسه وخضوعه لهيمنة الحيتان الكبيرة. لقد توفرت لدى العبادي فرصة سحب البساط من تحت قادة الكتل الخائفة على ضياع امتيازاتها والدخول بعملية إصلاحية جادة لكنه لم يفعل شيئاً رغم مرور قرابة الستين على حكمه. وظل يدور داخل دائرة الخوف من الحيتان الكبيرة المتمثلة بالتحالف الشيعي السني الكردي الذي يخشى من تطوّر الحال إلى مرحلة كشف ومطاردة كبار الفاسدين في الحكومة وقيادات تلك الأحزاب.

لقد قدّم مقتدى الصدر حصيلة تحركه في الشارع إلى العبادي في دعوته للتغيير الحكومي والتخلي عن المحاصصة الطائفية، وعرض فكرة التشكيل الحكومي من التكنولوجيا التي رفضت من الكتل السياسية، ثم أعاد العبادي مرة ثانية تقديم قائمة جديدة مرشحة من الكتل مما خلق إرباكاً داخل البرلمان لكي يبرئ نفسه. إن الصدر يخضع للحسابات الكبيرة في إبقاء الحكم الشيعي وهو جزء من فشل الطبقة السياسية الحاكمة وجزء من المشروع الطائفي الذي أنتج الفشل والفساد، وحصل التطور الدراماتيكي المتخيل في اعتصام عدد من البرلمانين داخل قبة البرلمان ومن مختلف الكتل السياسية يتقدمهم جميع أعضاء كتلة التيار الصدري وكتلة إياد علاوي وجزء من كتلة اتحاد القوى السنية وبعض الأكراد، وأعلنوا تمردهم على الكتل الكبيرة. وبدلاً من قيام الكتل السياسية

لا ليست أزمة انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، هي من حمل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على زيارة بيروت لمدة 48 ساعة في 16 و17 الجاري، ولا إنعاشاً للدور الفرنسي الذي انكفأ حضوره في لبنان منذ عقود، بالتوازي مع انكفاء الثقافة الفرنسية التي يستمر حضورها الخجول إزاء اكتساح الثقافة الإنكلوسكسونية ليس للبنان فحسب، بل لدول العالم كلها.

الرئيس الفرنسي قدم إلى بيروت في زيارة تحكمها التحديات المطروحة اليوم على الدولة الفرنسية والاتحاد الأوروبي عموماً، أي قضية النازحين أو اللاجئين السوريين، فالهلم الأوروبي اليوم، والفرنسي تحديداً، هو الحد من تدفق النازحين السوريين نحو أوروبا، ومحاولة توفير شروط بقائهم في بلاد اللجوء المحاذية للدولة السورية.

المساعدات الفرنسية صنت في هذا السياق، أي دعم لبنان لتحمل عبء اللاجئين،



علي الأمين
كاتب لبناني

درة التاج الإيراني في المنطقة العربية التي يمثلها حزب الله، وصلت إلى مراحل خطيرة والوظائف التي أوكلت إليه، باتت تشكل ثقلاً كبيراً على حزب الله، وبالتالي تهدد النفوذ الإيراني



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا أقرب وصف لما حدث داخل مجلس النواب العراقي قبل أيام هو أنه انعكاس للمأزق الذي وصلت إليه العملية السياسية من جهة، والإحباط الشعبي العام من جهة أخرى، لكي تنتفض وتعتصم مجموعة من النواب، يقدر عددهم حسبما ذكر بـ171 عضواً خرجوا من بطن الكتل السياسية الطائفية الحاكمة من الشيعية والسنة والأكراد، حيث قرروا إقالة هيئة رئاسة البرلمان وتشكيل هيئة جديدة من بينهم، وأعلنوا عن خطوات لاحقة تستهدف مساعلة رئيس الوزراء حيدر العبادي ثم إقالته، وفي الأخير إقالة رئيس الجمهورية. ادعى المعتصمون أنهم تحولوا، حسب وجهة نظرهم، إلى كتلة جديدة في المجلس النيابي وفق الدستور، وبغض النظر عما يسرب حول دوافع هذه الخطوة غير المسبوقة في البرلمان ومن يقف خلفها، إلا أنها تكشف عن الإحباط الذي أصاب غالبية أعضائه خصوصاً أولئك الذين لم يكونوا جزءاً أو يعاونوا إمبراطورية الفساد التي دمرت البلاد منذ عام 2003 وإلى حد الآن. حيث يفترض بالمؤسسة التشريعية أن تكون عين الشعب الرقابة على الانحرافات الخطيرة، ولكن واقع هذه المؤسسة يؤكد أن البيئة السياسية التي وفرها الاحتلال الأميركي، بإعطاء الدوافع الطائفية والمذهبية الدور القيادي في الحياة السياسية العراقية، هي التي أدت إلى إنتاج مؤسسة برلمانية خاضعة لما سمي بلعبة «شراكة الطوائف السياسية» وعدم السماح للتيار الوطني العراقي الديمقراطي الحرّ بأخذ فرصته في قيادة المؤسسات التشريعية والتنفيذية وحتى القضائية، فالمحاصصة هي المستحكمة في الهيكل الحكومي، وكذلك داخل المؤسسة البرلمانية بهيمنة رؤساء الكتل، والنائب الذي يخرج عن تلك القدسية يُرمى خارج البرلمان.

وبعد أن وصلت البلاد إلى ما وصلت إليه من تدهور سياسي واقتصادي وأمني، كان من الطبيعي أن تخرج الملايين من الجماهير الشيعية في مظاهرات متواصلة منذ نوفمبر 2011 في ميدان التحرير والمحافظات الوسطى والجنوبية ضد الأحزاب التي تحدثت وتاجرت باسمها لعشر سنوات، وتنتفض ضد من أوهمها وخدعها بأنها



«اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين مصر والمملكة العربية السعودية لن يدخل حيز التنفيذ إلا بمصادقة مجلس النواب عليه، ثم توقيعه من جانب رئيس الجمهورية».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري



«هناك هجمة مبرمجة للإساءة لمؤسسات الدولة المصرية، بدأت برئيس الجمهورية ثم البرلمان والجيش، وجيش مصر هو الذي أنقذ البلاد وعقيدته لا تعرف بيع الوطن».

علي عبدالعال
رئيس مجلس النواب المصري

الكرسي.. سكرة السلطة وشهوتها المزمنة

«إما تقنعني أو أقنعك». ولكن التعهد انهار بعد سلسلة أخطاء لم يحاسب مرتكبوها، وكثيرا ما كتبت عن ضحايا انتهاكات واعتقال وحبس احتياطي بلا سقف، وآخرها الأسبوع الماضي في «العرب».

أما التعهد الأخير «إما تقنعني أو أقنعك» فنسيه السيسي، «كلنا بننسى على الكرسي»، كما قال نجيب سرور.

سادل على ذلك بواقعة واحدة شقت الصف الوطني المصري، بعد الإعلان عن تنازل مصر عن جزيرتين، وهذا ليس قضيتي اليوم، وإنما أتوقف أمام لقاء السيسي بممثلي البرلمان والنقابات والمجلس القومي لحقوق الإنسان وأساتذة جامعات ومتقنين وإعلاميين. يضيق السيسي بالمختلفين معه ولا مجال هنا للمختلفين عليه، ودائما يجادل بأنه مسؤول سيقدم إلى الله يوم القيامة كشف حساب، وهذا تجاوز لدستور أقره الشعب، ينص على محاسبة الرئيس ومراقبة أدائه، ولا يجعل منه إلها لا يحاسبه إلا إله.

ما جرى الأربعاء الماضي لم يكن لقاء ولكنه محاضرة لا أعرف متى انتهت ولا كيف؟ كل ما أعلمه أن العامة اختلعت فيها بالقيامة والهزل بالجد، إلى أن طرح أحد الحضور سؤالا عن مشروع المليون ونصف المليون فدان أعلن عن استصلاحها للزراعة، وطلب البرلماني محمد كلوب الكلمة، فإذا بالرئيس يغضب «أنا ما أدبتش لحد الإذن إنه يتكلم»، وانقطع البث التلفزيوني قبل أن يكمل السيسي كلامه.

بداية كاشفة، ومبكرة جدا مقارنة بأخريين.

محاسبة برلمانية أو شعبية يفسد أي إنسان، ولو كان نبيا رسولا، ولهذا ابتكرت الحداثة السياسية نصا دستوريا ملزما يحول دون استمرار الحاكم أكثر من فترتين، مهما تكن نزاهته وإنجازاته وشعبيته. فلا أحد يضمن النجاة من فخاخ السلطة المطلقة وإغراءاتها.

وقد أصبح بحث جامعة ستانفورد عام 1971 من كلاسيكات التجارب النفسية.

أجريت تجربة المحاكاة على مجموعتين من طلاب الجامعة المطوعين، قامت الأولى بأدوار السجناء، والثانية بأدوار السجائين، ولكن أداء دور تمثلي انقلب إلى حقيقة؛ فبعد أسبوع رفضت المجموعة الأولى الاستمرار، وأبدت ضيقها باستبداد الثانية ومغالاتها في القمع والإهانة التي تبلغ درجة السادية، ولكن الذين ذاقوا لذة ممارسة السلطة كانوا مستعدين لمواصلة أداء الدور، غير مبالين بتعرض بعض السجناء لنوبات بكاء فما كان من عالم النفس الأمريكي فيليب زيمباردو إلا أن قال «أوقفوا هذه التجربة فوراً».

وفي مصر حاليا تجربة قيد التصنيع، وربما خرجت من الورشة إلى واجهة المعرض، وبطليها عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع السابق، وقد تمكن من إعادة ثقة الشعب بالجيش بعد أخطائه في إدارة المرحلة الانتقالية عقب خلع مبارك. أقسم السيسي بأن الجيش لم يطلق رصاصة على مواطن. «إدينا تنقطع قبل ما تمسك»، واعتبر الشعب هذا الكلام تعهدا من وزير صار مرشحا رئاسيا يتعهد بالتحاور مع الشعب إذا جرى خلاف في وجهات النظر

عبدالناصر، كان رأي القذافي أن «عبدالناصر رجل بوليسي»، وصدقه الهوني الذي يعرفه منذ عام 1963، ويقول إنه كان «شديد التآبد في حديثه وشديد البساطة في عيشه ويكره البهرجة في اللباس... شديد التمسك بمواقيت الصلاة ويحض الآخرين على التزامها»، واشترط على من ينضم إلى التنظيم أن يتصف بأمور «كلها أخلاقية أي يصلي.. بعضهم كان يتهمة بالإفراط في المظاهر خصوصا حين يكون في النادي العسكري وحين موعد الصلاة وينادي الحاضرين للصلاة معه... كان يعارض استخدام أي شتيمة في الحديث أو أي نعت قاس بحق أحد الزملاء»، وحين اقترب موعد الحركة شدد على أن تكون بيضاء لا يراق فيها دم ليبي واحد. أما عبدالرحمن شلقم فيصف القذافي بأنه «كان شبه قديس. يواظب على الصلاة والصيام. استقامته وورعه كانا مصدر إحراج لرفاقه... كانوا لا يلعبون الورق في حضوره ويطفئون السجائر إذا وصل». ويروي علي عبدالسلام التريكي أن القذافي كان يجري محادثات في الكرملين. عام 1971، ونظر إلى ساعته، وذهب لصلاة العصر، «ولعلها كانت المرة الأولى التي يقيم فيها السوفييت حفلة على شرف زعيم زائر ولا يقدمون الخمر».

وبعد الثورة سوف يصفه التريكي قائلا «مؤكد أنه دموي».

لا يختلف القذافي إلا في الدرجة عن الكثيرين «طال عليهم الأمد فقتت قلوبهم»، من حسني مبارك وزين العابدين بن علي، إلى علي عبدالله صالح؛ لأن الأفق المفتوح من غير

لا يختلف البشر على كل شيء ويشكون في كل أحد، ولكنهم يجمعون على يقين واحد هو الموت. ربما كان جليامش آخر سلالة الباحثين عن الخلود، في الملحمة السومرية التي نسقت لديه فكرة الخلود بعد موت صديقه إنكيكو. كان درس سيدوري لجليامش أن «الآلهة لما خلقت البشر جعلت الموت لهم نصيبا»، ونبهته إلى أن «نصيب البشر من الحياة» هو الفرح واقتناص لذات صغيرة وتلك حكمة لا ينصت إليها أغلب من يصيبهم كرسي الحكم في العالم العربي بالهوس رغم ما حفل به ماضيهم من ورع أقرب إلى زهد المضطر، قبل أن يمر بتجربة، وهو ما حرص المسيح على أن تتضمنه الصلاة «ولا تدخلنا في تجربة» (متى، الآية 13 الإصحاح السادس).

اللذات الصغيرة، أولها النساء والقناطير المقنطرة من الذهب، تغني عشاق الحياة عن شهوة السلطة التي يدمنها العاجزون عن الفرح. يروي أن الحسن بن علي تزوج تسعين امرأة، وأن «متتى امرأة حرة تزاحمت للزواج منه». كانت أشواق الجسد أحب إليه من حكم لم يقاتل في سبيله، وتنازل عنه حقنا للدماء. وعي لا يذكره رجال عجرة يعوضهم إغراء السلطة عما ينقصهم من القدرة على التمتع بالنساء. من هنا ينشأ الاستبداد.

في كتابه «في خيمة القذافي.. رفاق العقيد يكشفون خبايا عهده» يوثق غسان شريل شهادات إحداهما لعبدالمنعم الهوني الذي صاحب القذافي في زيارته الأولى للقاهرة عام 1969، وبعد أربعة لقاءات للقذافي مع

في مصر الكل يريد أن يكون الحاكم

الكل في مصر بات يريد أن يكون الحاكم بأمره، الكل يريد أن يدون التاريخ القادم اسمه، الإعلامي والفنان والضابط والروائي وصاحب المكتبة وطبيب العيون وسيدة البيت والجزار وصاحب الدكان وبائع الطعمية والفول، الجميع، من دون استثناء، يجدون أن من أهم أولوياتهم في الحياة، أن يكونوا مركبة الدولة وليذهب الحاكم إلى الجحيم. استيقظ الشعب المصري على نبأ الجزيرتين اللتين لم يعرفهما حتى في كتب الجغرافيا المدرسية، ووجداه فرصة لأن يطلق صوته بطريقة الخاصة، بينما لم يظهر أحد حتى الآن وقد استفاد من تجربة ميدان التحرير، ليصبح هو لوي العربي، الذي بات أكثر تسامحا حتى أمام سجانیه. في الحقيقة نحن بحاجة إلى إعداد جديد في تطبيقاتنا الداخلية والفكرية، فليست الهواتف النقالة فقط هي القادرة على التجديد والتطوير، بينما العقل العربي لا يستطيع أن يبني مجده من جديد كما فعل المصريون.

لَهُ السلطة في التدخل في ما ليس به علم. ولكن من يفهم الشعب المصري ذلك؟ من يستطيع أن يحتوي مشاعره الجياشة؟ من له الدور الأكبر في أن يقول له؛ أثبت وجودك ووطنيتك في أن تنهض بوطنك، كما فعلت اليابان أو ألمانيا حينما قامتا للوقوف بعد معارك خاسرة وطاحنة، من دون أن يتدخل شعباهما في كتابة وصياغة الحدود الدولية مع الدول الأخرى، بل اكتفيا بالنجاة من هلاك الحرب والعمل باستمرارية متناغمة من أجل الأجيال القادمة، فنهضتا بسرعة والهمتا العالم بالنهضة الحضارية التي حققتهما.

العطش لمفهوم الحرية والنبوة الخاطفة لمعنى الخريف العربي، جعلنا من الشعب المصري يعتقد بأن له الحق في أن يتدخل في كل صغيرة وكبيرة يفترض أن تكون تحت سلطة الحاكم، ولكن الأمر بدا عكسيا فطالما انتخبناك رئيسا عليك أن تكون مثملا نريد نحن، ومن نحن؛ نحن 90 مليون نسمة عليك أن تأخذ برأينا في كل ما تقوم به. أي هراء هذا الذي لا يمكن أن يقبله العقل البشري، حتى وصل بهم الحال للمشاركة في عدد من المظاهرات والاحتجاجات في القاهرة والإسكندرية ضد قرار الرئيس، وما أدهشني حقا هو تهديد لواء سابق في الصاعقة للرئيس السيسي، هذا غير ما حفلت به البرامج في القنوات المصرية من تلميحات عنصرية واعتراضات بذیئة ضد منح السعودية الجزيرتين، إلى جانب البيانات التي لم تنقطع من بعض ضباط الجيش المصري ملعنين رفضهم لما قام به السيسي.

عقلك وقلبك فتمنحك مخيلة ثرية، فهم مواطنو الغرب الدرس جيدا، وكانوا على استعداد كامل بعد الحرب للتصالح والتسامح، كي يبدؤوا انطلاقا أخرى من جديد، ولهذا سيطروا على العالم بإبداعاتهم الفكرية والنهضوية، بينما نحن قابعون في تعجيد المالبي وأصحاب العمامم والصراخ والثورات التي تنتظر حتى الآن نتائجها. فالشعب العربي حتى الآن يريد أن يكون أقوى من حكومة دولته المنتخبة، على الرغم من أنه لا يعرف تحديدا ما الذي يريد، هل يريد أن يحفل بمجد الثورة وحرية الزعيق أم يريد الغطرسة العسكرية؛ وفي الحقيقة هناك خلل في الفكر العربي لم يتم إصلاح عطليه حتى الآن، وهو ما لمسته مؤخرا من حالة التوتر التي أصابت الشعب المصري، في ما يتعلق بترسيم الحدود بين مصر والسعودية، وانتقال تبعية جزيرتي تيران وصنافير من مصر الشقيقة إلى السعودية.

لم يكن أي من أفراد الشعب المصري يعرف قصة هاتين الجزيرتين، ولا أظن أحدا منهم قد سمع بهما من قبل، ولكن ولأن الشعب الذي قرر رئيسه أنور السادات أن يوقع بدلا منه معاهدة «كامب ديفيد»، وسعى من بعده حسني مبارك لأن يكتنم أنفاس شعبه لثلاثين عاما، وجد فرصته في أن يكون له رصيد أكبر في حشد المظاهرات وكتابة الاعتراضات، وتدوين التهم والصراخ عبر مختلف وسائل الإعلام، لكي يصل حتى إلى أن يكون لديه رأي في ترسيم حدود دولته، الشعب يمتلك الحق في أن يثور لأنه لا يجد قوت يومه، لا أن تكون

لا بدت لي نهاية فيلم «غير قابل للانكسار» مذهشة. آثار الفيلم شهيتي للتصالح والتسامح والغفران، والسر الذي بدا لي أكثر إثارة هو النهاية الحقيقية للفيلم، فإن لم يدون المخرج تاريخ بطل الفيلم في نهاية المشاهد، لقلنا جميعا إن المخرج أراد بنظرته السبعونية أن تكون نهاية البطل سعيدة، كي يحظى بتصفيق المشاهدين، ولكن النهاية لم تكن من صناعة المخرج ولكنها كانت الحقيقة التي أراد بها «لوي» أن يكون عليها.

تدور الأحداث على خلفية الحرب العالمية الثانية، حيث يتحدى البطل الأولمبي وبطل الحرب، لويس زامبريني، الأسر والإهانة والتعذيب، في واحد من عدة معسكرات لأسرى الحرب في اليابان، وخلال أكثر من عامين من الأسر، يحصل لوي وزملاؤه المسجونون على الجوع بجانب الإهانات والإساءات النفسية والجسدية، في النهاية تمكن لوي من النجاة من الأسر بعد أن انتهت الحرب وعاد إلى منزله في جنوب كاليفورنيا، ولكنه ظل بعد الحرب يعاني من صراع رهيب استمر لأربعة أعوام من اعتقاله، ولكنه ظل على الدوام مدفوعا بإيمانه ورؤيته المذهلة بأن الطريق إلى الأمام ليس بالانتقام بل بالتسامح، وعاد إلى اليابان حيث قابل وسامح سجانیه السابقين، وأدرك حلمه أخيرا وجرى مجددا في الأولمبياد وهو في عمر الثمانين عاما.

عدد من القصص يحفل بها تاريخ الغرب تجعلك متعلقا بها رغما عنك، تستيقظ بداخلك طقوس الحب والاستعدادات المتبقية لديك للحياة، وتمسح بقايا الأتربة والأغبرة من

سعد القرشر
روائي مصري

السيسي يجادل دائما بأنه مسؤول سيقدم إلى الله يوم القيامة كشف حساب، وهذا تجاوز لدستور أقره الشعب، ينص على محاسبة الرئيس ومراقبة أدائه ولا يجعل منه إلها لا يحاسبه إلا إله

سارة مطر
كاتبة سعودية

الشعب يمتلك الحق في أن يثور لأنه لا يجد قوت يومه، أو لأنه لا يستطيع أن يعيش كما ينبغي له أن يكون، لا أن تكون له السلطة في التدخل في ما ليس به علم أو شأن

الخرطوم وسياسة الاستثمار في الأزمة

التاريخية، على يقينه بضرورة خوض الحرب، كان يتحرك وفق الإجماع المصري العارم بحتمية استرداد الأرض واستيلاء العرض.

ما يعني أن مصير الجزيرتين في يد ورهن السلطة العليا الشعبية، وليست السلطة المنتخبة أو المفوضة، دون الزج بالعلاقات المصرية السعودية سواء منها الرسمية أو الشعبية في متاهات سياسية سمجة أو منفرجات دبلوماسية خطيرة تخدم الحسابات الإقليمية لقوى متربصة بالرياض والقاهرة معا.

في ظل هذه الأزمة بين النظام ووجدان الإنسان المصري، تتدخل الخرطوم للنفخ في رماد أزمة بين مصر والسودان في حلايب وشلاتين. تعرف الخرطوم أن تكرار سيناريو جزيرتي صنابير وتيران مستحيل، وأن التفاوض حولهما مستبعد جدا، غير أن سقف سلوكها السياسي كامن في إحراج النظام المصري محليا وإقليميا ودوليا، وإظهاره في صورة المغرب بدوده والمتنازل عن أرضه.

ولئن كان الكشف الصحافي والسياسي عن نية الرئيس المصري السابق محمد مرسي التفرط في سيناء لإسرائيل لتكون أرضا لعودة اللاجئين والتنازل عن حلايب وشلاتين للسودان مقذمة لسقوط مرسي رمزيا قبل إسقاطه سياسيا وإجرائيا، فمن الواضح أن الرسالة السودانية لا تخرج عن سياق مزيد تآزيم المشهد المصري.

الذبل ضمن ما تشرعه اتفاقية عنتابي، وإما الانخراط ضمن الحلول العسكرية دفاعا عن الأمن المائي القومي وهو مستبعد في ظل الدعم الإسرائيلي والغربي الذي تزده دول المنبع لمزيد التضيق على القاهرة.

وكما أن النيل أكثر من نهر، وكما أن مصر تاريخيا وجغرافيا وأنتروبولوجيا نحتت مع مجاري مياه النيل، فإن هزة نفسية عميقة مسّت الشخصية المصرية التي تبصر يوما انحسار منسوبه ونفوق أسماكها في ظل خطاب رسمي يقتبس شرعيته من الدفاع عن ارتسامات ومحددات مصر العتيقة والأصيلة.

مع إشكال النيل، تقف أزمة جزيرتي تيران وصنافير إلى المشهد المحلي وإلى الوجدان المصري، لا سيما وأن رمزية الجزر متعلقة برأسمال اعتباري كله الشهداء المصريون بدمائهم على ترابها في ثلاث حروب مع الكيان الصهيوني؛ 1956 و1967 و1973. ولن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن القضية غير مرتبطة بترسيم الحدود بين مصر والسعودية، وأن قرار الرئيس السيسي بتشكيل لجنة لدراسة القضايا الخلافية في الجزر مخالف لكيثونة الإشكال وبعيد عن أصله.

ذلك أن الحرب التي خيضت في 1973 لاسترجاع سيناء ومهما الجزيرتان كانت بقرار وإرادة وإصرار شعبي مصري خالص، وأن الفاعل الرسمي العسكري في تلك اللحظة

لا أن تدخل الخرطوم على خط الأزمة القائمة في القاهرة بعد أن رفضت فعاليات سياسية وإعلامية وشعبية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، والذي أفضى إلى انضواء جزيرتي تيران وصنافير تحت سيادة المملكة العربية السعودية، دليل على أن السودان يسعى إلى إحراج النظام المصري ويروم تأبيد المعضلة التي باتت تقوّض شيئا من شرعية الحكم في مصر ما بعد 30 يونيو 2013.

قد تكون الأزمة لدى النظام المصري الحالي كامة في قصوره في ملفات أساسية تمثل وجدان الإنسان المصري وأنتروبولوجيته الممتدة على عشرات الآلاف من السنين والمنتملة في النيل والأرض.

عجزت كافة الجولات المكوكية التي أداها قادة الدبلوماسية المصرية إلى أثيوبيا، ومعها الوساطات السياسية الكثيرة عن الحيلولة دون تكريس التجفيف المستمر لمنابع نهر النيل ودون تحويل مجراه أمام عنهجية دول المصب التي شيدت سد النهضة، الأمر الذي أفضى إلى عجز مائي يقدر بـ40 مليار متر مكعب وفق بعض التقارير الحكومية.

وعلى الرغم من تعليق القاهرة لعضويتها في اتفاقية عنتابي (وثيقة تقسيم مياه النيل بين دول المنبع والمصب) إلا أن انحياز الخرطوم للتوازنات الجديدة صلب دول حوض النيل عزل القاهرة وجعلها أمام فرضيتين مربيتين؛ إما القبول بواقع نهب

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

في ظل هذه الأزمة بين النظام ووجدان الإنسان المصري، تتدخل الخرطوم للنفخ في رماد أزمة بين مصر والسودان في حلايب وشلاتين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«موسكو وطرهان نجحتا في تسوية المسائل القانونية المتعلقة بتقديم 5 مليارات دولار قروضا لإيران، ما يمهد الطريق لمصرف الشريعة الأولى منها».

سيرجي ستورشاك
نائب وزير المالية الروسي

«ينبغي تشجيع صناعة الأزياء على استهداف السوق الروسية، التي تضم عددا كبيرا من الزبائن المميزين والمتحمسين لرؤيتي للأزياء ولأسلوب الحياة».

جورجيو أرماني
مصمم الأزياء الإيطالي



إضراب عمال النفط يقلص إنتاج الكويتي إلى الثلث

● النقابات تؤكد مواصلة الإضراب المفتوح في ظل غياب الحلول ● الحكومة تؤكد أنها ستعيد الإنتاج إلى مستوياته العادية



لانية للتراجع

وتصدر الكويت معظم خامها إلى آسيا حيث بلغ متوسط حجم صادراتها للقارة 1.54 مليون برميل يوميا في العام الحالي بانخفاض طفيف عن مستوياتها قبل عام. وتوقع نيغن ناه المحلل لدى إنرجي أسبكتس أن «التأثير على نواتج التقطير المتوسطة سيكون كبيرا نظرا لأنهم من كبار المصدرين». وأضاف «إذا استمر الخفض لفترة طويلة فإن ذلك قد يساهم في إعادة التوازن لسوق المقطرات المتوسطة».

ورجح أن تنخفض صادرات الكويت من الكبروسين ووقود الديزل بواقع 190 ألف برميل يوميا وأن الكويت قد تجد نفسها تستورد زيت الوقود بدلا من أن تصدره.

غير المشاركات. وأكدت أن من لم يشارك في الإضراب مقتنعات بمنطق الإضراب لكن لديهم تخوف من عواقبه. وأكدت أن «العاملات في شركة نفط الكويتي عازمات على الصمود... لدينا قناة أن كل ما نفعله قانوني.. الإضراب حق للعامل».

في هذه الأثناء قال محللون إن الإضراب، الذي قلص إنتاج الخام بأكثر من 60 بالمئة، قد يدعم خامي القياس برنت ودبي ويقلل من معروض المنتجات النفطية، رغم استبعاد استمرار الإضراب لفترة طويلة وقال فيرنرا تشوهان المحلل لدى إنرجي أسبكتس إن الخام الكويتي المفقود يقدر بما يصل إلى 500 ألف برميل يوميا خلال الشهر، وقد يرتفع إلى مليون برميل يوميا على مدى أسبوعين.

من مقر الاتحاد «لبعض الوقت» ثم العودة مرة أخرى.

وخارج مقر الاتحاد في مدينة الأحمدى معقل الصناعة النفطية في الكويت ارتفعت لافتات كثيرة تشير إلى تمسك العمال بإضرابهم وعدم وجود نية للتراجع.

وكتب على إحداها «لن نسأوم» وكتب على لافتة ثانية «لا للبدل الاستراتيجي.. لا لبيع الوطن» وكتب على ثالثة «كفاكم عبثا بحقوق العاملين بالقطاع النفطي» وكتب على أخرى «أضرابنا مستحق».

وتم تخصيص قاعة الاتحاد الكبيرة المكيفة لإضراب النساء حيث تجمعت أعداد كبيرة منهن حول طاولات ضخمة لإثبات مشاركتهن في الإضراب.

وقالت إحداهن وتدعى ايمان، إن المشاركات في الإضراب من شركة نفط الكويت أكبر من

تصاعدت المواجهة بين النقابات والحكومة الكويتية أمس بشأن مشروع البديل الاستراتيجي، وهو هيكل جديد للرواتب والمستحقات المالية والمزايا الوظيفية تريد الحكومة تطبيقه على العاملين بالدولة وترفضه النقابات النفطية.

الكويت - تواصل إضراب عمال النفط في الكويت لليوم الثاني أمس دون أن تلوح أية بوادر في الأفق على إمكانية التوصل إلى حل، في ظل غياب مساعي الوساطة وتمسك الطرفين بمواقفهما دون تغيير.

وقال سيف القحطاني رئيس اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات في الكويت، إنه لا يوجد حاليا أي اتصال أو وساطة بين الحكومة ونقابات القطاع النفطي.

وكانت التوقعات تشير إلى إمكانية تدخل بعض الأطراف البرلمانية للوساطة بين الطرفين بعد أن شهد أمس تمسكا بالمواقف دون تراجع أو استعداد للمساومة. وأدى اليوم الأول إلى خفض إنتاج النفط إلى 1.1 مليون برميل يوميا، مقارنة بنحو 3 ملايين برميل في الأحوال العادية. كما تراجع إنتاج المصافي من 930 ألف برميل إلى 520 ألفا يوميا.

وأكد المتحدث باسم شركة البترول الوطنية الكويتية خالد العسوسى استمرار العمل «وفق خطة الطوارئ» وأن الإمدادات مستمرة لمحطات الوقود وتوليد الكهرباء المحلية، إضافة إلى مواصلة عميات تصدير المشتقات والنفط الخام.

وواصل المتحدث الرسمي باسم القطاع النفطي الشيخ طلال الخالد الصباح بث الرسائل التطمينية الموجهة للمعلاء وزبائن المؤسسة والمواطنين والمقيمين في الكويت مؤكدا قدرة المؤسسة على الصمود في وجه الإضراب.

وقال فرحان العجمي رئيس نقابة العاملين في شركة الكيماويات البترولية لرويتز إن الحكومة إذا حولت بعض القيادات النقابية للنابية العامة فسيكون هذا الإجراء «تعسفا.. ولا يتماشى مع أبسط أبجديات الديمقراطية».

وفي مقر الاتحاد في مدينة الأحمدى تجمعت أمس أعداد كبيرة من العمال المضربين من مختلف الشركات في الخيام رغم ارتفاع درجة الحرارة. لكن الأعداد كانت في مجملها أقل مما كانت عليه يوم الأحد.

وقال أحد قيادات النقابات لرويتز إن أعداد المضربين في تزايد، لكن المتواجدين في الخيام أقل، وأن ذلك لا يعني سوى خروجهم

الكويت - تواصل إضراب عمال النفط في الكويت لليوم الثاني أمس دون أن تلوح أية بوادر في الأفق على إمكانية التوصل إلى حل، في ظل غياب مساعي الوساطة وتمسك الطرفين بمواقفهما دون تغيير.

وقال سيف القحطاني رئيس اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات في الكويت، إنه لا يوجد حاليا أي اتصال أو وساطة بين الحكومة ونقابات القطاع النفطي.

وكانت التوقعات تشير إلى إمكانية تدخل بعض الأطراف البرلمانية للوساطة بين الطرفين بعد أن شهد أمس تمسكا بالمواقف دون تراجع أو استعداد للمساومة. وأدى اليوم الأول إلى خفض إنتاج النفط إلى 1.1 مليون برميل يوميا، مقارنة بنحو 3 ملايين برميل في الأحوال العادية. كما تراجع إنتاج المصافي من 930 ألف برميل إلى 520 ألفا يوميا.

وأكد المتحدث باسم شركة البترول الوطنية الكويتية خالد العسوسى استمرار العمل «وفق خطة الطوارئ» وأن الإمدادات مستمرة لمحطات الوقود وتوليد الكهرباء المحلية، إضافة إلى مواصلة عميات تصدير المشتقات والنفط الخام.

وواصل المتحدث الرسمي باسم القطاع النفطي الشيخ طلال الخالد الصباح بث الرسائل التطمينية الموجهة للمعلاء وزبائن المؤسسة والمواطنين والمقيمين في الكويت مؤكدا قدرة المؤسسة على الصمود في وجه الإضراب.

وقال في بيان «إن نجاح المؤسسة في تطبيق خطة الطوارئ بكفاءة واقتدار يؤكد القدرة على الوفاء بتعهداتها والتزاماتها تجاه المعلاء والزبائن من النفط الخام والمنتجات البترولية وتجاه الأسواق العالمية. وإنها قادرة على مواجهة التحديات والتغلب عليها».

وقرر مجلس الوزراء يوم الأحد تكليف

سيف القحطاني:
لا يوجد حاليا أي اتصال أو وساطة بين الحكومة ونقابات القطاع النفطي

باختصار

◀ وقعت موانئ أبوظبي المطور الرئيسي والشركة المشغلة للموانئ التجارية ومدينة خليفة الصناعية متكرة تفاهم مشتركة مع جامعة خليفة لإقامة البرامج التدريبية وتوفير الفرص الوظيفية للطلاب.

◀ قال القضاء الصبني إن العقوبة القصوى للمدائين بتهمة اختلاس أو قبول رشوة تزيد على 460 ألف دولار ستكون الإعدام، لكنه يمكن وقف التنفيذ لمدة عامين في حالة وجود عوامل التخفيف.

◀ عقد كبار المسؤولين من 34 دولة تنتج 93 بالمئة من حجم الإنتاج العالمي من الحديد اجتماعات في بروكسل أمس، لمناقشة سبل إنقاذ صناعة الحديد، التي تعاني من ضغوط إفراط الإنتاج.

◀ أعلنت شركة "وان ويب" التي تتلقى تمويلا من مجموعة "فيرجن غالاكتيك" لسباحة الفضاء ومن شركات أخرى، أنها ستنشئ مصنعا للإنتاج الواسع للأقمار الصناعية الصغيرة في فلوريدا.

◀ تراجعت صادرات الاتحاد الأوروبي إلى روسيا بنسبة 13 بالمئة في شهري يناير وفبراير العام الجاري بمقارنة سنوية لتصل إلى 9.4 مليارات يورو، متأثرة بتشديد العقوبات الأوروبية على موسكو.

◀ أظهرت بيانات أن الانبعاثات في اليابان تراجعت بنسبة 3.1 في المئة لتصل إلى أدنى مستوى لها خلال 3 سنوات بسبب تناقص الطلب على الطاقة وتزايد استخدام موارد الطاقة المتجددة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

سعر صرف الجنيه المصري ينحدر إلى قاع جديد

جنيه للدولار المستويات القياسية التي انحدرت إليها العملة المصرية

10.6

وطالب بتدخل الحكومة والبنك المركزي وعدم ترك السعر يتصاعد بهذا الشكل الكبير. وقال طارق عامر محافظ المركزي المصري في الشهر الماضي إنه "لا توجد أزمة عملة في مصر بل أزمة إدارة في سوق العملة. لدينا خطط بديلة خلال الثلاثة أشهر المقبلة لتنظيم السوق". لكنه لم يخض في أي تفاصيل.

البيع الرسمي لكن من المعروف أن مكاتب الصرافة تطلب سعرا أعلى للدولار عندما يكون شحيحا.

وتعاني مصر كثيفة الاعتماد على الواردات من نقص في العملة الصعبة منذ انتفاضة 2011 والاضطرابات التي أعقبتها وادت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس والعاملين في الخارج.

وتذكر متعامل آخر أن كميات الدولار المطلوبة في السوق كبيرة جدا، وأن السعر يرتفع كل بضعة ساعات ويختلف من محافظة إلى أخرى.

وأكد أن "سعر الدولار في القاهرة الكبرى يتراوح بين 10.50 و10.65 جنيه للدولار.

انحدر سعر صرف الجنية المصري مقابل الدولار في السوق السوداء أمس، لتتسع الفجوة بينه وبين السعر الرسمي رغم جميع محاولات البنك المركزي تقليص تلك الفجوة.

احتجاجاتهم من العملة لكنه لم يوفرها لهم بعد. وأكد متعامل آخر أن "هناك طلبا شديدا على الدولار هذه الأيام.. عندي طلبات كثيرة لكن المعروض قليل".

وكان البنك المركزي قد خفض قيمة الجنيه بنسبة 14.5 بالمئة في 14 مارس إلى 8.85 جنيه للدولار وأعلن أنه سيتبنى سعر صرف أكثر مرونة، وعاد بعد يومين ليرفع سعره بشكل طفيف إلى 8.78 جنيه للدولار، ولكن خبراء يقولون إن الجنيه مازال مبالغا في قيمته. ويسمح البنك رسميا لمكاتب الصرافة ببيع الدولار بفرق 15 قرشا فوق أو دون سعر

القاهرة - قال سبعة متعاملين في سوق العملات المصرية إن سعر الدولار واصل قفزاته بالسوق السوداء ليخطئ مستوى 10.60 جنيه لأول مرة في تاريخه.

ولم تنجح مساعي البنك المركزي خلال الفترة الماضية سواء بخفض سعر العملة أو العطاءات الاستثنائية أو إغلاق شركات الصرافة، في القضاء على السوق السوداء أو حتى تخفيف حدة هبوط الجنيه فيها.

وقال متعامل إن "السعر يرتفع بسرعة منذ يوم الأحد... الطلب كبير من المستوردين الذين أكدوا أن المركزي وعدهم بتوفير

الدول الناشئة تتطلع لاستقطاب أموال المغتربين

صناديق الاستثمار في أحد المطاعم في مانهاتن.

وليست الحكومات وحدها التي تسعى وراء أموال المغتربين، فقد قالت ريدل إنها عقدت اجتماعات مع عدة شركات كبرى لإدارة الأصول تفكر في إصدار سندات موجهة لدول بعينها على أن يتم تسويقها بين المغتربين في الخارج.

وقد جمعت هومسترينجز وهي منصة إلكترونية أنشئت لإطلاع المستثمرين المحتملين في الشتات على الفرص الاستثمارية، أموالا لمشروعات في مجال البنية التحتية في كينيا، كما أنها تتيح لمواطني مقدونيا الذين يعيشون في الولايات المتحدة فرصة الاستثمار في المشروعات الصغيرة في وطنهم الأم.

وتتوقع ريدل أن تزايد استثمارات المغتربين في ضوء انخفاض تكاليف التحويلات والتطور التكنولوجي وحركة انتقال الناس التي لا تبدي أي مؤشر على التراجع.

وتضيف أن مشاركة المغتربين، نفسيا واجتماعيا واقتصاديا بل وسياسيا، أكبر بكثير مما كانت عليه قبل 5 سنوات، وأن المغتربين بدأوا يصبحون عاملا فاعلا يتجاوز الحدود الوطنية.

الصعبة التطلع إلى المثال الهندي. فقد انتشلت أموال المغتربين الهند من أزمة ميزان المدفوعات عندما جمعت 4.2 مليار دولار عام 1998 وهو ضعف المبلغ الذي طلبته في البداية، لتعويض أثر العقوبات الدولية بعد أن أجرت تجارب نووية.

أما إسرائيل فقد جمعت أكثر من 40 مليار دولار من سندات الشتات منذ عام 1951 وسجلت ارتفاعا كبيرا في مبيعات السندات خلال حرب 1967.

وقالت ريدل إن بعض الدول بذلت جهودا كبيرة لإقامة روابط عاطفية دائمة يمكن ترجمتها ذات يوم إلى استثمارات. وأشارت إلى جورجيا التي أنشأت وزارة للمغتربين، تنظم لقاءات منتظمة في العاصمة تبليسي للمغتربين الذين يزورون الوطن.

وتجمع تلك اللقاءات بين البرامج الترفيهية والرياضية والعروض الاستثمارية، بل إن الوزارة تطوعت بتوزيع أيقونة مسيحية خاصة بها على المغتربين لاستخدامها في الصلاة عند عودتهم إلى الوطن.

وتختلف مبادرات أخرى حسب الظروف، ففي غضون 3 أشهر من فرض العقوبات النووية عام 1998 جمع المسؤولون الهنود بين الجراحين المغتربين في الخارج ومديري

وتبحث سريلانكا ونيجيريا الأمر منذ العام الماضي.

لكن النجاح ليس مضمونا، إذ تبلغ دول كثيرة في تقدير سخاء مواطنيها المغتربين، فقد عجزت اليونان عن تدبير ما كانت تأمله من جمع 3 مليارات دولار من مواطنيها في الولايات المتحدة البالغ عددهم مليون شخص خلال أزمة الديون التي تعرضت لها عام 2011. وفشلت إثيوبيا عام 2009 في تمويل سد لتوليد الكهرباء لأنها لم تقنع المستثمرين بأنها سترد الدين.

وجمعت النيبال في 2010 نسبة هزيلة من المبلغ الذي كانت تستهدفه عندما عرضت عوائد تقل عن 10 بالمئة، وهو ما كان يقل عن العوائد المحلية في ذلك الوقت.

وتراجعت مولدفا عن إصدار سندات لأن مواطنيها المغتربين الراغبين في الاستثمار يفضلون الحسابات المصرفية المحلية التي يبلغ سعر الفائدة عليها 25 بالمئة.

ونرى ليل ريدل الأستاذة بجامعة جورج واشنطن أن الحكومات تحتاج للنظر إلى نفسها في المرآة لتأمل علاقتها التاريخية بالمغتربين لمعرفة ما يمكن أن تتوقعه منهم. ويوسع الحكومات التي تحلم بتمويل رخيص من مواطنيها المخلصين في الأوقات

كارين ستروهيكر



◻ يتزايد عدد الدول الناشئة التي تتوجه إلى مواطنيها المغتربين لجمع التمويل من خلال تسويق "سندات الشتات" التي تمثل استراتيجية تمويل كانت الهند وإسرائيل من روادها وحققنا نجاحا كبيرا، من الصعب محاكاته.

وتوضح بيانات البنك الدولي أن حوالي 250 مليون نسمة أي نحو 3 بالمئة من مجموع سكان العالم يعيشون خارج بلدانهم الأصلية، وهم يمثلون مصدرا مهما لتمويل أوطانهم، ففي العام الماضي حولوا إلى بلدانهم نحو 440 مليار دولار أي ما يعادل 3 أضعاف مساعدات التنمية العالمية.

ولا تعادل الأموال التي جمعتها الحكومات من خلال إصدار سندات للمغتربين سوى نسبة ضئيلة من ذلك المبلغ، لكن الشواهد تشير إلى تنامي المحاولات مؤخرا.

وقد أعلنت مصر إصدار شهادات إيداع بالدولار واليورو بغرض تخفيف حدة نقص العملة الصعبة. وتدرس كوسوفو، التي يقيم ثلث مواطنيها في الخارج إصدار سندات لهم.



«الجماعات المعتادة ذاتها تواصل مساعيها لإقناع البريطانيين بقبول خسارة محتملة لسيادتنا الديمقراطية باسم الازدهار الاقتصادي».

بوريس جونسون
رئيس بلدية لندن

«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيعرض استقرار بريطانيا لصدمة اقتصادية عميقة، أما إبرام اتفاق تجاري بين الطرفين بعد ذلك فهو مجرد وهم».

جورج اوزبورن
وزير الخزانة البريطانية



فشل اتفاق الدوحة يعيد أزمة أسعار النفط إلى المربع الأول

● الأسواق تثبت أن تحسن الأسعار لم يكن بسبب خطط تثبيت الإنتاج ● السعودية تفرض ترك الأسعار في قبضة العرض والطلب



الأصابع على الزناد

بإمكان السعودية إغراق السوق بشكل لا مثيل له.

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد ذكرت أن أي اتفاق لن يكون مجدياً، لأن جميع المشاركين ينتجون بالفعل بأقصى طاقتهم، باستثناء السعودية.

واسعة على التأثير في السوق وفرض واقع جديد للإنتاج في المستقبل.

ويقول محللون إن عدم التوصل إلى اتفاق عالمي واضح وقابل للتنفيذ، لتثبيت الإنتاج، هو رسالة لإيران وروسيا ومنتجي النفط الصخري في أميركا الشمالية مضمونها أن



ألكسندر نوفاك:
الاتفاق انهار لأن السعودية طالبت بمشاركة إيران رغم غيابها عن المحادثات

إنتاج النفط الصخري وتراجع الاستثمارات في عمليات التنقيب والإنتاج، وخاصة في الحقول المرتفعة التكلفة.

وتتوقع أوبك أن يتراجع الإنتاج من خارج المنظمة خلال العام الحالي بنحو 730 ألف برميل، الأمر الذي يمكن أن يدعم الأسعار، إضافة إلى تحسن أداء الاقتصاد الصيني وبالتالي آفاق النمو في الاقتصاد العالمي.

وقال أبشيك ديشباندي المحلل في ناتكسيس إن "من المرجح أن يؤدي عدم التوصل إلى اتفاق إلى تنضال ثقة السوق في قدرة أوبك على اتخاذ إجراء معقول لضبط المعروض وهو ما سيدفع أسواق النفط للتراجع".

وأكدت وقالت أمريتا سين من إنرجي أسبكتس إن "عدم الاتفاق على التجميد لن يؤثر سلباً على التوازنات القائمة، لأن إيران هي في حقيقة الأمر البلد الوحيد الذي من المرجح أن يزيد الإنتاج، لكنه سيكون له تأثير سلبي على المعنويات بعد الدعاية التي أحاطت بالصفقة".

وقال وزير النفط الروسي ألكسندر نوفاك إن بلاده لم تغلق الباب أمام التوصل إلى اتفاق عالمي على تجميد مستويات الإنتاج رغم شعوره بخيبة الأمل لعدم اتخاذ القرار.

وأضاف أن الاتفاق انهار لأن السعودية طالبت بمشاركة إيران وهو ما وصفه بالأمر "غير المعقول" لأن طهران غابت عن المحادثات، وألح لإلى أن موسكو لن تقن إنتاج النفط.

ويقول محللون إن السعودية، هي الأقدر على التأثير في الأسواق، لأنها تملك طاقة إنتاج إضافية تزيد على مليوني برميل، على عكس إيران معظم المشاركين في اجتماع الدوحة.

وتنتج السعودية حالياً نحو 10,2 مليون برميل يومياً، في حين تصل طاقتها الإنتاجية إلى 12,5 مليون برميل، وهو ما يمنحها قدرة

تبددت خطط تجميد إنتاج النفط بعد فشل اجتماع الدوحة بين المنتجين من داخل أوبك وخارجها، رغم إصرار بعض الأطراف على استمرار المحاولات. ويبدو أن كبار منتجي أوبك يفضلون مواصلة مواجهة مع منتجي النفط المرتفع التكلفة لحين إخراجهم من الأسواق.

سلام سرحان

لدى دعم الأسعار. وجاء القرار عقب محادثات ماراتونية في العاصمة القطرية الدوحة بين ممثلي منظمة أوبك وعدد من المنتجين من خارجها، لكن غياب إيران عن الاجتماع، وإصرارها على مواصلة زيادة الإنتاج كان من أبرز العوامل المؤثرة في الاجتماع.

واكتفى وزير الطاقة والصناعة القطري محمد بن صالح السادة بالقول إن "المشاركين في الاجتماع اتفقوا على الحاجة إلى مزيد من الوقت لإجراء مناقشات، وأن أعضاء أوبك سيجتمعون في فيينا في يونيو للنظر في تثبيت محتمل مستويات الإنتاج.

وجاء اجتماع الدوحة بعد توصل روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا إلى اتفاق مبدئي في فبراير الماضي على تثبيت الإنتاج عند مستويات ينامير، إذا التزم به المنتجون الآخرون.

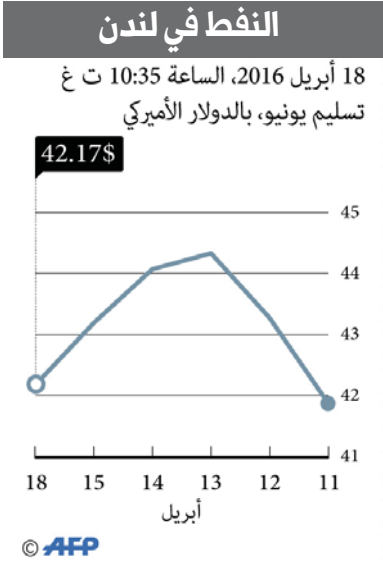
لكن آمال التوصل إلى اتفاق تبخرت قبل أكثر من أسبوع من عقد الاجتماع حين أعلنت السعودية أنها لن توافق على تثبيت الإنتاج ما لم تلزم به إيران، وهيمن ذلك الموقف على اجتماع الدوحة وأدى إلى فشله في نهاية المطاف.

وجدد ذلك مخاوف قطاع النفط من حرب على الحصة السوقية بين كبار المنتجين لاسيما بعد أن هددت الرياض بزيادة كبيرة في الإنتاج في حالة عدم التوصل إلى اتفاق. وفي وقت سابق أعلنت إيران رفضها تثبيت الإنتاج سعياً لاستعادة حصتها السوقية بعد رفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة عليها في يناير.

وقال وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه إن على المنتجين من أوبك وخارجها أن يقبلوا حقيقة عودة إيران للسوق النفطية وقال "إذا ثبتت إيران إنتاجها النفطي... فلن تستفيد من رفع العقوبات".

وقد يؤدي عدم التوصل لاتفاق إلى انهيار تعافي أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة. لكن محللين يقولون إن ذلك التعافي لم يكن بسبب خطط تجميد الإنتاج، بل جاء بسبب تراجع

عدم الاتفاق على التجميد لن يؤثر سلباً على توازنات السوق القائمة



عائدات تنظيم داعش تراجعت 30 بالمئة في 9 أشهر



كولومب سترارك:
تراجع أعداد الناس والأنشطة التجارية التي يفرض داعش عليها الضرائب

أموال نظير عدم تطبيق تلك العقوبات، وهو ما يشير إلى صعوبات مالية.

وأشار التقرير إلى أن تنظيم داعش فرض أيضاً ضرائب جديدة على أنشطة مثل وضع أطباق لانتقاط إرسال الأقمار الصناعية أو الخروج من المدن. كما أنه يقوم بفرض غرامات على من يعطي إجابات خطأ على أسئلة تتعلق بالتعاليم الدينية.

هذه الأراضي من 9 ملايين إلى نحو 6 ملايين نسمة.

وقال كولومب سترارك المحلل في المعهد نفسه إن "أعداد الناس والأنشطة التجارية التي يتم فرض ضرائب عليها، تراجعت بشكل كبير وأن ذلك ينطبق أيضاً على الممتلكات والأراضي التي كان التنظيم يقوم بمصادرتها".

وأكد التقرير أن نحو 50 في المئة من عائدات تنظيم داعش يأتي من فرض الضرائب والمصادرة وأن ما يصل إلى 43 في المئة يأتي من بيع النفط، في حين يأتي الباقي من تهريب المخدرات وبيع الكهرباء والهبات.

وأضاف أن التنظيم بدأ في السماح للناس الذين فرضت عليهم عقوبات بدنية بدفع

وذكرت أن إنتاج النفط انخفض إلى 21 ألف برميل شهرياً من 33 ألف برميل خلال نفس الفترة الزمنية بعد أن لحقت أضرار بمنشآت الإنتاج جراء الغارات الجوية التي يشنها بشكل أساسي تحالف تقوده الولايات المتحدة.

وقال لودوفيكو كارلينو كبير المحللين في معهد "أي.آتش.أس في التقرير إن "تنظيم داعش مازال قوة في المنطقة، ولكن هذا التراجع في العائدات سيكون له تأثير كبير، وسيزيد التحدي لهذه الجماعة على إدارة أراضيها على المدى البعيد".

وتراجعت مساحة الأرض التي يسيطر عليها التنظيم بنسبة تصل إلى 22 في المئة منذ منتصف 2014 في حين تراجع عدد سكان

بغداد - أظهر تقرير يستند إلى تحليلات للبيانات المالية أن إيرادات تنظيم داعش، تراجعت بنسبة 30 بالمئة خلال 9 أشهر. كما أظهرت أن عدد السكان الخاضعين لسيطرة التنظيم هبط بنسبة ماثلة.

وقال التقرير الصادر عن معهد أي.آتش.أس للتحليلات، التي مقرها الولايات المتحدة، إن تراجع الدخل أصبح يهدد على المدى البعيد، حكم دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم.

وأشار إلى أن عائدات تنظيم داعش هبطت إلى نحو 56 مليون دولار شهرياً في مارس الماضي، بعد أن كانت تقدر بنحو 80 مليون دولار شهرياً في منتصف العام الماضي.

الخطوط السعودية تطلق شركة للطيران الاقتصادي

الرياض - أعلنت شركة الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة، إطلاق شركة طيران منخفض التكلفة، في إطار سعي الرياض إلى تعزيز الإيرادات غير النفطية.

وأكدت أن تأسيس شركة طيران جديدة لتقديم خدمات النقل الجوي الاقتصادي باسم "طيران اديبل"، وذلك خلال حفل أقيم مساء الأحد بحسب وكالة الأنباء السعودية.

وقال المدير العام للخطوط السعودية صالح الجاسر إن الشركة الجديدة ستبدأ العمل في منتصف العام المقبل، وأنها "ستمارس عملها باستقلال عن شركة الخطوط السعودية".

وأضاف أنها ستعمل "ضمن فئة الطيران منخفض التكاليف مع المحافظة على أعلى معايير السلامة ومستوى الخدمات" لكنه لم يحدد ما إذا كانت رحلات الشركة الجديدة داخلية أم خارجية.

ووضع إطلاق الشركة الجديدة، في سياق "المبادرات الاستراتيجية التي يجري إنجازها ضمن برنامج التحول، الذي يجري تنفيذه في المؤسسة تحت مظلة برنامج التحول الوطني".

ومن المقرر أن تعلن الحكومة السعودية في 25 أبريل الجاري عن خطة شاملة لتنويع مصادر الدخل الاقتصادي، من ضمنها برنامج التحول الوطني الذي سيمطلق خلال الأسابيع المقبلة.



تيموثي ليفرتون مدير المنتجات المتطورة في شركة تاتا الهندية يقدم أمس في بنغالور الطراز الجديد تاتا تياغو

باختصار

▲ أظهرت بيانات رسمية أمس أن صادرات السعودية من النفط هبطت في شهر فبراير الماضي بنحو 280 ألف برميل يومياً مقارنة بالشهر السابق، لتصل إلى نحو 7.553 مليون برميل يومياً.

▲ بدأت في دبي أمس أعمال فعاليات منتدى ومعرض الشرق الأوسط للخدمات المصرفية للأفراد بمشاركة أكثر من 30 متحدثاً و 200 من المختصين في قطاع الخدمات البنكية من المنطقة.

▲ ذكرت وزارة النقل السعودية أمس أنها لن تسمح لشركة "أوبر" بممارسة نشاط سيارات الأجرة في البلاد، إلا بعد حصولها على التصاريح النظامية الخاصة بخدمة توجيه المركبات.

▲ أكد تقرير للبنك الدولي أن الاقتصاد الفلسطيني يخسر سنوياً 285 مليون دولار من الإيرادات بسبب ترتيبات واتفاقيات مع إسرائيل لم تعد صالحة بفعل مرور الزمن أو غير مطبقة بشكل كاف.

▲ قالت وزيرة الاقتصاد الفلسطينية عبير عودة إن خسائر الاقتصاد جراء السياسات الإسرائيلية يتجاوز بكثير ما أعلنه البنك الدولي، وأنها تقدر في منطقة الأغوار وحدها بنحو 5 مليارات دولار سنوياً.

▲ أظهرت بيانات رسمية أمس أن حجم التجارة بين البحرين والولايات المتحدة تضاعف ليصل إلى نحو ملياري دولار سنوياً، بعد مرور 10 سنوات على توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين.

لراسلة المحرر
business@alarab.co.uk



«العلاقة بين اللغة الدارجة أو لغة الكلام واللغة الفصحى، هي قرابة قوية وربما 90 بالمئة من الكلمات الدارجة لها أصول في اللغة الفصحى، لكن طريقة النطق وحدها تختلف».

محمد برادة
روائي وناقد مغربي

«انتشار العامية في وسائل الإعلام يمثل ظاهرة تعدد الفصحى، وصحيح أن العامية هي لغة الشارع، لكن هذه اللهجة يجب ألا تتعدى ذلك».

أحمد بن محمد الضبيبي
عضو في مجمع اللغة العربية بالقاهرة



الفصحى والعامية.. علاقة أمهومة أم عقوق

الذي يحيلك إلى بيتها المحلية حتى وإن كتبت وقيت بالفصحى، كما ذكر ودلل عليها الباحث التونسي الراحل البشير بن سلامة في أطروحته "نظرية التطعيم الإيقاعي في الفصحى"، هذا بالإضافة إلى إمكانية التمازج أو التمازج بين الاثنين في جسم الكتابة الواحدة كما في مسرح العراقي جواد الأسدي والمصري الفريد فرج وشعر التونسي المنصف المزغني وروايات نجيب محفوظ الذي جعل السرد فصيحا والحوار عاميا رشيقا.

هذا عدا أن بعض المفردات المستعملة في اللهجات المغاربية مثلا، ويستقبلها أهل المشرق باستغراب، لم تكن إلا كلمات عربية قحة نقلتها قبائل الفتح الإسلامي فعمّرت في بلاد المغرب واندثرت في حطائر ومدن المشرق العربي.

وذهب غلاة كل فريق نحو الأقصى، لكن الكثير منهم قد تناسى طرح السجل من وجهات نظر السنية وحتى جمالية محضة، فالعربية الفصحى كانت بدورها إحدى لهجات الجزيرة العربية، أي لسان قريش و"الناطق الرسمي" باسم سوق عكاظ، وبها كانت تخط القصائد الشهيرة بماء الذهب وتعلق على باب الكعبة، ثم صارت لها حظوة مع ظهور الإسلام على اعتبارها لغة القرآن فتحوّل بذلك "الفرع" إلى "أصل" على سبيل المفاضلة والتكريم، ثم أن النبي العربي نفسه كان يخاطب بعض وفود الأقبام بلهجاتهم وغيرها كما جاء في السيرة والحديث.

وغفل المتشددون من الفريقين أيضا عن تكاملية العلاقة بين العامية والفصحى حتى في أيقاع الجملة وجرسها الموسيقي

التكتلات الكبرى ويعوزها إلى الاستعمار الذي يشجع على تكريسها عبر "جيوب مشبوهة" قصد التفرقة التي تمكنه من بسط السيادة وتسهّل عليه الأفراد بكل قطر على حدة.

ويبدو أن الإحالات السياسية قد سيطرت على هذا الموضوع الشائك أكثر من اللازم في الأوساط الثقافية العربية حتى ذهب بعضهم نحو انزلاقات كدعوات الشاعر اللبناني الراحل سعيد عقل (2014-1912) لكتابة العامية اللبنانية بأحرف لاتينية تماهيا مع "الأصول الفينيقية" بحسب زعمه، كما تشدد أنصار الفصحى فطالبوا بإقصاء كل مفردة عامية محلية من المدون المكتوب ونظروا إليها بازدراء على أنها "مشبوهة" المصدر أو أنها "لغة السوق والدھماء".

يوأكب عصره، دليل أن منظمة اليونسكو لأزالت تدق ناقوس الخطر كل يوم حول انقراض لهجات ولغات لم تستطع الصمود أمام "تغول" تلك الحاملة لفتوحات معرفية ومنجزات تكنولوجية.

ويرى بعضهم أن تعدّد اللهجات وتنوعها في العالم العربي ميزة حميدة تحسب لصالح لغة الأم وما تميزت به من ثراء تراكم على امتداد جغرافيتها بفضل حركة الفتوحات الإسلامية التي ساهمت في انصهار شعوب وأعراق أضافت إليها الكثير من اللكنات والتراكيب والاستعارات. في حين يرى بعضهم الآخر في هذا الكم الهائل من اللهجات - حتى داخل البلد الواحد- شططا ويصفها بـ"الكارثة" التي تهدّد "اللغة القوميّة" كأحد أبرز مقومات الوحدة والتضامن في عصر

حكيم مرزوقي

□ لا يزال الجدل مستمرا في الأوساط الأدبية والفنية بين مناصري العربية الفصحى من جهة ودعاة استعمال العامية "الدارجة" من جهة أخرى.

يشتعل وطيس "المعركة" ويخبو وفق مزاج المرحلة وخطابها السياسي الذي عادة ما يلقي بظلاله على أقلام تتحمّس لحلم الدولة العروبية الواحدة وأخرى تحسب على الدولة القطرية ومشروعها الوطني بعيدا عن "الطوباوية القوميّة".

ويمتلك كل فريق حجته في الإقناع والترويج لفكرته على اعتبار أن اللغة ليست مجرد وعاء فكري يكتفي بوظيفة التبليغ، وإنما هي "كائن حضاري" يؤثر ويتأثر، ينمو ويتطور.. وقد ينقرض إذا لم

الفصحى واجهة ثقافة وحامية هويّة

□ قال الشاعر أحمد شوقي (1868-1932) في ما يشبه قرع ناقوس الخطر "أخشى على الفصحى من عامية بيرم التونسي" وذلك حين اكتسحت العامية المشهد الشعري المصري وجمعت حولها الفئات العريضة حتى باتت في نظره تهدّد كيان "الفصحى" لغة الفئات المتعلمة وحلقات الأزهر وكذلك

الصالونات الأدبية في مجتمع ينخره الفقر والإمية. يكاد يجمع المثقفون العرب على أن حماية الفصحى مهمة توصف بـ"نبل المسؤولية" لما فيها من خدمة للغة تكاد تكون أولى القلاع الحامية للثقافة وأخرها، بعدما فُسلت المشاريع السياسية وأغلب خطط التنسيق والعمل العربي المشترك.

وتقول أصوات الدفاع عن الفصحى "لو أطلقنا العنان للهجات المحلية لزدنا من حالة الفقرة والتشتت بدليل أننا نطرح الآن، وهنا، هذا الموضوع الشائك على صحيفة عربية وبلغة عربية، فتخليلوا لو أطلقناه بلهجة عاميّة، سوف يتمحور التركيز عندئذ في "شرح المفردات" ونغفل عن مغزى الفكرة، ثم إن حروف الكتابة في حد ذاتها سوف تطرح إشكالا عويضا، فهل نكتب كلمة "سجارة" مثلا بالجيم القاهريّة أو بـ"الكاف" على طريقة بلاد الشام والعراق التي يستند فيها بعضهم بحرف فارسي مقارب أم بـ"الغين" أم بالكاف مع ثلاث نقاط فوقها على الطريقة التونسية والتي يقرأها بعض أهل المشرق

بـ"V" بالحرف اللاتيني؟ نقطة أخرى لا يجب التغافل عنها في ميزات الكتابة بالفصحى، وهي الترجمة بكل أنواعها من العربية وإليها، إضافة إلى تلك التي تكتب أسفل الشائعات أو توفرها محركات البحث الإلكترونية، علاوة على سهولة تبادل المطبوعات والعناوين في المعارض، (تخليلوا معرضا للكتب العربية بلهجات محلية)، كما أنها تشجع على القراءة التي تراجعت في البلاد العربية ووصفت بـ"الأمر الفزع". "باتي كل هذا بالرغم من أن المجامع الكبرى للغة العربية لم تتوحد أسوة بقرارات الجامعة"، يعلق أحد المتخصصين في الأسسنية بكلية الآداب جامعة تونس الأولى.

ويرى أحد القائمين على هيئة التنظيم السععي البصري في تونس، وقد طلب عدم ذكر اسمه، أن اعتماد العامية في نشرات الأخبار في بعض القنوات الخاصة قد أفقد الخبر رصانته بل ويهدّد حتى مصداقيته فيجعله مادة تشبه بقية النوعات الرائجة،

العربية الفصحى تجمع وتهذّب وتربّي :

ترافق الفصحى الأجيال العربية في كل مراحل تطورها، من المدرسة وحتى

الوظيفة، بل من المهد إلى اللحد، أليست كل طقوس الاحتفال وحتى

التأبين تقام بهذه اللغة التي صارت قدرنا رغم الانتكاسات السياسية



ثلاث لغات داخل سهم واحد:

قد تتجاوز اللغات وتتجاوز في الاتجاه الواحد لكنها لاتضع المدلول ولا

تأخذ الصفة التفاضلية إلا في تراتبيتها الإدارية حسب ما تقتضيه خيارات

الدولة وسياسة التوجه

حن" أو محمد عبده السعودي في "الأماكن" أو أحمد البرغوثي الجنوبي التونسي وهو يلامس أسئلة وجودية في قصيدته "يا ليتني ما جيتش" وكذلك مواطنه عبد الرحمن الكافي في "ملزومته" الشهيرة التي ترجمها الآباء البيض في منتصف القرن الماضي ثم أضحت بيانا تأسيسيا عالميا لحركة القوميين، لكن "الحياة" الرقابي لا يسمح بذكرها في الحافة الورقية.

هذا "الحياة" هو الذي جعل من الأدب العامي "ابن الجارية" في الموروث الشفهي و"مكن المتفاحين من ركوب الموجة وافتكاك المنابر من مواهب حقيقية لا ذنب لها سوى أنها لا تريد الكتابة بالفصحى"، كما يقول أحد أحفاد الشاعر الأول أحمد البرغوثي .

ويقول الفنان والمسرحي التونسي رجاء فرحات صاحب مسرحية "الأيام الأخيرة في حياة بورقيبة" في أحد مقابلاته، إن أهم ما ميّز شخصية الزعيم بورقيبة هو أنه كان يتحدث بلغة الناس، وبلهجة تونسية صرفة". العامية ضرورة لا بدبل عنها وخيار معرفي أملتة الحاجة إلى الاقتراب من هموم الناس، ولو كان صاحبها متفاحا ذا لغة خشبية لانفض الناس من حوله وتركوه قائلما. ويرى المخرج السينمائي التونسي نب أن أنصار الفصحى قد حاصروا كتاب اللهجة وفنانيتها عبر المؤسسات التربوية والثقافية التي أداروها وصوّروها على أنها لغة السوق والرعاع" ويقول أحد كتاب العامية "صارت الفصحى "خلية نائمة" وتبقى الفكرة هي التي من تحت الدلق إلى تحت المزراب" ثم أضاف مستدركا"تضحكني كلمة 'لعمرى' أحسن أن أغلب قائلها من المتفاحين والمتحذلقين.

ويقول الباحث والمترجم الشريف المبروكي من كلية الآداب في تونس "إن أكثر ما يعلق في أذهان الناس هو التراث الشفهي وليس الفصح المكتوب، وتبقى الفكرة هي التي تختار لغتها سواء كانت بالعربية الفصحية

أو العامية الدارجة"، ويضيف "فلنكن مثل محمد عبد الوهاب وناظم الغزالي وأم كلثوم الذين أطربوا عشاق الفصحى كما أطربوا عشاق العامية".

□ يقول الممثل والمخرج المسرحي السوري أيمن زبدان في معرض رده عن سبب تمسكه بالعامية "إن اللهجة المحكية تلغي المسافة بين المنطوق والمفكر فيه".

هكذا يدعّم مناصرو الكتابة بالعامية اتجاههم القائل، إن الفكرة يجب أن تلتصق بحاملها اللغوي، فلا يعقل أن ننخّل سمكريا يتحدث بفصحى مقعرة .

وترتبط اللغة بالنسيج النفسي والثقافي لصاحبها، فلا أحد يشبه الآخر في منظومة مفرداته ونسق تراكيبه، كما أن ما يعرف بـ"اللهجة" هو في الحقيقة "لغة" لها قواعدها من منظور لسني، أليست اللغات الأوروبية الآن هي في الأصل لهجات تنحدر من "عائلات" محدّدة وفق كشوفات الألسني السويسري فردينوند دي سوسير؟

ويرى المخرج المسرحي التونسي محمد إدريس، أن للعامية إيقاعاتها وجمالياتها الصوتية بمعزل عن المعنى وهو الذي اشتغل على هذه "الثيمة"، تاليفا وإعدادا، في أعمال دائعة الصيت مثل "غسالة النوار" المستوحاة من رائعة ستريينبرغ "الأنسة جولي" أو "الدحاح ري" عن "إيبو ملكا" للفرنسي الفريد جيرري، أو حتى "حدث" في إعداد استثنائي لـ"سيد الفصحى" الكاتب الوجودي التونسي الراحل محمود المسعدي في روايته الشهيرة "حدث أبوهريرة قال"، فهل كانت أفكار هؤلاء ستصل إلى الجمهور العريض لولا تقريبها باللغة العامية.

ليس داريو فو الإيطالي الحاصل على جائزة نوبل لآداب سنة 1997 واحدا من أشهر كتاب اللغة الشعبيّة في العالم؛ لذلك "أن للفصحى أن تنزل من عليائها وتلبس ثوب الناس"، كما يقول مسرحي سوري يقدم عروضه في مخيم الزعتري للاجئين بلاده في الأردن في تجربة مشابهة لما قدّمه اللبناني روجيه عساف في مسرح الحكواتي ورجاء بون عمار في تونس التي تشهد الآن سجونها عروضاً مسرحية زائرة في تجربة مميّزة، ويقول في هذا الصدد المسرحي التونسي الشاذلي العرفاوي معلقا "إن السجين واللاجئ والمشرّد لا يهتمهم رفع الفاعل ونصب المفعول بل شيئا آخر يتحدث بلغتهم".

ولا يخطر على بال أحد أن يتخيّل غير العامية مع نجيب سرور المصري في "البحر بيضحك ليه" أو طلال حيدر اللبناني وهو يكتب بلهجة بعلبك أغنية فيروز "زهر البيلسان" أو إياس خضر العراقي في "حن وأنا

أكثر ما يعلق في أذهان الناس هو التراث

الشفهي والفكرة تختار

لغتها سواء كانت

بالعربية الفصحى أو

العامية الدارجة

حماية الفصحى من زحف العامية

مهمة توصف بـ"نبل

المسؤولية» خدمة

لهذه اللغة التي تكاد

تكون آخر القلاع

تحديات



«في مستقبل أبيل لايزال لدينا كمبيوتر من النوع الذي يحتوي على شاشة وأداة لإدخال معلومات، سواء كانت هذه الأداة هي إصبعك أو فأرة أو لوحة مفاتيح أو قلم أو حتى صوتك، في وقت ما بعد ذلك سنتقل إلى مرحلة يتم خلالها إدخال إضافات معرفية أو إلكترونية إلى أدمغتنا».

أفي غرينغارت

مدير قسم الأجهزة في مؤسسة كارنت اناليسز للأبحاث

أبل تعيش أزمة منتصف العمر

● عملاق التكنولوجيا يصارع قضايا الخصوصية وفراغ ما بعد الهاتف الذكي ● قلة الحيلة تهيمن على قيادة كوك في الذكرى الأربعين



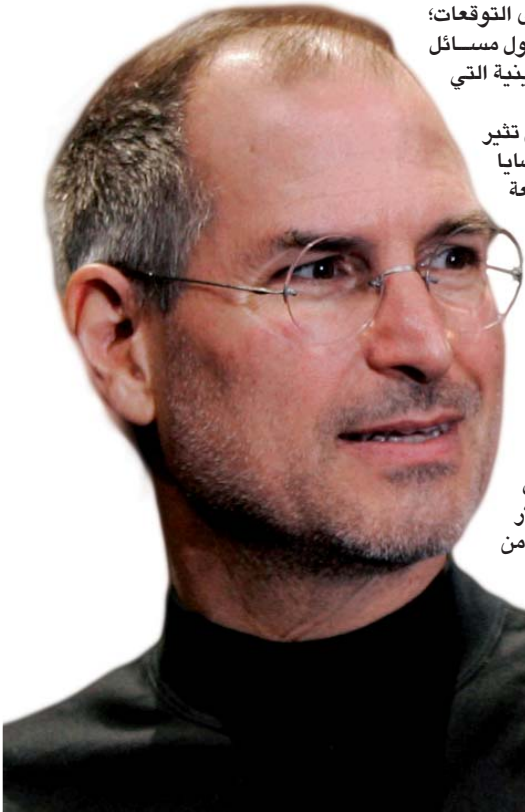
أبل.. تحطيم سقف الطموحات الزجاجي

السؤال المهيمن على أذهان معظم من يتابعون أنشطتها هو: هل ستمتلك أبل جهازا في حجم أيفون وبنفس تأثيره على السوق مجددا؟

لا تقتصر هذه القضايا على أبل، فقد أعرب الصحافيون والمشترون على حد سواء عن رغبتهم في طرح أسئلة صعبة في السنوات المقبلة.

من بين هذه الأسئلة: ما هي مصادر المواد الموجودة داخل هواتفنا الذكية؟ كيف يتم تجميعها ومعالجتها من طرف العمال؟ ما مدى محافظة هذه المصانع على البيئة؟ ما مدى تأثير المديرين التنفيذيين من البيض والذكور على اتخاذ القرارات حول هذه وغيرها من الاستراتيجيات؟

تحت قيادة كوك، أظهرت أبل استعدادها للانفتاح على هذه القضايا، واتخاذ مواقف جريئة. الاستمرار في هذا قد يكون من المزايا التنافسية، ولكن الأهم من ذلك، أن يكون من الأمور الضرورية.



صديقان يفتقدان بعضهما البعض

في الماضي، وقد تفعل الشيء نفسه مع الاشتراكات على خدمات الفيديو في المستقبل. وبإمكان تطبيق "أبل نيوز" للأخبار أن يصبح أحد المرشحين الرئيسيين، إلى جانب فيسبوك وغوغل على أندرويد، لقراءة الأخبار، من دون الإشارة إلى أنه مصدر رئيسي لعائدات الإعلانات للناشرين.

ويقول درج إن "هذه أوقات مهمة بالنسبة إلى الشركة التي تصاب بالحساسية عندما يتعلق الأمر بالانتقادات. المخاوف هنا ليست فقط أن أبل قد تتخذ إجراءات للحد من توزيع الأخبار الحرجة أو المنشورات المشكوك فيها، ولكن تكمن هذه المخاوف أيضا في التأثير السلبي المحتمل للناشرين الذين يتوقعون أن تفعل الشركة ذلك، مثل تأثير شركة كومكسولوجي".

العمال والنساء والمناخ

نظرا لثروتها ونفوذها، قد تدقق أبل لبعض الوقت في قضايا حقوق العمال، ومناخ العمل والمساواة. في بعض الأحيان تم الثناء على اتخاذ أبل لمواقف قوية في العلن بشأن قضايا زواج المثليين وتغير المناخ. وقال تيم كوك ذات مرة بغضب لأحد المناضلين ضد إجراءات معالجة تغير المناخ "أخرج من هذا المخزن".

ومع ذلك، في أحيان أخرى، تعرضت أبل للهجوم لأنها لم ترق إلى مستوى التوقعات؛ إن لم يكن الالتزامات القانونية؛ حول مسائل ظروف العمل في المصانع الصينية التي تقوم بتصنيع منتجاتها.

في بعض الأحيان، يمكن أن تثير تساؤلات صغيرة حول هذه القضايا تلميحات عن تحديات واسعة النطاق؛ لماذا يبدو نظام سيري (المتصفح المعرفي) كان لديه مشكلة مع زواج المثليين في روسيا؛ لماذا استغرق الإصدار الأولي من التطبيق الصحي "أبل هيلث" زمنا طويلا؟ ولكن يمكن للشركة أن تدير النقاش والعمل من خلال خطواتها الكبرى.

ففي فبراير 2016، أعلنت أبل عن تخصيص 1.5 مليار دولار في إطار توسيع جهودها للحد من تأثيرها على البيئة.

يبدو أن الشركة دخلت في سباق تسلح مستمر ضد المجرمين والقرصنة يقوم على التأكد من أن التكنولوجيا باقية داخل دائرة الرقابة الداخلية، وأن منصات أبل الأخرى تبقى حاجزا فعالا لأي شخص ينوي إلحاق الأذى بالآخرين في الفضاء الإلكتروني.

حارس البوابة الإعلامية

تاريخيا، ترى أبل نفسها شركة تزواج بين التكنولوجيا والفنون الحرة، وهو ما يعني أنها في عام 2016، ستتمكن من طرح نفسها كحارس بوابة أو مرشح قوي لحماية الفنون الليبرالية والترفيه والمعلومات.

وكان طريق أبل وعرا في بعض النقاط، إذ تصاعد الجدل حول الرقابة المفروضة على صفحات العري في متجر التطبيقات، أو تلك المفروضة على الألعاب الساخرة مثل السخرية من كوريا الشمالية، أو على ألعاب الحرب في سوريا، أو التطبيقات التي تتعقب الوفيات الناجمة عن هجمات الطائرات الأميركية من دون طيار في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى رفض شركة الكاريكاتير الرقمي "كومكسولوجي" فرض رقابة داخلية على إحدى القصص التي تصور مشاهد جنسية للمثليين.

وفي بعض الحالات، قد تغير أبل؛ أو على الأقل توضح؛ سياساتها، وستتمحور كل هذه التغييرات حول الكتب والموسيقى والأفلام التي تعتقد الشركة أنها أكثر استحقاقا لمعالجة بعض القضايا الخلافية، مقارنة بالألعاب التي ما تزال تعتبرها الشركة ثقافة غريبة عنها.

ولكن ستكون هناك أشياء أخرى في المستقبل. وتندب شركات الموسيقى مثل "سبيوتيفي" حظها حول التخفيض بنسبة 30 في المئة الذي حصلت عليه أبل من الاشتراكات في تطبيق "إي. أو.سي"، في حين منعت المستخدمين من الدخول إلى مواقعها للاشتراك بشكل مباشر. وأغلقت أمازون قنوات التعامل مع أبل في أكثر من تطبيق لمبيعات الكتب الإلكترونية



أن يكون شخصا وبانتشار الهاتف الذكي". وأضاف "لكن على الأرجح سنتمو أبل على أساس مجموعة كبيرة من المنتجات المؤثرة ذات الحجم الصغير، ويمكن أن تكون مكملة لأيفون".

وتأتي مبيعات آيباد، ومبيعات الكمبيوتر اللوحي بشكل عام، في ذيل مجمل مبيعات الشركة؛ كما أن الكثيرين يعتقدون أن ساعة أبل الذكية "أبل ووتش" لم تعد جذابة، بالإضافة إلى جهاز التلفزيون أبل تي في الذي لا يزال يوصف بأنه "غير جدي".

ويستمر المدراء التنفيذيون لأبل في التهرب كلما تم سؤالهم عن "سيارة أبل". وقال كوك في شهر فبراير "إن إطلاقها سيكون ليلة عيد الميلاد لبرهة من الزمن"، ولكن إنتاج الشركة لهذه الفئة من المنتجات بعد أمرا هائلا وتحديا كبيرا، من التصميم إلى التكنولوجيا إلى القرارات المستقبلية الأساسية، مثل ما إذا كانت السيارة تقاد بشريا أو أنها ستكون ذاتية القيادة باستخدام نظام "سيري"، وهو ما سيتقرر عندما يحين وقت عرضها للبيع.

ويتمثل تجسيد قوة أبل في منتجاتها الحديثة (مثل آيبود وكل شيء بعده) في التكم على ما تقوم به الشركة، لكن بات واضحا أن فرص إنتاج منتجات جديدة ستضاعف في السنوات المقبلة، من الشاشات المسطحة إلى سماعات الواقع الافتراضي.

الخصوصية والكفاح بحذر

تمت كتابة العديد من المقالات عن الصراع الأخير الذي خاضته أبل ضد مكتب التحقيقات الفيدرالي من أجل فك شفرة هاتف أحد الإرهابيين الذين شنوا هجوما على ناد اجتماعي في مدينة سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا الأميركية في ديسمبر الماضي، وراح ضحيته 14 شخصا.

وساهم إسقاط القضية في فتح الباب على مصراعيه أمام مسائل أوسع من قبيل التشفير والخصوصية والسلامة العامة.

اتخذ كوك قرارا جريئا بإخراج هذا الصراع إلى العلن، "سواء اتفقنا مع وجهة نظر الشركة، وردها شديد اللهجة على مطالب مكتب التحقيقات الفيدرالي أو لا، فقد كان من المهم أن يتم نقاش القضية بشكل علني"، وذلك لأسباب أولها أنه ينبه العالم إلى حقيقة أن الحكومات قد تسعى إلى الإبقاء على مثل هذه الحالات غاية في السرية في المستقبل.

لكن مكتب التحقيقات الفيدرالي تمكن رغم ذلك من الاستعانة بقرصنة ساعده على فك الشفرة بعيدا عن أبل.

ويتساءل محللون كيف ستمتد حماية الشركة لعملائها في المناطق البعيدة التي تتسم بغياب مفهوم الشفافية والخصوصية مثل الصين وروسيا؟

وبالتوازي مع صراعها مع الحكومات،

في الذكرى الأربعين لتأسيس شركة أبل في مرآب سيارات في ولاية كاليفورنيا، يتذكر المتابعون للشركة فترة شبابها التي قادها ستيف جوبز وحققته معه نجاحا هائلا، بينما تخطو حثيثا باتجاه أزمة منتصف العمر تحت قيادة تيم كوك "المثالي قليل الحيلة".

لندن - تأسست شركة أبل التي تحتفل بعيد ميلادها الأربعين في الأول من أبريل عام 1976، وانتقلت من مرآب لتصليح السيارات في لوس التوس في ولاية كاليفورنيا إلى المقر الجديد على شكل السفينة الفضائية "آتش. كيو" في كوبرتينو، ومازال أمام الشركة شوط طويل لتقطعه.

وتدخل الشركة العقد الخامس برأس مال 621.8 مليار دولار. ويقول الرئيس التنفيذي للشركة تيم كوك "هذه هي أم جميع الميزانيات العمومية"، بالإضافة إلى حوالي 216 مليار دولار من الاحتياطات النقدية.

لكن العضلات تتوالى على أبل. ومن معارك الشركة مع الحكومة بشأن الخصوصية إلى التساؤلات حول ما هو الشيء المهم في المنتج القادم، تواجه أبل العديد من التحديات، ليس فقط تلك التي تواجه الكثير من الذين يبلغون من العمر 40 عاما، كإفخاق الكثير من المال على سيارة أزمة منتصف العمر التي ربما ليسوا في حاجة إليها.

الحاجة إلى التطوير

أي شركة بتفاخر مديرها التنفيذي بانتظام بأنها "تعمل فحسب" يمكن أن نتوقع أن تواجه الكثير من الانتقادات، عندما تتوقف تكنولوجيايتها عن العمل.

وشهد هذا الشهر غضب المستخدمين من نظام التشغيل أي.أو. إس 9.3، ووصلات الشحن التي لا تعمل بكفاءة، بالإضافة إلى أجهزة أيفون الجديدة سهلة الكسر، بينما تصاعد الغضب في أعقاب حوادث تعطل متصفح سفاري في يناير الماضي.

ولا يقتصر هذا التخطئ فقط على الأخطاء، إذ مازال برنامج "أي.تي.يونز" من أبل يواجه انتقادات بسبب واجهته السيئة، في حين بدأ برنامج أي.أو.إس يعاني هجوما عنيفا. وأصبحت المخاوف من ألا تقدم أبل الشيء الجديد تقليدا سنويا. وعبر منتجاتها؛ من "أي.كلاود" إلى متجر التطبيقات "آب ستور" إلى مركز الألعاب "غيم سنتر" ثم "أبل ميوزك"، هناك تساؤلات حول مدى اهتمام الشركة بالتفاصيل، أو اهتمامها بالأشياء التي "تعمل فحسب".

يتمثل تحدي أبل، وهو ما ينطبق بنفس القدر على كل من غوغل وفيسبوك وأي من شركات التكنولوجيا الكبيرة الأخرى، في تحقيق التوازن بين الاستقرار وسهولة الاستخدام والإيقاع السريع الذي باتت شركات التكنولوجيا تنتهجه للإسراع في عرض منتجاتها.

إخراج سيارات أبل

ويدور في أذهان معظم من يتابعون أنشطة أبل السؤال: هل ستمتلك أبل جهازا في حجم أيفون وبنفس تأثيره على السوق مجددا؟

ويقول ستيوارت درج، المحلل المتخصص في التكنولوجيا، "يرتكز هذا السؤال على فكرة أن في الغالب يجب الاطمئنان إلى فرضية وجود جهاز آخر يمكن



ستيوارت درج

➡ على الأرجح سنتمو أبل على أساس مجموعة كبيرة من المنتجات المؤثرة ذات الحجم الصغير، التي يمكن أن تكون مكملة لأيفون



عن دار «الكلمة للنشر والتوزيع»، صدرت رواية بعنوان «المجموعة صفر»، للكاتب والاديب الفلسطيني عون الله أبوصفية، تأتي الرواية في إطار تسجيل ألوان من وقائع الجوانب النضالية والكفاحية والثورية الفلسطينية.

نظمت المكتبة الوسائطية لمؤسسة محمد السادس بطنجة، حفل توقيع وتقديم الديوان الشعري «العزلة غيرت عناوينها باكرا»، للشاعر والناقد المغربي أحمد الدماني، بمشاركة الناقدین محمد المسعودي، وعبد اللطيف الزكري.



وارد بدر السالم يكتب روائيا مأساة العراقيين الإيزيديين

● «عذراء سنجار» ترصد واقعا يوميا ملبدا بالقتل والسبي والتدمير ● سرد يغوص في أعماق شريحة عراقية منسية على أطراف الجبال



معاناة نساء سنجار

عمد أيضا إلى تكثيف جملة السردية لتلاحق الحدث وخلق عنصري التشويق والجذب الضروريين، ورغم أن الرواية تجاوزت حاجز الأربعمئة صفحة لكنها امتازت بعنصري التشويق والمتابعة لمصائر الأبطال.

في مفتتح مستفز لذائقة الرواية العراقية التقليدية، فكانت الحويلة هي المتعة والمعلومة والموقف الافتراضي مما حصل عن مأساة المجتمع الإيزيدي دون تزويق أو نشر لمظلوميتهم بطريقة ينفر منها القارئ، بعدما

هذه الشخصية هي ليست عربية من خلال تفكيرها ونمط سلوكياتها وتدينها ولغتها ولكنها في النهاية عراقية صميمة. وحتى شخصية عبدو المجنون الذي يسب ويشتم الدواعش بثلاث لغات هي العربية التي تعلمها أيام تجنيدِه في الجنوب ذات حرب، والكردية اللبنانية وحتى التركمانية، وهنا نشير إلى الجهود الكبيرة التي بذلها الكاتب في سياق نمو الأحداث والشخص مع نمو طبيعيا لا قسريا. منذ الصفحات الأولى حملنا الكاتب معه طائرين لنحط في يوم ممطر مرعب من أيام ما بعد الغزو إلى منطقة سنجار الجبلية موضع الحدث الرئيسي، في أجواء ملبدة بالخوف تشي إلى الترقب وحبس الأنفاس عما يحدث لاحقا.

بعد سقوط المدينة بأشهر قليلة بيد الدواعش، تعرفنا على كل دروب سنجار ومثاباتها وطرقها الميسمية وسوق الخضرة ونحن في أمكنتنا جالسين، هذه الجغرافيا المعقدة وهذه الديانة التي لم يتعرف عليها الكثير من العراقيين، وهذه الموسوعة العالية في الدقة والأمانة التاريخية في تفكيك رؤية الآخر (العربي) للإيزيديين والعكس أيضا في نظرة الأقلية الإيزيدية إلى المسلم العربي الذي استباح مدينتهم الوديعَة باسم الشريعة ودين الآخر.

هذه الأقلية التي تمارس الطقوس/العبادات/ أنماط المعيشة بعيدا عن استفزاز الآخر، فتعرفنا عن أسرار الديانة الإيزيدية وكان السالم خرج مؤقتا عن ملته وتلبس ثوب الديانة الأخرى ليرفدنا بدقة المعلومات التاريخية والدينية وأنماط العيش بحياة الباحث وبمكر السارد العجيب، غير أن الكاتب كان واعيا وبحذر شديد من الدخول في منجم الروايات السياحية والتي تعرف الآخر بمحتوى سردي تفحصي.

حيادية الراوي

ابتعد الكاتب عن النمط التقليدي في السرديات المتعارف عليها في هكذا نمط من الروايات الملحمية، فكانت نزهة معرفية لأسرار دون القصور في فنية البناء السردي أو سقوطه في وحل الترويج الدعائي، لذلك عمد إلى اعتماد آلية سردية مبتكرة: المرأة الحامل في الفصل الأول وهي تحدث الصقر والغراب والكلب حديث البشر مع الحيوان، وتلك الحيوانات تدخل في حوار متبادل معها،

لم تمر مأساة سكان منطقة سنجار العراقية، التي تقطنها الأقلية الإيزيدية، جراء الغزو الداعشي الذي قتل أعدادا كبيرة منهم وهجر معظمهم، دون أن يكون لهذه المأساة الأثر العميق في الأنفس، بعد أن رأى العالم حجم الجحيم الذي سلط عليهم، وكانت هذه الأزمة هي السبب في تسليط الضوء على الإيزيديين فجأة، فظهرت أعمال أدبية تحدثت عن هذه المأساة ووصفت عذاباتهم.

خضير فليح الزيدي

□ لم أقف مندهشا ومصعوقا عند رواية عراقية بقدر ما وقفت متأملا قدرة الكاتب العراقي وارد بدر السالم في منجزه الروائي التراكمي/ النوعي وروايته الجديدة “عذراء سنجار“. منذ البدء يتبين للقارئ حجم الجهد العظيم لنسج هذه المأساة التي حصلت ما بعد نكسة عراق ما بعد يونيو 2014، وما حصل للأقلية الإيزيدية في سنجار إثر النكسة العراقية. لم تكن الرواية، الصادرة عن دار منشورات ضفاف ببيروت 2016، سردية نواح فقدان وبكاء الأطلال وتقلب أوجه مأساتها، ولم تكن برويغندا/ دعائية لموأساة هذه الشريحة المنكوبة أو حتى نصرتها أو الدفاع عنها، بقدر ما غاصت الرواية وبنسيج سردي متماسك من حيث البنية السردية وتقنياتها المحكمة للغوص في أعماق هذه الشريحة المنسية على أطراف الجبال البعيدة. عن شخص الرواية سريست والبحث عن ابنته نشعثمان والمرأة الحامل التي يتجاوز توقيت طلقها السنة وأكثر، في إشارة دلالية بليغة عن استمرار المأساة، حيث عمد الكاتب بخبرة الإحترافي السارد في تفسير الحدث -موضوع البحث- أفقيا ليضمن به استمرار نمو الحدث، وعموديا في الغوص في تفكيك سيكولوجية الشخصّوص الضائعة بين حلم العودة إلى سنجار -ما قبل الغزو الداعشي- وواقع يومي ثقيل ملبد بالقتل والسبي والتدمير.

تتكشف القدرة العجائبية منذ الصفحات الأولى في هندسة نظام الروي وفاعليته

◀ **كل الأحداث تتجسد في مشهدياتها الحوارية بهدوء رغم الانفعال الداخلي للشخوص وهم يخوضون مأساة سبي السنجاريات**

باختصار

◀ أطلقت مؤسسة “المورد الثقافي” دعوة للمؤسسات والباحثين والمدراء الثقافيين والفنانين والحقوقيين للتقدم بمبادرات ومشاريع محلية وإقليمية في مجال السياسات الثقافية، حيث تم الإعلان عن فتح باب التّقدّم لدعم مشروعات تهدف إلى رصد وتطوير السياسات الثقافية في المنطقة العربية.

◀ ينظم متحف الفن الحديث بالقاهرة، ندوة فنية تحت عنوان “فنون الألياف والنسيج.. في الحركة الفنية المعاصرة” للفنانة سامية الشيخ، الثلاثاء 19 أبريل الجاري.

◀ منع المسؤولون عن معرض أربيل الدولي للكتاب ما لا يقل عن 5 دور نشر عربية من المشاركة في المعرض بدعوى “نشرها فكرا متطرفا“.

◀ يحتفل بالمرجع الروماني الأردني، أواخر شهر أبريل الجاري بإطلاق اليوم فرقة الإندي بوب/ روك اللبنانية بعنوان “ابن الليل” ضمن “مشروع ليلى” في العاصمة عمان.

◀ حظي الفنان المغربي حسن فولان بتكريم خاص في مهرجان فاس للفكاهة في دورته الخامسة بفضاء الحرية.

◀ يفتتح سيد خطاب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، فعاليات المؤتمر الأدبي الـ16 لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي، بعنوان “المقومات الثقافية في المجتمعات الجديدة: التشكيل والوعي“، وذلك بمحافظة الجيزة، خلال الفترة من 19 وحتى 21 أبريل الجاري.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

□ **أبوظبي** – أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن اختيار الفيلسوف العربي الإسلامي ابن رشد شخصية محورية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ26، الذي يقام في الفترة من 27 أبريل إلى 3 مايو 2016 في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، وذلك وفق منهج يتيح إعادة الاحتراف بالشخصيات العربية والعالمية المؤثرة في البناء والثقافة والتنمية.

وتنظم الهيئة الدورة السادسة والعشرين من المعرض الذي سيعمل على تسليط الضوء على شخصية ابن رشد، من خلال إقامة جناح خاص للفيلسوف الكبير، كما أن البرنامج الثقافي يتضمن ندوات متخصصة عن شخصية ابن رشد، وعن أثره وأعماله في

والكتابة على ما تراءى لى نوعان: نوع إبداعى يقود إلى حضور الذات المبدعة في الوجدان لفترة طويلة من الزمن، وكتابة ناتجة عن شهوة حضور تبني الماهية، حيث تدروها رياح الزمن بسرعة فائقة وهي ناتجة عن شهوة حضور. أجل الكتابة حضور، أما شهوة الكتابة فشهوة حضور. وشتان بين الكتائبتين.
الكتابة بوصفها حضورا ليست ناتجة عن رغبة في الحضور عبر الكتابة بل يكون حضورها ثمرة ذاتها، فيحضر المبدع بوصفه نصا قاده إلى الحضور. لقد اجتمع في المبدع أمران: الهم والموهبة في التعبير عن الهم فانتج النص الكلي في حضوره. فأبو العلاء المعرّج مثلا حضر بوصفه صاحب الرؤى الفلسفية والأخلاقية والدينية التي ليست



أحمد برقاولي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ نقصد بالكتابة ما يصدر عن المبدعين وغير المبدعين من نصوص أدبية وفكرية “شعر، قصة، رواية، مسرحية، فلسفة فكر، موسيقى“. والكتابة على ما تراءى لى نوعان: نوع إبداعى يقود إلى حضور الذات المبدعة في الوجدان لفترة طويلة من الزمن، وكتابة ناتجة عن شهوة حضور تبني الماهية، حيث تدروها رياح الزمن بسرعة فائقة وهي ناتجة عن شهوة حضور. أجل الكتابة حضور، أما شهوة الكتابة فشهوة حضور. وشتان بين الكتائبتين.

الكتابة بوصفها حضورا ليست ناتجة عن رغبة في الحضور عبر الكتابة بل يكون حضورها ثمرة ذاتها، فيحضر المبدع بوصفه نصا قاده إلى الحضور. لقد اجتمع في المبدع أمران: الهم والموهبة في التعبير عن الهم فانتج النص الكلي في حضوره. فأبو العلاء المعرّج مثلا حضر بوصفه صاحب الرؤى الفلسفية والأخلاقية والدينية التي ليست

إيطاليا ضيف وابن رشد شخصية معرض أبوظبي للكتاب

”على أعتاب نهضة جديدة: أمهات الكتب بوصفها الطريق نحو مستقبل الفن“ مناقشة مع ميلانيا ماتزوكو وفينيتشنزو تريون.
يقول جمعة عبدالله القبيسي، مدير معرض أبوظبي الدولي للكتاب ”يحمل هذا العام برنامجا يركز على القراءة وأهميتها، وستعكس هذه الدورة خلاصة تجربة سنوات طويلة من الخبرة التنظيمية للمعرض وصناعة النشر. فقد وصل المعرض إلى مرحلة متقدمة من الاحترافية التي جعلت منه أحد أكثر معارض الكتب نموا في المنطقة، وقد وجدنا اهتماما مضاعفا من قبل ضيوف الشرف الذين باتوا أكثر حرصا على التفاعل الثقافي والمهني والمعرفي معنا من خلال برنامجها المشارك.“

إيطاليا. وسيتضمن البرنامج الإيطالي عددا من المحاضرات والمناقشات، بمشاركة نخبة من المتحدثين المتخصصين في قطاع النشر، فضلا عن العديد من خبراء التعليم وتقنيات التعلم الحديثة، تحت عدة عناوين، أبرزها “السرد القصصي وكتابة التاريخ“، يقدمها فاليريو ماسيمو مانفريدي، “من الصفحة إلى الشاشة“، و”أهمية الشخصية“ مع أنطونيو مانزيني، و”إيطاليا الغد: الفنتازية، والرسوم التوضيحية، والرواية للبايعين“، مناقشة مع بياتريس ماسيني وليشيا ترويسي، “القديسون، والملاحون و... الشعراء“ الشعر الإيطالي في الألفية الثالثة“ مع فاليريو ماغريلي، “استنادا إلى قصص واقعية: حينما يلهم التاريخ الرواية“ مع لويجي غارنياري،

شهوة الاعتداء على الكتابة

لاعتداء الشهبانيين هي الرواية، مستسهلين أمرها، معتقدين بأنها توثيق حكايات مرت معهم أو عاصروها، أو نقل وقائع يعرفها القاصي والداني على الورق. وكما شهدت الحركة الفكرية في السبعينات زوابع الكتابة التراثية بكل غبارها وقربائها، وصارت مدخلا للحضور، كذا الأمر مع الرواية الآن، فالى جانب الروائيين المبدعين تتكاثر أعداد الشهبانيين للحضور عبر الرواية، متناسين أن الرواية إعمال نظر ومعرفة وثقافة وأفكار وخيال ولغة وأسلوب وجدة، إنها عالم نري ومعقد من الإبداع. صحيح أن العرب عموما حديثو العهد بالرواية، لكن هذا لا يبرر هذا التدافع نحو الكتابة الروائية، بل إن هذا التدافع ليس مرده عند بعضهم إلا شهوة الحضور. وفي كل الأحوال، إن من حق الإنسان أن يمارس الكتابة كما شاء وكيف شاء ومتى شاء، ولكن عليه أن يعلم بأن نصوص الكاتب سلسلة بصمات على وثائق الذات في ظهورها الدائم، إنها ليست سيرة ذاتية للفرد – الكاتب فقط، وإنما هي سبيرة ذاتية لتاريخ شعب في حضوره الإبداعي.

الخلق الصادر ذاتيا، لا عن رغبة في جاه عبر الكتابة.

وغالبا ما تكون الكتابة، شهوة بالحضور، مرتبطة بالتطاول على الكتابة التي قادت لحضور صاحبها، أو التملك له، اعتقادا من الكاتب صاحب الشهوة بأن مقارعة المبدعين تجعله واحدا منهم، أو التلطي بهم يدخله عالمهم. وهذا أمر مختلف طبعا عن النقد والحوار الذي يتم والدافع إليهما معرفي وجمالي.

والمقالة الصحافية لبعض العجزة غالبا ما تكون وسيلة تحقيق شهوة الحضور، وخاصة المقالة الهجائية.

ومما زاد من انتشار شهوة الحضور عبر الكتابة التقدم الحاصل في تقنية التواصل بين البشر، كالفيسبوك وتويتر، إذ يجد نفر من الكتبة ضالتهم في أدوات الاتصال بوصفها أدوات انتشار، وهنا نحن لا نتحدث عن الناس الطبيعيين الذين يستخدمون تقنية التواصل للتواصل فعلا أو للتعبير عن رأي، بل يتوسلونها حشالا للظهور، أو مسرحا يمثلون عليه دور المبدع. والملفت للنظر أن أكثر أنواع الأدب تعرضا

إهايا شعريا، بهمومه الكلية التي صارت كتابة مهمة بالكلي، لكن الكتابة المهمومة بالكلي ليست الجمالي الغذ الذي حولها إلى مؤثرة في الوجدان الإنساني.

بل إن التعبير عن الحزن الفردي عبر المعنى الكلي الذي يهن الوجدان يقود صاحبه إلى الحضور الكلي، وقس على ذلك قوة الفكرة وتأثيرها. صحيح أن طه حسين قد أخذ فكرة نفى أن يكون الأدب الجاهلي الذي وصلنا قد كتب في العصر الجاهلي عن المستشرق الإنكليزي مارجليوث وصاغها بكتابه في الشعر الجاهلي بوصفها فكرة تحملنا إلى إعادة النظر في أصل الشعر الجاهلي وفصله، غير أنها بجذبتها على الوعي العربي المعاصر أحدثت حوارات عاصفة بين مؤيد ومعارض، فقدم كتاب “في الشعر الجاهلي“ لصاحبه حضورا مازال قويا حتى هذه اللحظة من التاريخ. ويجب أن نشير إلى أن الهم يخطوي بالضرورة على تحصيل المعرفة، فلا يستقيم الإبداع دون هم مقفّف. فيما الكتابة الناتجة عن شهوة الحضور لا تنتج في الغالب نصا ذا حضور، أو محدود الحضور في زمن قصير، وأية ذلك أن من شمية الإبداع هو



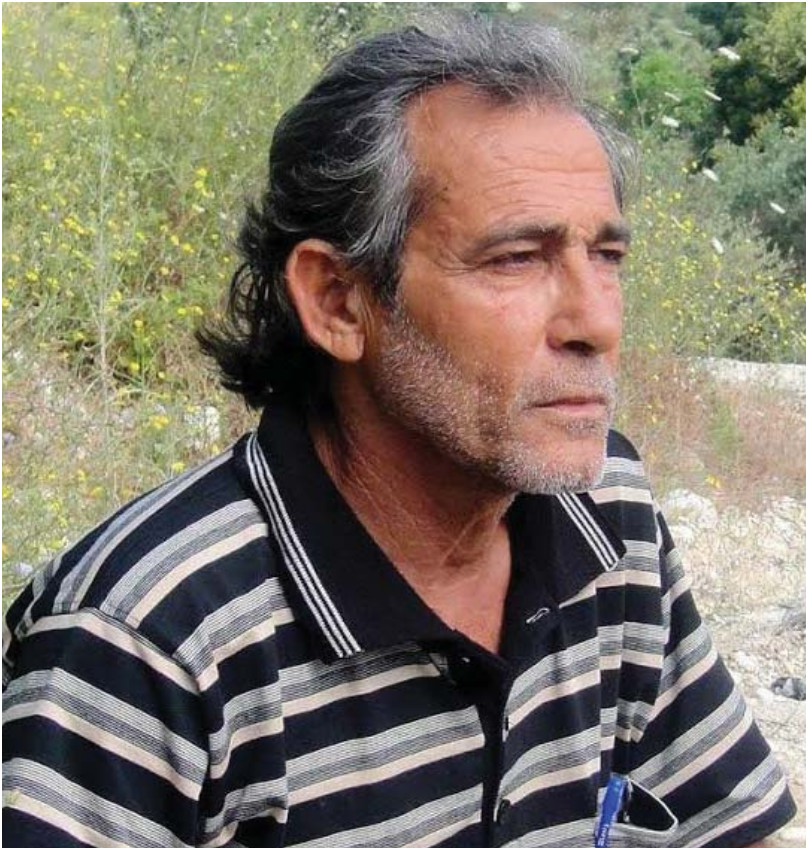
صدر أخيرا عن منشورات صفاف كتاب «لعتنا لبنان» للكاتب حسن صبرا، وقد صدرت للمؤلف قبل هذا الكتاب 5 كتب نذكر منها «جماهيرية الرب» بحث، وروايتين «هزتهم امرأة» و«أحكى يا أنعام».



عن الهيئة العامة السورية للكتاب صدر كتاب بعنوان «مجاز العلم: دراسات في أدب الخيال العلمي» للكاتبة والباحثة سمر الديوب، وتحاول هذه الدراسة أن تقرأ أدب الخيال العلمي برؤية مختلفة انطلاقاً من جملة من الفرضيات التي تقارن بين العلم والخيال.

ياسر إسكيف: الكتابة المباشرة في الشعر هي الأسوأ

● النصوص الشعرية الجديدة أعادت الأشياء من غربتها ومنفاها



الشعر يعيد إنتاج الحياة فنيا

◀ الكتابة فعل حرية تدفع المتلقي دون أن تفرض عليه إعادة النظر في ما استقر من منظومات قيمية

هذا متأتيا من جهد نقدي أكد ذلك بالبيئة والبرهان الجماليين، وأظهر مدى القطع الذي أحدثته تلك القامات عبر تجربتها الشعرية مع السائد الشعري العربي في حينه، وما تركته من أثر في الأجيال الشعرية التي تلتها. ويجدثنا ضيفنا عن مجموعته الشعرية الجديدة "حياكة ليل على مقاس العزلة" رغم أنه لا يعتقد بأن هناك ما هو أكثر إرباكا من أن يتحدث الكاتب عن نضجه، فيقول "الذي يمكنني قوله عن 'حياكة ليل على مقاس العزلة' هو أنه نوع من نفي النفي الذي يمارسه النص الشعري في إعادة إنتاجه للعيش فنياً، خاصة أن أغلب نصوص المجموعة قد نشرت، وهو يتجلى كإحساس وشعور على صفحتي في فيسبوك. وكانت تلك النصوص، التي جاءت كقلب في حياكة الليل عبر حرارتها كحديث شخصي، هي في الوقت ذاته تفكيك للقلب الذي حيكت منه ذلك الليل، وصارت العزلة دون غطاء، أي حضوراً طاغياً. ويتابع "أما بالنسبة إلى الجديد على صعيد الدراسات النقدية، فهناك مخطوطان ينتظران الطباعة 'أجنحة من كلمات' و'شاعرات سوريات يروضن الألم'، وهو دراسة لتجارب مجموعة من الشاعرات السوريات اللاتي شكلن اختلافاً مميزاً في الكتابة الشعرية العربية.

النص الذي استبدل القناع بوجه مألوف، كما استبدل شخصية السوبرمان الخارق كلي القدرة بأشخاص من لحم ودم، أشخاص عاديين، واستبدل الخلفيات التاريخية، مكانية وزمانية، بيوميات وأمكنة عيش يختبرها الجميع في كل لحظة. الأمر الذي قاد الكتابة الجديدة، إلى هذه الدرجة أو تلك، لتكريس أساطيرها، وتصنيع أفعنتها، أو أيقوناتها، عبر استبدال الأيدي بالموقت الزائل، وكلي القدرة بالطبيعي المحسود والهش، إلى آخر مؤردة في المعجم الذي تكرر واستقر. وصار على كل نص أن يتنكه ببعض مؤرداته". وفي معرض تقييمه للتطورات الجديدة في الشعر العربي الحديث كشاعر يقول ياسر إسكيف "لا يمكن الحديث عن نقالات يمكن تحديدها بما قبل وما بعد، وإن كنا نستطيع أن نحذر البعض من العلامات المميّزة التي تسم الكتابة الجديدة وتظهر مفارقتها لما هيمن من كتابة شعرية عربية على مدى عقود. ومن أهم تلك العلامات عودة الأشياء في هذه الكتابة من غربتها الطويلة، بل من منفاها، لتحتسس وجودها في النص الجديد كاشياء كافية للدلالة وإحداث المعنى. بل أكثر كفاية مما أراحها وناب عنها بدعوى، أن الواقع ليس إلا تأويله. ومنها أيضاً، أقصد العلامات، انشغال هذه الكتابة بذاتها محاولة إيجاد معنى جديد للمعنى عبر استبدالها للمفاهيم بالأشياء، وللمجرد بالمحسوس، وللذرائعي بالعفوي، وللحسي بالتجريبي، والرؤيوي بالمعاش".

ولكن القامات الشعرية الكبيرة، ما دمنا قد أسميناها قاصات، لا تسقط أبداً، في رأي ضيفنا، وخاصة إذا كان حكم القيمة

سقطت صفة السوبرمان عن الشاعر العربي وسقط معها النص الشعري الأسطوري والمنقل بالقضايا الكبرى والمحشو بالأساطير المستوردة، وغدا الشعر أكثر قرباً من الناس ومن يومياتهم وعوالمهم البسيطة التي يمكن من خلالها صياغة عوالم شعرية ثرية قادرة على خلق جمالياتها الخاصة وروحها الفريدة. "العرب" التقت الشاعر السوري ياسر إسكيف في حديث عن الكتابة والشعر.

روز جبران

□ هو سوري عربي، بحكم وعي الانتماء إلى التاريخ والجغرافيا واللغة، لا يزال يؤمن بأن من حقه أن يستبدل النقاط بمفردة "مواطن" تكمل تعريفه، وذلك في إطار من الحياة المصانة بتشريع يضمن الحرية والعدالة والمساواة. هكذا يقدم الشاعر السوري ياسر إسكيف نفسه.

يقول "أجدي أحياناً لست إلا كائناً من هذا العالم دون هوس بالتصنيف. ومن باب المجاز يمكنني القول: ياسر إسكيف مجرد صبي قروي حاف، ما من حصاة في هذه الأنصاة إلا وتحسست باطن قدميه، أو من شوكة إلا وتوقعت ملوحة دمه. صبي كلما أجبر على الغناء بكى، وكلما أدركته الهزيمة قال للموت كن حليفي، فكل أفق بعدها قبر".

فعل الحرية

ياسر إسكيف شاعر وباحث وناقد، يحمل إجازة في العلوم الطبيعية - شعبة الكيمائية الحيوية، وبين تلك العوالم المتباينة نوعاً ما، عالم الشعر، النقد، ودراسته المختلفة عن عالم الكتابة يجد ضيفنا نفسه في كل منها دون أي شعور بالتشتت والزوغان. فالإختصاص العلمي زوده بالمعرفة العميقة لكيمياء الحلقات الحيوية التي تبني الحياة من تشكّلها، لتبدأ من مكوناتها الذي تغلق بتشكّله حلقة أخرى. وهذا الأمر وجدّه تالياً في كل الظواهر حتى الاجتماعية منها، والثقافية على وجه الخصوص. ففي رأيه إن دورة الحياة التي لا تكتمل لا يمكنها أبداً أن تؤسس لمبتدأ جديد.

ويشأن ما إذا كانت الكتابة قادرة على تحرير الإنسان من قيوده ومآزقه الوجودية، يقول إسكيف "الكتابة وكل أشكال الفنون الإبداعية الأخرى، هي فعل حرّية بامتياز، وأما القول بأنها أداة للتحرير، فهذا يقتضي تصنيف الكتابة أولاً. فالكتابة التي تنتج بقصد التحرير وغايته هي أسوأ أنواع الكتابة، وأبغض أنواعها ممارسة للعبودية والاستبداد. وأما التي أقصدها كفعل حرية، فهي التي تقترح بوجودها وبمكابدتها أشكالاً جديدة من التفكير وتدفع المتلقي، دون أن تطلب منه أو تفرض عليه، إلى إعادة النظر في ما استقر من منظومات قيمية جمالية في مساحة تلقية التي شكلتها مصارده الجمالية السابقة. وبالتالي فإن الكتابة التي لا تكون عيشاً إبداعياً وجمالياً، بموازاة التخثر

◀ الانتقال من النص الرؤيوي إلى

نص الحياة اليومية استبدل

شخصية السوبرمان الخارق

بأشخاص من لحم ودم

المكتبة العائمة تعيد الحياة إلى حوض المتوسط

من القراء قادمين من إيطاليا اختاروا التوجه إلى أسبانيا للاحتفال باليوم العالمي للكتاب في البلد الأخير، والذي يتوافق مع 23ـ من شهر أبريل الجاري.

الرحلة البحرية ستكون فرصة لعدد من الكتاب الإيطاليين من جمعهم عشق الكلمات، لسرد رواياتهم واستعراض كتاباتهم وتجاربهم وتطلعاتهم وحتى أفكارهم من أجل منطقة متوسطية موحدة وأمنة. ديبغو دي سيلفا، وإيمانويلا إيرسيلييا عباس، والإيطالية من أصل لبناني ليلى الخليل، وأيضاً الإيطاليان من أصل صومالي أوباه كريستينا وعلي فرح، وغيرهم، ممن قرروا المشاركة في هذه التظاهرة في نسختها السابعة، والتي من المنتظر أن تعقد من 20 إلى 24 من أبريل الجاري حول موضوع "الهجرة".

ويقول أوريكيو، وهو من بين المنظمين لهذه التظاهرة، "نتطلع إلى إثراء الأدب في حوض المتوسط، وتعزيز السلام والتضامن في مواجهة جميع الحواجز الثقافية"،

ويضيف "لئن اخترنا موضوع الهجرة لمناقشته خلال رحلتنا، فلأننا على قناعة تامة بأن إدارة هذه المسألة بطريقة مناسبة من شأنها أن تجعل من المهاجرين فرصة بالنسبة إلى أوروبا وليس إشكالا".

ويتابع بحماس "توجد جالية توسنية في إيطاليا، تماماً كما توجد جالية إيطالية في تونس، والتكامل الثقافي والاجتماعي في اعتقادي يشكل أفضل رد على الصراعات، ونحن نخطط لتنظيم رحلة لسفينة الكتب، تتوقف في مختلف دول الحوض المتوسطي لاستقبال الكتاب والقراء في تلك الانحاء، وسيكون ذلك بمثابة الرد الشافي على هؤلاء الساعين إلى الانقسام، والتذكير بمكانة الثقافة، لأن أولئك الذين يعيشون ثقافة شعب وكتبه ومطبخه لا يسعهم أبداً أن يصبحوا أعداء له".

وخلص أوريكيو إلى أنّ "سفينة الكتب" تشكل جسراً بين الثقافات، دون إغفال حقيقة



باختصار

◀ يشارك المغرب في المعرض الدولي للكتاب بفلسطين (رام الله) في دورته العاشرة التي تستظم من 7 إلى 17 ماي المقبل.

◀ تنطلق يوم 25 أبريل الجاري الدورة السابعة للمهرجان الدولي "مقامات"، والتي تستمر إلى غاية الثالث من ماي المقبل في مدينتي سلا والرباط بدعم من وزارة الثقافة ومؤسسة سلا للثقافة والفنون.

◀ ينظم قصر ثقافة الغردقة بمصر عدداً من المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الأدبية، خلال الفترة من 17 إلى 23 أبريل الجاري، وذلك ضمن خطة الهيئة العامة لقصور الثقافة للاهتمام بالعمل المسرحي والنشاطات الفنية، وتطبيقاً لخطة "ثقافة بلا جدران" التي تتبناها الهيئة.

◀ فازت منافسة رواية "حارس الشمس" للكاتبة إيمان اليوسف ورواية "مدن ونساء" للكاتب سعيد البادي، بالمركز الأول في جائزة الإمارات للرواية.



أكد المخرج المصري محمد دياب أن هدفه تحقيق بوصول فيلمه «اشتباك» للمشاركة بمهرجان كان السينمائي الدولي، ضمن مسابقة «نظرة ما» في الدورة الـ69، والمقرر انطلاقها في الحادي عشر من مايو المقبل وحتى الثاني والعشرين منه.

تعاقدت شركة «إيمدج» للمنتج سامح العجمي مع المخرج المصري أحمد خالد موسى لإخراج فيلم النجمة التونسية هند صبري الجديد «كرسي بعجل». ومن المقرر أن يكون الفيلم جاهزا للمنافسة بشباك التذاكر السينمائية في عيد الأضحى.



«مول الكلب» فيلم عن التداخل بين حقوق الإنسان والحيوان

● عالمان متناقضان لا يلتقيان إلا في الدار البيضاء ● بطل ساذج لا علم له بحال البلاد والعباد



من الأهم، الكلاب أم البشر؟

◀ البحث عن الكلب يتحول إلى مجرد ذريعة للمقارنة بين الفوارق الطبقيّة في المجتمع المغربي، ففساد بعض رجال الأمن

“دراري”، وقد كان أدأؤه متميزًا بالنظر إلى قدرته التقمصية للدور المنوط به، ومحافظته على درجة معينة من التشخيص ساهمت في إبراز الجانب الخام من الشخصية والمحافظلة على العفوية التي تحولها إلى شخصية شبه خامة، لأن الفيلم يوظف ببنية كبيرة المكون الوثائقي في السينما رغم طابعه الروائي المكثف، فضلا عن استعانته بوجوه أخرى منتقاة بعناية كبيرة وخاضعة لإدارة فنية مضبوطة، جعلتنا نحس وكأنها من صميم الواقع بالرغم من وقوفها لأول مرة أمام الكاميرا.

فاز الفيلم بالجائزة الكبرى خلال الدورة الأخيرة (17) من المهرجان الوطني للفيلم، وقد سبق لمخرجه أن توج بجائزة أفضل عمل في مسابقة الأفلام الدولية القصيرة في مهرجان أبوظبي السينمائي، كما حاز المخرج على عدة جوائز أخرى عن فيلمه الروائي القصير الثاني “دراري” (2011) بمهرجان كان، والجائزة الكبرى للأفلام القصيرة في مهرجان “بيلفورت أونترفرو”، ويعد هذا العمل ثالث فيلم روائي قصير للمخرج بعد فيلمه الأول “العيون الخفيضة” (2010).

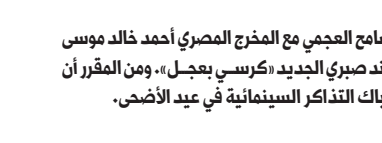
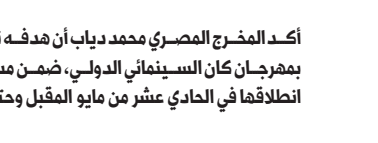
جديد الشاشات

◀ ينسج فيلم “عيد الأم” عدة علاقات أسرية مفككة تتقاطع في النهاية يوم عيد الأم، ويضم الفيلم نخبة من الممثلين كجوليا روبرتس، وجنيفر أنيستون بدور أم وحيدة، تخلق عنها زوجها من أجل امرأة أصغر سنا.

- عنوان الفيلم: عيد الأم.
- بطولة: جوليا روبرتس وجنيفر أنيستون.
- إخراج: غاري مارشال.
- سنة الإنتاج: 2016.

◀ يعود فيلم “على الثلوج” بالمشاهد إلى فترة الحرب الباردة في نهاية خمسينات القرن الماضي، حيث تدور قصته حول الجاسوسة الروسية كاتيا غيرينكوفا، التي تعمل لصالح الأميركيين، لكن، عند محاولتها معرفة أسرار السياسي ساشا، تقع في حبه.

- عنوان الفيلم: على الثلوج.
- بطولة: ربيكا فيرعسون وشارلز دانس.
- إخراج: شاميم ساريف.
- سنة الإنتاج: 2016.



هكذا تلعب الكاميرا المحمولة دورا فنيا مدروسا في الرفع من إيقاع الفيلم الذي يتنامى بحسب التصعيد الدرامي المتوالي للأحداث والوقائع، فبعد أن انطلق عاديا في يوم يسوده الغمام على شاطئ المدينة، سيرتفع بعد اختفاء الكلب، وتلاحق المازق والورطات التي يجد فيها يونس نفسه، كالهروب من اللصوص، وحمل سيارته من قبل إحدى شاحنات الجر التابعة للأمن بعد ركنها بمكان غير مسموح به، قصد الدخول إلى مكان مفترض لوجود كلبه.

يعلي الفيلم من قيمة الكلب، وفي ذلك نوع من السخرية السوداء التي يوظفها الفيلم بشكل ذكي لتوجيه نقد لاذع للمجتمع المغربي وغيره من المجتمعات التي يعيش فيها بعض الناس في وضعيات حاطة من الكرامة الإنسانية، ومهينة للبشرية جمعاء التي تنتظرها بدل الكثير من الجهد لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والرفي بالإنسان، الذي قد يضطر بسبب الحاجة والفقر إلى الارتواء بين براثن الشر والتعرض للاستغلال من لدن المتربصين بالسلم الاجتماعي.

وترتفع شدة النقد، حينما يلجأ صاحب الكلب بعد اكتشافه ميتا لدفته في قبر وسط المزملة المحاذية لأحد الأحياء الصفيحية التي تضم مجموعة من الشباب العاطلين والمحرفين، فما الذي قاده إلى هذا الموقف؟! يستعين الفيلم للمرة الثانية بخدمات الممثل غاني الرطل بناني غير المعروف بالمغرب، وذلك بعد أن اشتغل معه في فيلم

لإظهار المقارنة بين مجالاتها وأناسها الذين تبرز انتماءاتهم الثقافية والاجتماعية من خلال تنقلاتهم في الفضاءات والإمكانة التي تكشف بدورها ملامح المدينة، فقد اختفى الكلب في الشاطئ المفتوح على كل الناس، والذي يقرب من مختلف الأحياء بالرغم من أن الاستثمارات الكبيرة والكثيرة التي صارت تملا أطرافه، قد شكلت ما يشبه الحزام المانع والحاجب والطارد لبعض الفئات التي تتربص بجنباته، وكذلك بمرتادي الشاطئ عليهم يظفرون بصيد ثمين يجنون من ورائه بعض المبالغ المالية.

نقد ساخر

يعتمد أسلوبُ إخراج الفيلم على توظيف “الكاميرا الذاتية” التي تتحول عدستها إلى عين الشاب الباحث عن الكلب، لذلك فهي تقتحم كل الأماكن المحتملة التي يقترح الشاب الدليل الذي اكتراه “مول الكلب” للبحث عن صديقه، وهي أماكن تدرج ضمن منظور مسبق يفترض بأن الكلب قد تعرض للسرقة. وعليه، فإن الذهاب إلى الحانة التي يقيم بها أحد الأشخاص المتحكيمن في دو اليب السرقات سيكشف عن سوق لبيع الكلاب، وهي تجارة مربحة في زمننا هذا، وبناء على وصيته أيضا سيتم التوجه إلى ردهات إخفاء الكلاب التي تتحكم فيها شرذمة من الشباب الخطيرين للغاية، والذين لم يتمكن الشاب من الإفلات منهم إلا بعد ظنهم بقدوم رجال الشرطة.

«الفهد» فيلم مبكر يحمل وصية نبيل المالح الأخيرة

”الفهد“ وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، ومن بطولة أديب قدورة وإغراء وخالد تاجا، يحكي باللونين الأبيض والأسود حياة البشر في ظل سطوة الظلم والقهر والموت، حتىّ بعد أن أصبحت شاشاتهم ملونة.

يقارن بين الإنسان الفرد، وبين السلطة المالكة لكافة موارد المجتمع الاقتصادية والسياسية والعسكرية والإنسانية منها، أيضا. ويجعلنا ندرك معنى أن تكون هناك كرامة، حقوق ومفاهيم أخرى لا يمكنك العيش دونها، لذا لا بد من المواجهة والدفاع مهما كانت النتائج.

تروي التفاصيل قصة رجل فلاح يدرك مدى القهر الذي يتعرض له من قبل الإقطاعيين والاستغلاليين، ومن خلال الموازنة بين هذا

رضاب نهار

□ عن رواية “الفهد” للكاتب حيدر حيدر، قدّم المخرج السوري الراحل نبيل المالح فيلمه السينمائي الذي حمل ذات الاسم في عام 1972، ليصنّف لاحقا باعتباره من الأفلام السينمائية الخالدة في العالم، عدا عن كونه أحد أهم الأفلام في تاريخ السينما السورية.

حصل فيلم “الفهد” للمخرج السوري الراحل حديثا نبيل المالح على العديد من الجوائز، من بينها جائزة مهرجان بوزان الدولي للسينما في كوريا الجنوبية، وجائزة تقديرية من مهرجان لوكارنو السينمائي 1972، وجائزة تقديرية من مهرجان كارلو فيفاري عام 1972.



للاضطهاد ألوان متعددة

مليون فتاة في أنحاء العالم غير ملتحقات بالمدارس نصفهن في سن المراهقة، و16 مليون فتاة أعمارهن بين ستة أعوام و11 عاما لن يلتحقن أبدا بالمدارس.

ألف مدرسة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم المصرية لم تحصل إلا حوالي 2000 منها على شهادة الجودة و200 معهد أزهري من إجمالي 18 ألف معهد.

التعليم المصرية تبحث عن آليات فاعلة لتطبيق معايير الجودة الدولية

● الزيادة السكانية المطردة أهم أسباب تدهور التعليم ● تغيير منظومة التدريس يشمل المناهج الدراسية والإدارات



في انتظار غد أفضل

ويشمل محور تطوير التعليم تحويل المدارس التقليدية إلى فاعلة تقدم تعليمًا عالي الجودة، في بيئة تعليمية غير نمطية، تقوم على أساليب التعلم النشط واستخدام تكنولوجيا الاتصال، لإكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي والتفكير العلمي والمهارات الحياتية، بإشراف معلم على مستوى عالي من المهنية والخبرة التي تمكنه من القيادة التربوية، إلى جانب اعتماد مناهج فاعلة تدعم التفكير العلمي الناقد والتعلم مدى الحياة، باعتماد تكنولوجيا تعليم متقدمة تدمج بشكل كامل في طرق التعليم والتعلم، وفي المناهج، والكتاب المدرسي لخلق أنماط غير تقليدية للعملية التعليمية والإدارة المدرسية، وأخيرًا إدارة تربوية متميزة تعمل في إطار اللامركزية تعتمد على المعلوماتية والشفافية.

مع تحسين جودة الحياة المدرسية بمراحل التعليم المختلفة بدءًا من رياض الأطفال، ودعم وتطوير الأنشطة التربوية بحيث تمثل 30 بالمئة من المنهج الدراسي، وتنمية وتطوير آليات المشاركة المجتمعية، دعم مدارس الدمج لذوي الإعاقة والموهوبين، وتطوير منظومة التعليم الفني، وربطها باحتياجات سوق العمل، ودعم المنشآت التعليمية، بهدف تخفيض كثافة الطلاب في الفصول إلى أقل من 45 تلميذًا، والقضاء على الأمية. وقال طارق شوقي، رئيس المجلس التخصصي للتعليم برئاسة الجمهورية، إن هناك خطة رئاسية حالية للبدء في نظام تعليمي متكامل يتوافق مع المعايير العالمية. و جرى الاتفاق، بحسب وكيل الأزهر، على إنشاء مجلس قومي للتعليم، للمرة الأولى في تاريخ المؤسسات التعليمية المصرية، من شأنه متابعة إجراءات وآليات تطوير المنظومة.

ويحتاج إلى تغيير شامل في التعامل مع الأزمة حتى من خلال خفض الزيادة السكانية. ضمان جودة التعليم بحسب وزير التربية رهن التنمية الشاملة للنشء والالتزام بحق كل طفل في الحصول على فرصة متكافئة لتلقي خدمة تعليمية بمستوى عال من الجودة يتناسب مع المعايير العالمية لأن التعليم ركيزة أساسية لتنمية المجتمع عبر مواكبة التطور الدولي في مجالات المعرفة، الأمر الذي يضمن تسليح المتعلمين بأدوات الفكر، والمعرفة، والابتكار وروح المنافسة وبالمؤهلات التي تلبي احتياجات سوق العمل.

واتفق وزير التربية والتعليم العالي، وممثل الأزهر، على الخطوط العريضة بوضع مخطط زمني واضح ومحدد للارتقاء بأداء الإدارة المدرسية، وتطوير المناهج، والكتاب المدرسي، ونظم الامتحانات والتقويم، وتوفير فرص التنمية المهنية المستدامة للمعلمين،

أدرك المسؤولون عن المنظومة التعليمية في مصر، أنه لا مجال لتحقيق طفرة تعليمية تنقل البلاد إلى مرحلة متقدمة إلا بدخول مرحلة "المنافسة على مستويات تعليم جيدة" مع باقي الدول، والخروج من دوامة الخمول الذي تمر به حاليًا والتي تتجلى في تجاهل الجهات الرسمية المشرفة على رسم السياسات التعليمية لتطبيق المعايير الدولية لجودة التعليم وغياب رؤية لتطوير منظومة التربية والتعليم خلال السنوات الأخيرة.

أحمد حافظ

الاتفاق على أن تطبيق معايير الجودة بحدأفبرها، يمثل "الباب السحري" لبلوغ هذا الهدف. ويعاني تطبيق الجودة في مصر من أزمة "ثقافة تطبيق الجودة" خاصة أن عدد المدارس التي حصلت على شهادة في الجودة من الوزارة لا يتعدى 2000 مدرسة من إجمالي 52 ألف مدرسة، و200 معهد أزهري من إجمالي 18 ألف معهد، على الرغم من إنشاء هيئة ضمان جودة التعليم منذ نحو 8 سنوات، نظرا لتراخي المسؤولين عن محاسبة المقصرين وعدم ربط رواتب مديري المدارس والمعاهد بنجاحهم في تطبيق معايير الجودة. وقالت يوهانسن عيد رئيسة الهيئة: أصبحت الجودة أهم الأساليب لتحسين نوعية التعليم في العصر الحالي، فهي لم تعد ترفا ترفوا إليه المؤسسات التربوية، بل أصبحت ضرورة ملحة ودليلاً على استمرا دور المؤسسة التعليمية في المجتمع، وبدونها تنهار المنظومة بأكملها. وأضافت أن الرؤية المستقبلية للتعليم في مصر تتمثل في التزام الدولة بتقديم تعليم عالي الجودة للجميع، كأحد الحقوق الأساسية للمواطن المصري والتي ينص عليها الدستور، وأصبح تطبيق الحق الدستوري في التعليم أحد آليات ضمان جودة التعليم، لضمان مستقبل أفضل. غير أن الهالالي الشريني وزير التربية والتعليم المصري أرجع أسباب التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية إلى وبحسب الوزير، فإن الأنشطة التربوية لا تمارس بشكل كاف في كل المدارس، والمناهج الدراسية وأساليب التقويم غير مرضية، وتوجد صعوبة كبيرة في توفير قطع أرض لبناء مدارس جديدة.

هذا الاعتراف الرسمي شكل نواة أساسية لوضع حلول جذرية يمكن من خلالها التوصل إلى معايير ثابتة لأجل تحقيق أهداف من العملية التعليمية، وبسط الصورة الحقيقية أمام الرأي العام بأن التراخي في الإصلاح راجع بالأساس إلى أسباب خارجة عن الإرادة،

القاهرة - تقع مصر في مركز متدين بين الدول فيما يتعلق بتصنيف الاهتمام بالعملية التعليمية، حيث تحتل المركز قبل الأخير عالميًا، ما دفع مؤسساتها التعليمية إلى البحث عن آليات فاعلة لتطبيق معايير الجودة الدولية بحدأفبرها وإزالة المعوقات التي تحول دون الوصول إلى مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية الخاصة بالتعليم. واجتمع ممثلو المؤسسات التعليمية في مؤتمر اختتمت أعماله أمس الاثنين، شارك فيه وزير التربية والتعليم، والتعليم العالي ووكيل المؤسسة الأزهرية ورؤساء الجامعات وخبراء دوليون ومحليون، في محاولة لوضع حد للتدهور الحاصل في العملية التعليمية بمصر، والبحث عن آلية لتغيير الواقع الذي ظهرت تبعاته على الخريجين.

وأجمع المؤتمر على أن دخول مصر مرحلة المنافسة أو السباق التعليمي يشكل بداية نهضتها في هذا المجال، لأن التعليم يظل آلية أساسية للتقدم في العالم، مؤكداً أن جوهر الصراع في العالم قد تغير، ورغم أنه أخذ أشكالا سياسية واقتصادية وعسكرية، لكنه في الواقع صراع تعليمي، لأن الدول التي حققت التقدم والتنمية الاقتصادية نجحت من خلال التعليم، ولم يعد أمام مصر خيارات إلا أن تدخل هذا الصراع مع باقي الدول.

وبحث كبار مسؤولي التعليم بمساعدة باحثين وأكاديميين أجنبي خلال المؤتمر، آلية وضع سياسة تعليمية تكسب الدولة نفوذًا تعليميًا قويًا وسط باقي الدول، وجرى

الأنشطة التربوية لا تمارس بشكل كاف في كل المدارس، والمناهج الدراسية وأساليب التقويم غير مرضية

الجامعات الأميركية تحتل المراتب الأولى في معظم الاختصاصات

باختصار

صنفت 10 جامعات روسية في قائمة أفضل 200 جامعة عالمية من حيث جودة التعليم. ويشمل التصنيف لهذا العام 700 جامعة في 74 دولة بينها 23 جامعة روسية و43 جامعة من دول الاتحاد السوفييتي السابق.

أكد مؤتمر عالمي انعقد في العاصمة القطرية الدوحة، الأسبوع الماضي، على ضرورة العناية بتطوير التعليم الشرعي منهجًا ومقررات، معتبرا أن معالجة "الإرهاب" أو التطرف الموجود في العالم الإسلامي لن تتم بصورة كاملة وجذرية إلا من خلال "تعليم شرعي متطور متجدد وسطي معتدل".

أتاحت جامعة البحرين الإطلاع على فهرس مكتبتها إلكترونيا من خلال الانضمام لتطبيق "بوك ماين" للهواتف الذكية. وقال مدير المكتبة وخدمات المعلومات، إن التطبيق يوفر على الباحث الجهد في البحث عن المصادر والكتب، ويتيح له الحجز وتجديد الاستعارة مستخدماً هاتفه النقال. ويعد التطبيق منصة لمكتبات عدة جامعات في البحرين، ويتوافر على متجر أندرويد وأبل مجاناً.

من المنتظر أن يتقدم لامتحان شهادة الثانوية العامة (البكالوريا) للموسم الجاري في الجزائر أزيد من 3500 سجين بمختلف مؤسسات إعادة التربية والتأهيل حسبما أعلن المدير العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج الجزائري الذي أوضح أن مصالح الإدارة تتوقع إرتفاع عدد الناجحين في شهادة البكالوريا للموسم الدراسي 2015-2016 مقارنة بالسنة الماضية أين سجل نجاح 1530 نزيرل.

جامعة فاغينينغين من هولندا، المتخصصة في الزراعة والغابات وجامعة هونغ كونغ لطب الأسنان والمعهد الفدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ في سويسرا المتخصص في علوم الأرض والعلوم البحرية التي تمكنت من الالتحاق بالمراتب الأولى وشاركت فيها بريطانيا وأميركا. ويقول بين سوتر، رئيس شركة الاستشارات البيداغوجية "كوأكيرل سيموندس"، "رغم أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تحافظان على هيمنتها، تبين تصنيفاتنا الأكثر شمولاً، حتى الآن، أن التميز يمكن العثور عليه في عدد متزايد من الأماكن".

وستشتمل البرامج التي تحصل على المساندة على طائفة من الجهود الرامية إلى تزويد المراهقات بإمكانية الحصول على تعليم جيد في مرحلة التعليم الثانوي، وضمان التحاقهن بالمدارس وعدم تسربهن منها، وحصولهن على منح تعليمية وتحويلات نقدية مشروطة، وتزويد المدارس بالخدمات والمرافق الأساسية.

اليوم، يوجد 62 مليون فتاة في أنحاء العالم غير ملتحقات بالمدارس نصفهن في سن المراهقة، و16 مليون فتاة أعمارهن بين ستة أعوام و11 عاما لن يلتحقن أبدا بالمدارس، بالمقارنة مع ثمانية ملايين فتى. وقد كشفت دراسة للبنك الدولي أن كل سنة تقضيها الفتاة في التعليم الثانوي ترتبط بزيادة نسبة 18 في المئة في قدرتها على كسب الدخل. وبحسب بيانات البنك الدولي فإن المنطقتان الناميتان اللتان بهما أكبر عدد من المراهقات غير الملتحقات بالمدارس هما جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء. ففي جنوب آسيا، 12.6 مليون فتاة في سن مرحلة التعليم الإعدادي كن غير ملتحقات عام 2012، وفي أفريقيا جنوب الصحراء كان العدد 11.8 مليون. وخلال الفترة 2011-2020، ستصبح أكثر من 140 مليون فتاة عرائس صغار السن، وذلك وفقا لتقدير صندوق الأمم المتحدة للسكان. وسيتسرب الكثير من الفتيات من المدارس.

الثمانية الأولى أربع جامعات من المملكة المتحدة حيث وردت جامعة أكسفورد في مراتب متقدمة في أربعة جداول، متقدمة على جامعة كامبريدج التي سيطرت على ثلاثة جداول. وتم تصنيف الكلية الملكية للفنون في لندن، التي حصلت مؤخرا على منحة بقيمة 54 مليون يورو من التمويل الحكومي للتصميم وابتكار الحرم الجامعي، كأفضل جامعة في العالم للفنون والتصميم للعام الثاني على التوالي. وفي الوقت نفسه، تم اعتبار كلية لندن الجامعية المؤسسة الرائدة في العالم في تدريس التربية. وهناك بعض الجامعات الأخرى مثل

والإدارة. وكالمعتاد نجد جامعات ومعاهد المملكة المتحدة والولايات المتحدة في الريادة، حيث احتلت الجامعات البريطانية المراتب الثمانية الأولى من جملة 42 اختصاصا، ولا تنافسها في ذلك إلا الجامعات الأميركية، التي احتلت 31 مرتبة من جملة 42. كما حازت المملكة المتحدة على المراكز الأولى في اختصاصات الرياضيات واللغة الإنكليزية والآداب.

وكما هو الحال في السنوات السابقة، سيطرت كل من جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا على 12 من المراتب الريادية لكل منهما. وتقاسمت المراكز

لندن - أعلن تصنيف كيو أس مؤخرا عن الترتيب السنوي للجامعات في العالم لعام 2016 بحسب الاختصاصات، واعتمد تصنيف هذا العام على حوالي 42 اختصاصا، استنادا إلى آراء 76.798 من الأكاديميين و44.426 من أصحاب الأعمال، وكذلك تم تحليل 28.5 مليون ورقة بحث وأكثر من 113 مليون استشهاد مصدرها قاعدة البيانات سكوبس/ السفير ببيومترك.

ويجمل تصنيف عام 2016 إضافة ستة اختصاصات جديدة وهي الأنثروبولوجيا، وعلم الآثار، والفنون المسرحية، والهندسة المعدنية، والتمرريض، والسياسة الاجتماعية

تعبير قوي عن إيماننا بقدرة التعليم على إحداث تحول في مستويات المعيشة وأفاق المستقبل ملايين الفتيات في العالم- وكذلك آفاق المستقبل لأسرهن ومجتمعاتهن المحلية وبلدانهن. إن الشواهد على ذلك جلية فحينما نستثمر في تعليم الفتيات، ونلحق النساء بالأيدي العاملة، لا يعود هذا بالنفع عليهن وحدهن، إنما علينا جميعا".



الاستثمار في العقول لا غير

واشنطن - أعلن رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم مؤخرا أن المجموعة ستستثمر مبلغا ماليا يقدر بـ2.5 مليار دولار على مدى خمس سنوات في مشروعات تعليمية تعود بالنفع بشكل مباشر على الفتيات المراهقات اللاتي يعد تمكينهن من الدخول إلى المدارس ومواصلة التعليم عنصرا رئيسيا في الجهود الإنمائية لمجموعة البنك الدولي. وأعقب الإعلان -الذي صدر في فعالية (انركوا) الفتيات يتعلمن دعوة إلى التحرك أطلقها سيدة الولايات المتحدة الأميركية الأولى ميشيل أوباما حثت فيها واضعي السياسات والأطراف المؤثرة من أنحاء العالم على الالتزام باتخاذ تدابير عاجلة لمساندة المراهقات.

وقال رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم "إن تمكين المراهقات وتعليمهن يعتبر من أفضل السبل للحيلولة دون انتقال الفقر من جيل إلى آخر، وقد تكون له آثار هامة على المجتمعات بأكملها. وسيساعد التمويل الإضافي لمشروعات تعليمية تستهدف فئة المراهقات على تزويد البلدان، لاسيما في مناطق مثل أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا، بوسائل اللازمة لتوسيع سبل الحصول على تعليم جيد حتى تتمكن كل المراهقات من الالتحاق بالمدارس وتحقيق كامل إمكاناتهن". من جانبها قالت ميشيل أوباما "ليس هذا مجرد استثمار رائع للموارد، فهو أيضا



«الحكومة سوف تتقدم باقتراح لإلغاء المادة رقم 103 في قانون العقوبات الألماني، التي تنص على معاقبة من يهين رئيس دولة أجنبية في ألمانيا بالسجن أو الغرامة».

انجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«تجوز السفيرة من كل شيء، لكن ليست كل إهانة تعتبر سخرية، الحدود الفاصلة في ذلك تحددها المحاكم في دولتنا القانونية».

فولكر كاودر

رئيس الكتلة البرلمانية للحالف المسيحي في ألمانيا



ميديا

صراع لوبيات الإعلام في أميركا: السعودية اللاعب الأضعف

● الإعلام الأميركي يفتح جبهة المواجهة ضد السعودية ● مراقبون يتهمون اللوبي الإيراني بالوقوف وراء الحملة



إعلام للبيع

مراكز الأبحاث والمؤسسات في الولايات المتحدة.

ومؤخراً أعلن المحلل السياسي السعودي، سلمان الأنصاري، في تصريح لـ"العرب" أن السعودية سيكون لها "لوبي" خاص بها في الولايات المتحدة، حيث تتعرض المملكة لمحاولات تشويه وتنميط أو إساءة في الإعلام لعرض ثقافتها رغم العلاقات القوية التي جمعتها سياسياً بالغرب والإدارة الأميركية، وأطلقت "لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية" التي تعرف اختصاراً بـ"سابراك" في منتصف مارس الماضي.

ومثقفين وإعلاميين يدافعون عن بلادهم في المحافل المحلية والدولية.

من جانبه، لا يملك اللوبي السعودي في الولايات المتحدة الحاضنة الشعبية التي يتمتع بها اللوبي الإسرائيلي أو الإيراني. وتعود نشأة اللوبي السعودي إلى أواسط الثمانينات، حين عين الأمير بندر بن سلطان سفيرا للملكة العربية السعودية في واشنطن، وكان له الدور الأكبر في تعميق أو اصر الصداقة السعودية- الأميركية، التي استمرت رغم الهزات الكثيرة التي مرت في تلك الفترة. يقوم اللوبي السعودي بتمويل عدد من

وبلقى "نايك" منافسة شرسة من "إيباك" الإسرائيلي الذي يعتبر من أقوى وأقدم اللوبيات في الولايات المتحدة، ويسيطر تقريبا على القرار السياسي والعسكري الأميركي، لمصلحة إسرائيل.

لا يقتصر اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية على العمل السياسي فقط، بل يهدف المشروع إلى خلق جيل جديد من الأميركيين اليهود عالي الثقافة والتدريب والإخلاص لإسرائيل للدفاع عنها، يتم التركيز فيه على فئة طلاب الثانوية والجامعات ويتم تدريبهم وتأهيلهم ليصبحوا محامين

حملة تشويه ممنهجة في الإعلام الأميركي تربط الإرهاب وعدم استقرار المنطقة بالسعودية وسياستها الخارجية، يقول مراقبون إنها مدعومة من اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة الذي وجد موطناً قدم وأصبح لاعباً مؤثراً في الإعلام.

وبعد خمس عشرة سنة، تذكرت قناة سي بي إس الأميركية أن هناك ثمانين وعشرين صفحة مخفية من أصل 800 تتعلق بالتحقيقات التي جرت بعد وقوع أحداث الحادي عشر من سبتمبر. تقول القناة إن الوثائق تورط السعودية في الهجمات. من جانب آخر، يعد "نايك" من المقربين لحكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني، وقد اعتمد فريق روحاني بشكل كبير على اللوبي للتأثير على الحكومة الأميركية ودوائر صنع القرار الأوروبية في المفاوضات النووية. وتؤكد تقارير إعلامية أن الدور المنهج الذي يقوم بتنفيذه "نايك" يعبر عن محاولة حكومة روحاني، أن تظهر إيران بمظهر التحضر والوسطية وليس التطرف، وأنها حليف لأوروبا والولايات المتحدة الأميركية لمحاربة الإرهاب والتطرف في المنطقة.

وبحسب مراقبين، فإن "نايك" نجح إلى حد كبير في إقناع وسائل الإعلام والحكومات الأوروبية بتبني واعتماد الرؤية الإيرانية. وقبل التوقيع على الاتفاق النووي نشرت صحيفة "نيويورك تايمز"، الأقرب إلى البيت الأبيض، افتتاحية وصفت فيها إعدام السعودية لمواطنيها بـ"العمل البربري"، ونشرت في صفحة مقالات الرأي - وهذه غالباً ما تكون الرأي الآخر المخالف لرأي الصحيفة - مقالة أخرى بعنوان "العبة السعودية الطائفية الخطيرة"، فيما قام مراسلها في البيت الأبيض، ديفيد سانغر، بتدبيح مقالة حُمل فيها السعودية مسؤولية التوتر في المنطقة.

وكان خبير أكد أن أولى الخطوات التي يجب أن يتم اتخاذها لمواجهة الخبث والابتزاز اللذين تمارسهما الولايات المتحدة الأميركية تجاه المملكة العربية السعودية هي وجود إعلام قوي يشرف عليه ويقوم به خبراء محثون. ويضيف أن ما يجري من أحداث في منطقتنا هو نتاج لحرب خفية بين اللوبيات داخل الولايات المتحدة، فاللوبيات في عصرنا أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة، ومتعمة للدبلوماسية، وتلجأ إليها العديد من الدول الآن لتحقيق مصالحها الاستراتيجية.

واشنطن - يتهم مراقبون دوليون اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة الأميركية المعروف باسم "نايك" بالوقوف وراء حملة التشويه المنهجية التي تستهدف السعودية في الإعلام الأميركي.

وتحاول الحملة ربط الإرهاب وعدم استقرار المنطقة بالسعودية وسياستها الخارجية و"تبرئة" إيران من كل ما يحدث في سوريا والعراق ولبنان واليمن. و"نايك" هو اسم مختصر لـ"المجلس الوطني للإيرانيين الأميركيين" "National Iranian-American Council" وباللغة الفارسية "شورای ملی ایرانیان آمریکا" وهو لوبي إيراني يترأسه الكاتب والمحلل السياسي الإيراني تربتا بارسبي، ويضم صحافيين وباحثين إيرانيين نافذين في وسائل إعلام دولية.

يشار إلى أن السعودية تتعرض هذه الأيام إلى حملة تشويه ممنهجة في وسائل الإعلام الدولية.

وكمثال على ذلك نشرت صحيفة "ديلي نيوز" ومقرها نيويورك، الأحد، على صفحتها الأولى صورة للملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز، يظهر وراءه البرجان التوأمين لمركز التجارة العالمي في مانهاتن، اللذان استهدفا في هجمات 11 سبتمبر عام 2001، يحترقان، وعنوان موضوعها بالأفاز مسيئة. جدير بالذكر أن الكونغرس الأميركي يعكف على تمرير قانون يسمح بمساءلة الحكومة السعودية أمام المحاكم الأميركية، بشأن اتهامات للمملكة بضلوعها في هجمات 11 سبتمبر، وهو الأمر الذي قابلته السعودية بتهديد الحكومة الأميركية ببيع الأصول المملوكة لها في الولايات المتحدة، والتي تساوي مئات المليارات من الدولارات حال تمرير هذا القانون.

«نايك» هو لوبي إيراني يضم صحافيين وباحثين إيرانيين نافذين في وسائل إعلام دولية



باختصار

لجأ الصحافي الإيراني سعيد بور حيدر، المسجون إلى خياطة فقه، احتجاجاً على عدم البدء في محاكمته. وكانت السلطات الإيرانية اعتقلت الصحافي في ديسمبر من العام 2014، وذلك بتهمة "تقويض نظام النظام والتحريض على مناهضته".

قتل صحافي، السبت، خلال تفريق الشرطة لمظاهرات شعبية في غامبيا. وأثار مقتل الصحافي إليه سياسي موجة واسعة من ردود الفعل المنددة، خاصة في الأوساط السياسية والحقوقية والإعلامية.

حمل العاملون في إذاعة "شمس أف أم" التونسية الخاصة لمدة ثلاثة أيام، الشارة الحمراء احتجاجاً على عدم التزام الحكومة التونسية بتنفيذ الاتفاقيات التي أبرمتها النقابة الأساسية للإذاعة المنصوية تحت لواء النقابة العامة للإعلام معها.

أعلن مسؤولون أن شرطة بنغلادش اعتقلت، السبت، رئيس تحرير مجلة واسعة الانتشار بتهمة العصيان، وهو آخر صحافي يعتقل ضمن سلسلة اعتقالات في صفوف الإعلاميين المقربين من المعارضة.

انتقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية، الأحد، للعمل بنظام تحرير جديد مهني وحديث عالي الأداء، أطلق عليه اسم "ماب غلوبال وورك فلو" (إم جي دوليفي). وترتكز آلية العمل الجديدة على مفهوم التطبيق الكامل لشبكة الإنترنت (فول وب)، لآخر المستجدات التكنولوجية في مجال معالجة وبث الأخبار.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

القراء الدوليون مستقبل نيويورك تايمز



استثمار في صناعة الرأي العام العالمي

وأشار بيان للصحيفة إلى أن "نيويورك تايمز ستستثمر 50 مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة لفرض نفسها لاعباً أساسياً في قطاع الإعلام وصناعة الرأي في العالم". ولغت المدراء الثلاثة للصحيفة وهم الناشر آرثر سولزبربرغ جونيور، والمدير العام مارك تومسون، والمدير التنفيذي دين باكويت إلى أن الصحيفة قادرة على "تحقيق نتائج أفضل، من خلال إشراك القراء غير الأميركيين، على نحو أفضل والكتابة من أجلهم وعندهم". وقد أطلقت الصحيفة في يناير الماضي نسختها الإلكترونية باللغة الأسبانية غير أن قاداتها لحوا في بينهم الأخير إلى أن التغييرات المتوقعة ستكون أوسع بكثير. وسجل عدد المشتركين بالنسخة الرقمية لصحيفة "نيويورك تايمز" ارتفاعاً بنسبة 20 في المئة خلال عام، ليصل إلى 1.09 مليون في نهاية ديسمبر 2015. وقد وفرت الإعلانات على مواقعها 24 في المئة من إجمالي المداخيل الإعلانية في المدة نفسها.

واشنطن - أعلنت صحيفة نيويورك تايمز عزمها استثمار 50 مليون دولار خلال ثلاث سنوات لتطوير محتواها الرقمي خارج الولايات المتحدة، مركزة جهودها على المضامين الإلكترونية لجذب القراء والإيرادات الخارجية. وأعلن مدراء الصحيفة في بيان الجمعة أنهم أكدوا للموظفين في الصحيفة أن "النمو الدولي سيكون الأولوية التحريرية والتجارية للمجموعة". وأضاف البيان أن "نوعية التغطية الدولية للصحيفة وعمقها مصدر فخر منذ زمن طويل، وقد جذب ذلك عشرات ملايين من القراء الدوليين. لكن محتوانا الإلكتروني لا يزال معداً بشكل رئيسي للقراء الأميركيين". وعلى رغم من العدد الكبير من الصحافيين فيها، تجد "نيويورك تايمز" صعوبة في الانتقال إلى العصر الرقمي والاستحواذ على قاعدة عريضة في أوساط القراء الدوليين في ظل المنافسة الكبيرة مع الصحف المنشورة حصراً عبر الإنترنت.

عصر الصحافيين المنجمين

دون الاستعانة بالإحصائيات وتقارير المحللين والخبراء مما يساعد الصحافي في استجلاء الصورة بدلاً من استجلاب مفردات لا تمت بصلة لروح العمل الصحافي وأأسسه.

بالطبع ستستمر هذه الدوامة وسيستمر ظهور الصحافيين الحائرين الذين يواجهون مصاعب في قراءة ما يجري أمامهم مولدا ارتباكاً لا حصر لها، وسيفتقد الصحافي الاحتراف العالي والمهنية للخروج من المازق وسيدخل القارئ والمشاهد في دوامة المتناقضات التي تأتي بها الصحافي وزج بالجمهور فيها وصولاً إلى الاستسلام للوقائع دون الغوص فيها، أي قراءة ظاهر ما يجري دون بذل مجهود كاف للتعلم فيه، ولهذا سيكون أسير الحلول هو زج القصة الصحفية في متاهة من التكهّنات وما يشبه التنجيم، فيما الواقع موار بالمفاجآت والقراءات المتعددة.

سيصبح وزيراً؟ هل حقاً سيأتي يوم ويتم التصدي للفاسدين والسرّاق؟ هنا سستمص مصطلحات صحافية غرائبية صارت تنتشر في تقارير الكثير من الصحافيين ومنها مثلاً "تشير التكهّنات"، هذا مثال واحد ولكن لنا أن نتساءل، يا ترى ما جذر تلك المفردة؟ تكهّنات وكهانة وكاهن، إنّه هو إبحار في الميتافيزيقيا الصحافية واستجلاب للصحافيين المتكهنين وضاربي الرمل والمنجمين، وهنا ستفتقد الصحافة الاستقصائية المعمّقة في مقابل الصحافة الكهنوتيّة الضاربة في الميتافيزيقيا وهي من غرائب عصرنا الصحافي السائد هذه الأيام.

بالطبع من الممكن أن نجد عزراً للصحافي عندما تصل الأمور، في صراع سياسي أو اجتماعي ما، إلى نقطة حرجة من الصعب معرفة ما ستؤول إليه ولكن الكسل الصحافي يحول في بعض الأحيان

شتى ومستعد لأنّ يتعذّب الخصوم وإنّ عُدّ ذلك خرقاً للقانون الدولي، يريد فرض حجر على أمم وشعوب بأكملها إلى آخر ما نضج به ذلك المرشح غريب الأطوار. ولغرض طمأنة أنصاره كما طمأنة خصومه كان على الصحافي قراءة المشهد من كل جوانبه بدقة: أي من المرشحين جدير بالجلوس على كرسي البيت الأبيض؟ وإذا نقلنا عدسة الكاميرا من قاعات إلقاء الخطابات على أنصار المترشحين في الولايات المتحدة إلى قاعة البرلمان العراقي فسنشهد عراكاً بالأيدي وزجاجات الماء وقوائم بكائينات وزارية تتطاير من كل جهة، كل طرف عنده مرشحوه في إطار خرافة عراقية جديدة ظاهرها وزراء تكنوقراط وباطنها مرشحون خرجوا من رحم الطائفية والمحاصصة وهنا يقف الصحافي متحيزاً لغرض تظمين المواطن: أي القوائم سيتمّ تمريرها؟ من من الأسماء



طاهر علوان

هناك أحداث ومتغيّرات شتى تعصف بعالم السياسة اليوم، والمخفي من خطط الساسة هو أكثر من الظاهر والقرارات التي تتخذ من وراء الستار أكثر من تلك التي تتخذ أمام الستار وعلى هذا صار الصحافي اليوم مطالبا بسبر أغوار تلك المجاهيل.

فمثلاً هناك اليوم صراع انتخابي في الولايات المتحدة، المتصارعون كل منهم يقف على نقيص الآخر، مصير ترامب مثلاً ربما يتطلب "قراءة الطالع" لكي تنهي البشرية حبس انفسها من كاسحة تدميرية ستجهز على ما اعتادت المجتمعات عليه، هو يريد أن يبني جدراناً عصرية في أماكن

أطلقت شركة غوغل ميزة جديدة تحمل اسم "الأهداف" Goals في خدمة التقويم ضمن تطبيقها على نظامي أندرويد وios، ووضعت هذه الميزة لمساعدة المستخدم على تحقيق أهدافه والوصول إليها . ويمكن للمستخدم تخصيص الميزة بمجموعة من القرارات الخاصة، على سبيل المثال إذا كنت ترغب في التأمل والاسترخاء، يمكن اتباع ميزة Goals من أجل تخصيص بضع دقائق من الدءء في جدول الأعمال المزمع.



معركة داعش تويتر: التعادل سيد الموقف

● حسابات مضادة تقوض سياسة إيقاف تمدد داعش على تويتر



حرب سجال: حساب بحساب

تويتر وقد هشمته أثار الرصاص، ونشر التنظيم أيضا فيديو يسخر من جهود تويتر وفيسبوك لإغلاق صفحات وحسابات التنظيم المتطرف، حيث جاء الكلام الأخير في الفيديو معنونا بعبارة "أهذا كل ما يمكنكم فعله؟". كما هدد التنظيم القائمين على الموقع الاجتماعي وتحديدًا جاك دورسي، المدير التنفيذي للشركة. وفي سابقة هي الأولى من نوعها، عقد بداية العام الجاري اجتماع بين كبار المسؤولين الأميركيين في الحرب ضد الإرهاب ورؤساء شركات الإنترنت والتواصل الاجتماعي في "سيليكون فالي" في كاليفورنيا لطلب مساعدتهم وكشف اتصالات المتشددين. ودخلت شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك ويوتيوب منذ ذلك الحين حربا ضروسا معلنة ضد انتشار المواد الداعشية على الإنترنت، فالحسابات والمنشورات التي اعتادت البقاء لأسابيع لم تعد تتواجد الآن إلا لعدة ساعات.

الماضي. وأمل داعش في أن يقدم تطبيق تلغرام، الذي يتخذ من برلين مقرا له، منصة "أكثر استقرارا ومرونة" لدعاياته، بعد أن واجه حملة شرسة تهدد وجوده على تويتر وفيسبوك.

غير أن التنظيم سرعان ما طالب أنصاره بالعودة إلى تويتر الذي يملك إشعاعا وشعبية أكبر.

وكان تويتر نشر على موقعه الرسمي بيانا مطلع هذا العام يدين فيه ما أسماه "استخدام تويتر لمصلحة الإرهاب"، موضحا أنه حذف 125 ألف حساب منذ منتصف العام 2015 صنفت بالإرهابية، مؤكدا أن هذا النوع من الأنشطة قد غير صورة الموقع.

وسخرت خلايا التنظيم الإرهابي من إعلان تويتر بصورة تحتوي على شعار شركة

تغريدات تتراوح بين الوعد بالجنة للمؤمنين والوعيد بالموت الزؤام للمخالفين.

وقال مايكل سميث مدير العمليات في شركة "كرونو" للاستشارات "لم يشهد التاريخ منظمة إرهابية أطلقت حملة تأثير عالمية بكل هذه الفعالية والديناميكية مثلما يفعل داعش".

ويستخدم أنصار تنظيم داعش عدة مواقع تواصل اجتماعي لكنهم يفضلون تويتر بسبب انتشاره الواسع وعدم كشفه عن هوية مستخدمه الحقيقي، حيث يضم تويتر 320 مليون مستخدم فعال حول العالم، ويمكن إنشاء حسابات جديدة دون استخدام الاسم الحقيقي.

وكان تنظيم داعش نقل أعماله إلى تلغرام بعد محاصرته على تويتر أواخر العام

على الرغم من جهود تويتر لإغلاق الحسابات الداعشية، تبقى تقنية إنشاء حساب جديد "مضاد" فور إغلاق الحسابات القديمة عقبة تعيق سياسة الحد من التواجد المتطرف على الموقع الاجتماعي.

❑ واشنطن - يبدو أن لا منتصر حتى الآن في الحرب الدائرة بين تنظيم داعش وموقع تويتر، على الرغم من نجاح تويتر، في حذف ما يزيد على 26 ألف حساب لأشخاص يشتبه بتأييدهم لتنظيم داعش في شهر مارس الماضي، أي أربعة أضعاف الحسابات التي تمت إزالتها في سبتمبر، وذلك وفقا لتحليل أجري لصالح صحيفة "وول ستريت جورنال" من قبل شركة التهديد الاستخباري "ريكورديد فيوتشر إنك".

ووفقا للتحليل، حاول تنظيم داعش المحافظة على تفوقه في ما يتعلق بعدد الحسابات المنشأة مقارنة بالتي تم إغلاقها، فأنشأ ما يزيد على 21 ألف حساب في شهر مارس، مقارنة بـ7 آلاف تم إنشاؤها في سبتمبر.

وتشير هذه الأرقام إلى أن "تويتر يقاتل بقوة وعنف ضد تمدد التنظيم في فضائه".

ووفقا للموقع الإلكتروني لصحيفة "وول ستريت جورنال" فإن وسائل التواصل الاجتماعي مكنت تنظيم داعش، الذي يسيطر على كمية محدودة من الأراضي في العراق وسوريا، من وضع أفكاره الإرهابية في متناول كل مستخدم لهاتف ذكي، أو كمبيوتر في العالم.

من جانب آخر، يؤكد القائمون على تويتر، للصحيفة، أن نسبة تفاعل مناصري التنظيم على الموقع تضاءلت 40 بالمئة، إلا أن ما يصعب الحرب الإلكترونية ويغذي استمرارها هو الحسابات الجديدة التي ي دشنها التنظيم فور إغلاق حساب قديم، ما يعني أن الطرفين عالقان في حرب قد لا تنتهي.

وتضائل عدد الحسابات التي كانت تستخدم هاشتاغات مرتبطة بداعش للترويج للمحتويات الخاصة بها، من 24 ألف حساب إلى ما يقارب الـ14 ألف حساب، في الفترة الممتدة بين أغسطس 2015 ومارس 2016.

وأكد القائمون على تويتر أن سياسة تشجيع كل مستخدم على التبليغ عن أي حساب مشبوه كان لها فضل في تسريع إغلاق الحسابات.

من جانبهم، يخوض أنصار تنظيم "داعش" حربا خطابية صاخبة، فعلى مدار اليوم والساعة وفي نسخة رقمية لصراع الحضارات تنشر الميليشيات الإلكترونية



أبرز تغريدات العرب

putinarabia

يستطيع الشعب المصري إطاحة أي رئيس، ولكن الخشية أنه يبقى في دوامة الإسلاميين أو العسكريين ! يسقط هذا وينصب هذا! والعكس صحيح. مصر

RAFRAFI_MED

نبحث عن أصدقاء: في طفولتنا، كيّ نلهم معهم، في شبابنا، كي نغامر معهم، في كهولتنا، كي نستفيد منهم، حين نشيخ، كي نتذكر معهم.

Moha_Alshawesh

الحرب تخلق اللصوص، والسلام يشنقهم.

yaserhammad2

نحن أسرى في بلاد تغرق بالأكاذيب ومكبات النفايات، بالأمية وبالعسكر والنيابشين والمجاملات، بالفساد وبالإستبداد وبالأقلام الرمادية المناهقة.

abdal

سيكون هناك من يرد مرة أخرى أن الحكومة تفعل ما تشاء وأن تويتر غير مؤثر. ولكن العكس يحدث كل يوم. الحكومة الآن تعتذر عن فائتورة الماء. السعودية.

Ah_bla_bla

"من بين كلمتين اختر الهادئة من بين الكلام والسكوت اختر الاستماع. من بين كتابين اختر الذي يُغطيه الغبار".

Safwat_Safi

بعض الشعوب التي تعيش الآن في نعيم حرية الفكر ورخاء التقدم العلمي كانت بالأمس غارقة في العنصرية والحروب ربما هذا مصير المنطقة بعد هذا الجحيم.

AboodEngabood

الانسان مطبوع على الخطأ لكن الاغبياء مطبوعون على التمسك به.

alshaikhmhmd

إذا اجتمعت الديمقراطية مع المذهبية تحت قبة البرلمان تحول البرلمان إلى منطق (فك حلق بيميناك) مثل برلمان العراق؛ الوعي قبل الديمقراطية يا عرب!!

saadawi_a

الاستعمال الواسع لفيسبوك وتويتر يفضح حقيقة "الأمية" الثقافية والحضارية لأكثر من نصف سكان البلاد العربية. والجهل اليوم طاقة سياسية مربحة.

tounsiahourra

يوجد في سجون الاحتلال حالياً 400 طفل معتقل، موزعون على سجنين "مجدو" و"عوفر" يومـ الأسيرـ الفلسطيني.

تابعوا

FayrouzOfficial

فيروز
فنانة لبنانية

#هاشتاغ اليوم

«كلنا مي فتيحة» يشعل فيسبوك المغربي

وأكد مغرد:

@asmaa_tw

##كلنا مي فتيحة، بائعة البغير لا تقل مساوية عن بائعة الكبريت.

وقالت معلقة أيضا:

روعة رامي

كم أتمنى أن يكون الحكم صارما وأن لا تؤثر المحسوبية على القضاء، فهناك قاض يراقبنا ويحس بالظلم، يجب مراعاة المظلم والحكم بأشد العقاب.

ونشرت صفحة على فيسبوك صورة لمي فتيحة مع تعليق:

Keni - القنيطرة حب واحد

##مي فتيحة وجهان التحكم في آخر محطة نضالية، التي كانت ضد تصريحات بانكيوم، لبث نداء الوطن وخرجت في مسيرة مليونية بمدينة الرباط بأنها لن تفرط في حبة رمل من صحرائنا، لكن لم يمنحها جور السلطات المحلية ولو شبرا صغيرا لتضع فيه طاولة للحلوى.

وقالت معلقة:

Souhaila Riki

يتعين القطع مع ممارسات الحكرة ومعاقية كل من يستأسد على المواطنين والمواطنين بمنصب أو نفوذ أو ما شابه. السكوت عن ذلك هو ما أدى إلى إحراق المسكينة ب نفسها بسبب عدم تحملها للظلم.

ويقول معلقون إن قرار تجاهل هذه الحادثة المساوية هو أغبي ما يمكن أن يفكر فيه المسؤولون.

❑ الرباط - اجتاحت حملة تحت شعار "كلنا مي فتيحة" موقع فيسبوك في المغرب تنديدا بوفاة سيدة مغربية حرقا. وأضرمت مي فتيحة بائعة حلوى متجولة النار في جسدها، في مدينة القنيطرة، شمال غربي البلاد، احتجاجا على حجز مسؤول محلي سلعتها وإهانتها، وفقا لما نقله نشطاء. وفي رواية أخرى، قالت وسائل إعلام مغربية إن المسؤولين منعوا كل البائعين المتجولين من عرض سلعهم، شأنهم شأن مي فتيحة، التي لم تستسغ القرار، وأضرمت النار في جسدها.

وأطلق نشطاء على فيسبوك مجموعة هاشتاغات تطالب بإنصاف فتيحة، معتبرين موتها يعكس معاناة الباعة المتجولين.

كما تداول نشطاء صوراً ومقاطع فيديو لما قالوا إنها لحظة إضرام فتيحة النار في جسدها. وانتقدوا ما وصفوه بصمت الحكومة والمنظمات الحقوقية إزاء القضية مطالبين بفتح تحقيق في الواقعة.

وكتب معلق على فيسبوك:

«إيطاليا فارس»

"هناك صمت إعلامي رهيب على قضية ##مي فتيحة، بل لم يتكلم إلى حدود الساعة أي مسؤول عن الحادثة. عموما التحرك الفيسبوكي مستمر ..."

ودعا برلماني عن حزب "العدالة والتنمية"، الذي يقود الائتلاف الحكومي في المغرب، الأحد، إلى فتح تحقيق في ملابسات وفاة بائعة حلوى، مطالبا كل الجهات المسؤولة بإبلاء العناية اللازمة ملف الباعة المتجولين، عبر تنظيمهم، والتسريع في المقاربة (الخطة) الحكومية التي أطلقت لحل مشاكلهم.

العود العراقي الذي استخدمه أشهر الفنانين العرب في عزفهم، تقاوم صناعته الانقراض بسبب ندرة الأخشاب وغلاء أسعار المواد الأولية، وإحجام الشباب عن تعلم هذه الحرفة.

الأطباء المهرجون يقدمون عروضاً فكاهية للتخفيف من معاناة الأطفال، وتحقيق أكبر منفعة لصحتهم النفسية عن طريق العلاج بالضحك.

صناعة العود في العراق فن لا يندثر

● عمر آلة زرياب وشهرتها يحفظانها من الزوال ● الأسعار وترويج البضاعة.. مشاكل تواجه الحرفيين



أيادي فنان تصنع «طاسة» عود



نفس الأصابع تحسن العزف

يكون على أيادي الحرفيين العراقيين. فهناك سلسلة من الأسماء العراقية اللامعة التي اقترنت بهذه الآلة على مر العصور أمثال، النديم وزرياب وإسحاق الموصلي، مروا بشريف محي الدين ومنير بشير وسلمان شكر، وصولاً إلى الجيل الشاب أمثال نصير شمه ومحمد علي. وهذا دليل قاطع على مقولة إن «آلة العود هي آلة العراق الحية على مر العصور».

مرتفعة. ويقول البغدادي «أيام زمان كان فيها العمل لا ينقطع وطلبات الفنانين من مختلف أنحاء الدول العربية، ناهيك عن طلبات الداخل والتي كنا نبيع فيها الأعواد المصنعة للسباح الوافدين إلى العراق والوفود المشاركة في احتفالات رسمية، ولكن الحال تبدل بعد العام 2003 وما جرى وحصل بكل مرافق الحياة ومنها الجانب الفني وقلة المبيعات، حيث لم نكن نعرف مصير هذه المهنة التي لا نستطيع فراقها».

ويقول عامر علي العواد، إن السياح كانوا يتسابقون على اقتناء ما صنعه أيادي حرفيي هذه السوق من أعواد جميلة ومطرزة ولا يبالون بأسعارها لجودتها ولما للعود العراقي من شهرة تاريخية.

ويضيف متحسراً «لم يعد هناك من يرغب في شراء ما نصنعه من أنواع مختلفة لهذه الآلة على خلفية التطرف والتعصب الديني الذي نعيشه الآن في العراق، مما ساهم في إبعاد الناس عن الفنون والمسرح، وهو الأمر الذي أرغم العديد من أصحاب هذه الورش على هجر المهنة والجوء إلى مهن أخرى من أجل قوتهم اليومي».

ويتحدث سامي نسيم، أسنان آلة العود عن تاريخ هذه الآلة قائلاً، «هناك الكثير من المخطوطات الأثرية التي يعود تاريخها إلى 2350 ق.م، والتي تحمل دلالات واضحة على أن الموطن الأصلي لهذه الآلة هو بلاد الرافدين».

ويذكر نسيم صحة قوله «تجد أن التطور الحاصل في آلة العود على مر العصور الزمنية

العود وأصبح الحرفيون يعدّون على أصابع اليد الواحدة.

ويصنع العود على مراحل تستخدم فيها أنواع نادرة من خشب السيسم أسود اللون والأبانوس والصنديل والزان والرارنج والمهوكني والجاوي ويتم تشريحها في شكل قطع لصنع «الطاسة»، وهي ظهر العود المقوس أما وجهه فيعد أهم قطعة في هذه الآلة الموسيقية.

ويؤكد صانع العود نجم العبيدي، أن شهرة بعض صانعي العود جاءت من صناعة الوجه، فبعضهم كان يشتري الطاسة لكي لا يجهد نفسه في صنعها، ويعتبر أن صوت العود واختلاف أصوات عوديين أو أكثر وعدم تشابه أي منهما مع الآخر، يعود إلى طريقة صنع الوجه الذي يعتمدون في حفره على خشب «الجام» الذي أصبح نادراً للآلة استيراده، ويعترون عليه الآن بواسطة تفكيك أثاث قديم أو من صناديق الشاي القادمة من الهند ويروضونها بطريقة معينة لكي لتطوير بالشكل المناسب بإضافة الزخارف والنقوشا على الوجه، أما «زبد» العود (يده) فيصنع من السيسم الهندي ومجموعة بيت مفاتيح الأوتار فيعملونها بطرق النجارة الدقيقة التي يسمونها «الجرافة» من خشب الزان لكونه قوياً، وأحجام العود مختلفة بحسب نوع قوالبه، الصغير والمتوسط والكبير، والعود ذو القالب الكبير يعزف عليه الفنانون الكبار.

وتبرز المشكلة الأولى التي تساهم في تراجع صناعة العود، في عدم توفر الخشب المطلوب لصناعة الآلة، فخشب السيسم الذي يعتبر الأهم في صناعة الآلة مفقود في الأسواق العراقية، أما خشاب الجوز والزان، فهي موجودة ولكن بشكل قليل وبأسعار

العود كما وصفه القدامى هو سلطان الآلات وآلة المسرات، وهو أهم الآلات الموسيقية العربية. وتعتبر صناعة العود العراقية من أقدم الصناعات في الوطن العربي وأعرقتها، لكن هذه الصناعة تقاوم اليوم رياح الاندثار، حتى أصبح البعض يخاف أن تنقرض هذه الصنعة الفنية، التي تعد من أهم المهن التي اشتهر بها العراقيون منذ الأزل.

تعالى من معرفته ويجعله من السعداء. وتحظى أعواد البصري والتي يمكن أن يصل سعر بعضها إلى 5 آلاف دولار للواحد بطلب وإقبال شديد من جانب مطربي الخليج العرب وشخصيات من الأسر الحاكمة. واشتهر محمد فاضل العواد بهذه الحرفة، فصنع أشهر الأعواد في العالم كعود فريد الأطرش وعود منير بشير وعود طلال مداح وحتى عود سالم عبد الكريم ونصير شمه، وتجاوز سعر الواحد من أعواده 50 ألف دولار، وقسم منها يوجد حالياً في المتاحف العالمية.

ويقول صانع العود الفنان نجاح البغدادي «مرت الفترة الذهبية لرواج صناعة آلة العود في العراق، والتي شهدت إقبالا منقطع النظير للفنانين والمطربين العرب حتى أصبح شارع العواديين في (جديد حسن باشا) يطلق عليه شارع الفنانين العرب، يتردد عليه نجوم ومشاهير العرب ومنهم وديع الصافي والموسيقار فريد الأطرش والملحن بليغ حمدي والمطرب عبدالله رويشد وغيرهم كثير».

وفي شارع العواديين كانت سيمفونية المطارق التي تعمل على ربط أجزاء العود والعزف على أوتاره تصدح بين زوايا شارع جديد حسن باشا بلا انقطاع حتى ساعات المساء المتأخرة، لكنها تراجعت اليوم حتى سكنت السيمفونية وأغلقت محلات صناعة

□ **بغداد** – انتشر العود العراقي في أرجاء الوطن العربي لجودته ودقة صناعته، حتى لا يكاد فنان عربي يزور العراق إلا ويعود بعود من أسواق بغداد، لكن صناعة العود تقاوم اليوم الاندثار نتيجة قلة الطلب وشح المواد الأولية وإحجام الأجيال الجديدة عن تعلم صناعة الأجداد.

ومازال ثابت البصري الذي تجاوز السبعين من العمر يعمل على ثني لوح من الخشب وصلقه بطريقة دقيقة في بيته بعد أن أغلق ورشته بسبب الأوضاع الامنية.

وبعد البصري من الحرفيين القلائل الذين مازالوا يمارسون المهنة التي يحجم الشباب عن تعلمها. ولا يكتم البصري عن الآخرين أياً من خبراته وتقنيات صناعة العود التي يكتنها قائلاً إنه كلما قدم المزيد من خبرته يزيد الله

”

محمد فاضل العواد: عرف بصناعة أشهر الأعواد في العالم، حيث تجاوز سعر الواحد من أعواده 50 ألف دولار، ويوجد قسم كبير منها حالياً في المتاحف العالمية

“

الأنوف الحمراء تزرع البسمة على وجوه الأطفال الفلسطينيين

«كنا نخشى السؤال عن أطفال غائبين حتى لا نعرف أنهم توفوا مثلاً».

وبحسب العضو في فريق «الأطباء المهرجون» إبراهيم عبدالقادر، فإن نتيجة نشاطهم لا تنعكس على حالة الأطفال النفسية فقط بل على أهلكهم أيضاً الذين يعانون

لمعاناة أطفالهم ويفرحون لفرحهم، حتى أن بعض أولياء الأمور يلجأ إلى الفريق ويطلب منه أداء عرض كوميدي أمام أطفالهم الذين يعانون من الكابة لفترة تصل إلى أيام في بعض الأحيان، مما يجعل الأهل بمثابة همزة وصل بين أطفالهم والأطباء.

بالمستشفيات وفي غرف الأطفال وعدم إدراك دورنا لا سيما وأن للمهرج صورة معينة في مجتمعنا، لكن مع الوقت، وتضاعف إيماننا بالفكرة، نجحنا في إثبات أن عمل المهرج هو عمل احترافي وعلمي مدروس وليس أي شخص ممكن أن يكون مهرجاً».

ويبين أنه إلى جانب العلاقة الجميلة التي تنشأ بين الطبيب المهرج والأطفال هناك قصص كثيرة أثرت فيهم، فالكثير من العلاقات بنيت مع الأطفال خلال فترة تواجدهم بالمستشفيات، وعملهم معهم، ولا يخفي المواقف الصعبة التي مروا بها، قائلاً

للذين لم يعودوا يستجيبون للعلاج.

ولفت زبون إلى أن دخول «الأطباء المهرجون» إلى المستشفيات لا يتم بطريقة عشوائية، إذ أن غالبيتهم فنانون وممثلون مسرحيون، حيث يخضع الطاقم إلى العديد من التدريبات وورشات العمل بشكل مستمر داخل فلسطين وخارجها، وهي تدريبات مهنية متطورة ومتخصصة في التعامل مع الأطفال المرضى بشكل خاص، واثبتت قدرتها على مساعدتهم في تجاوز معاناتهم وتحسين استجابتهم للعلاج، وقبل دخولنا إلى غرف الأطفال نتواصل مع الأطباء والمرضات والأهالي لنعرف أسماء الأطفال وأعمارهم ووضعهم الصحي بهدف تحديد الطريقة الأفضل للتواصل معهم، إضافة إلى المحافظة على التعقيم والمسافة والحركة والحوار المناسب الذي نراعي فيه ما نقول وأين وكيف».

وأضاف «لا نتوقع في كل مرة زور فيها الأطفال المرضى استجابة معينة، فكل طفل له ما يثيره ويدفعه إلى التفاعل معنا، بعضهم لا يتقبلنا في البداية وآخرون يتحمسون منذ لحظة دخولنا وينتظروننا من أسبوع إلى آخر، ونعتمد كثيراً في عملنا على الارتجال المرتبط بسرعة البديهة والخيال والحركة والكلمة والقصة والاكتشاف، ونسعى إلى لفت انتباه الأطفال بطرق مختلفة، وتفاعل بالفعل وردة الفعل من المهرجين في ما بينهم والأطفال وذويعهم أيضاً الذين ينسجمون معنا ويحيون فكرة تواجدا مع أطفالهم لنزرع بسمة وإن كانت صغيرة على وجوههم، ربما تترك أثراً كبيراً على حالتهم النفسية».

وتابع زبون «في بداية عملنا واجهنا تحدياً كبيراً من عدم تقبل فكرة وجودنا

ربما قد لا تكفي أحياناً الأدوية والتحليلات المخبرية وحتى عناية الطاقم الطبي لشفاء أطفال مرضى، فهم قد يحتاجون لابتسامة تساهم في تخفيف آلام المرض وأوجاعه، وهو ما اضطر مجموعة من «الأطباء المهرجين» إلى محاولة زرع ضحكة على محيا الأطفال عبر تقديم عروض فكاهية مليئة بالقصص المرحة.

□ **بيت لحم (فلسطين)** – يكتسب «الأطباء المهرجون»، وهم أفراد طاقم مؤسسة «الأنوف الحمراء» الدولية-فرع فلسطين، شعبية كبيرة لدى الأطفال المقيمين في أقسام المستشفيات المختلفة المصابين بأمراض صعبة ومزمنة كالسرطان والفشل الكلوي وغيرها، وذلك بسبب إضفاءهم أجواء مرحلة مليئة بالضحك والقصص والعروض الفكاهية.

وقبل 6 سنوات افتتحت المؤسسة الدولية «الأنوف الحمراء»، وضمن رسالتها الإنسانية التخفيف من معاناة الأطفال وتحقيق أكبر منفعة لصحتهم النفسية عن طريق العلاج بالضحك، فرعا لها في فلسطين وتحديدا في بيت جالا.

المدير الفني للمؤسسة طارق زبون والمعروف بالمهرج «أكوي» وفي لقاء مع وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أوضح فكرة المؤسسة التي تقوم على الاهتمام بالجانب النفسي للأطفال المرضى عبر الزيارات الدورية والإسبوعية للأطفال المهرجين إلى المستشفيات وعملهم الفني كأداة علاجية مساندة لدور الأطباء بطرق مختلفة بالضحك والموسيقى والعروض الفكاهية التي تقدم بشخصيات متنوعة.

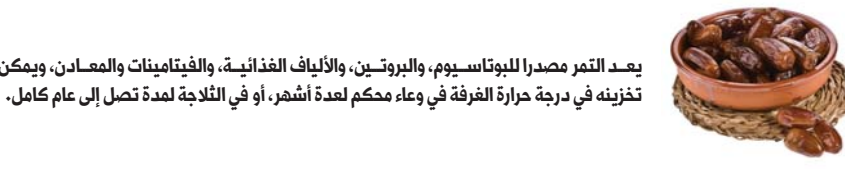
طارق زبون قال «تكمن رسالة المؤسسة، والتي تعتبر الأكبر في العالم في هذا الإطار، في تحسين مزاج الأطفال المرضى وحالتهم النفسية التي تنعكس على استجابتهم للعلاج بشكل أفضل وللمساعدتهم على التكيف مع المرض ورحلة العلاج الطويلة والمؤلمة

في سنوات افتتحت المؤسسة الدولية «الأنوف الحمراء»، وضمن رسالتها الإنسانية التخفيف من معاناة الأطفال وتحقيق أكبر منفعة لصحتهم النفسية عن طريق العلاج بالضحك، فرعا لها في فلسطين وتحديدا في بيت جالا.

المدير الفني للمؤسسة طارق زبون والمعروف بالمهرج «أكوي» وفي لقاء مع وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أوضح فكرة المؤسسة التي تقوم على الاهتمام بالجانب النفسي للأطفال المرضى عبر الزيارات الدورية والإسبوعية للأطفال المهرجين إلى المستشفيات وعملهم الفني كأداة علاجية مساندة لدور الأطباء بطرق مختلفة بالضحك والموسيقى والعروض الفكاهية التي تقدم بشخصيات متنوعة.



إذا ضحك الأطفال يشفون من أمراضهم



يعد التمر مصدرا للپوتاسيوم، والبروتين، والألياف الغذائية، والفيتامينات والمعادن. ويمكن تخزينه في درجة حرارة الغرفة في وعاء محكم لمدة أشهر، أو في الثلاجة لمدة تصل إلى عام كامل.

يمكن استخدام التوابل للتغطية على بعض الروائح الكريهة في المطبخ وليس تحبيدها، حيث يمكن الاستعانة برائحة القرنفل أو البهارات أو القرفة وغيرها لتغيير الرائحة الكريهة في المطبخ.



الموسيقى كالصديق الوفي تخفف وقع الأزمات

● الآلات والألحان تتفوق على العقاقير في علاج الآلام ● الاستماع إلى الأغاني يمنح البشر طاقة أكبر



الموسيقى لا وطن لها

إزاء شيء غامض بالكامل، وهو الصوت التالي الذي ستستمع إليه، وأوضح "يعتبر هذا جزءا من الاتجاه الجديد الذي يمضي فيه علم الأعصاب، وهو محاولة فهم ما يفكر فيه الناس، واستنتاج أفكارهم ومحفزاتهم. وفي النهاية استنتاج سلوكهم من خلال نشاط المخ".

ولا تؤثر الموسيقى على الناس عند سماعهم لها فقط، بل تساعد المشاركة في الغناء ضمن مجموعات على تعزيز الجهاز المناعي، وتؤدي إلى خفض نسبة هرمون الإجهاد وتعديل المزاج، إضافة إلى تنظيم دقات القلب، مما يجعل تأثيرها على الصحة مشابه لتأثير اليوغا. وأظهرت الأبحاث أيضا أن التأثير الأكبر للموسيقى يظهر بعد تعلمها، وهذا التأثير يمكن أن يستمر مدى الحياة.

وعبر أحد المتعالجين في عيادة طب الإنسان عن سعادته عند ذهابه إلى طبيبه لأنه يجمع بين الموسيقى واستخدام الغان الضاحك لتخفيف آلام قلع الأسنان، وقال إنه طالما طالب الطبيب برفع صوت الموسيقى أثناء العلاج كي يشعر بمتعة مضاعفة.

وقال فالوري سالمبور، الباحث بمعهد روتمان للأبحاث في تورنتو، "ندرك أن النواة المتكئة مرتبطة بالمكافأة".

وأضاف سالمبور "لكن الموسيقى غامضة، فهي ليست كأن تكون جائعا جدا وعلى وشك تناول بعض الطعام ويتملك السرور لأنك ستأكل هذا الطعام. وليس كما هو الحال مع المال أو الجنس. فهذه هي اللحظة التي يمكنك عندها عادة رصد نشاط في النواة المتكئة". وأضاف "لكن الشيق في الموسيقى هو أنك تترقب وتشعر بالسرور

دراسة بريطانية أنها تحسن المزاج. وتوصلت مجموعة من علماء النفس إلى هذه النتيجة بعد دراسة أمزجة الناس الذين يختارون أغاني حزينة أثناء شعورهم بالاكتئاب. ويعتقد باحثون أمريكيون من جامعة كاليفورنيا أن الاستماع إلى الأغاني والموسيقى الحزينة، هو أفضل السبل للتغلب على الأزمات التي يواجهها الإنسان في حياته، نظرا لتأثيرها المهدئ الذي يشبه تعاطف الأصدقاء.

ومن خلال عمليات تصوير بالرنين المغناطيسي، توصل فريق من العلماء الكنديين إلى أن مركز المكافأة في المخ ينشط عندما يستمع الشخص إلى أغنية جديدة أول مرة، وكلما ازداد استمتاع الشخص بما يستمع إليه، اشتدت الروابط في المنطقة المعروفة باسم "النواة المتكئة" في المخ.

الأبحاث الجديدة تنوه بقيمة الموسيقى والأغاني في حياة الناس وتدعو إلى الاعتماد عليها في خطط العلاج النفسية والعضوية، بعد أن ثبت علميا دورها في تعديل المزاج وتخفيف الأحزان وتهذئة الآلام.

يمنية حمدي

لا يعد العلاج بالموسيقى من الأمور النادرة في الدول العربية، إلا أن العديد من المستشفيات في الدول الأوروبية بدأت تنتجه إلى الاعتماد على الموسيقى كجزء من خطتها في معالجة الأمراض العضوية والنفسية، ومساعدة المختلين عقليا على التواصل مع المجتمع مجددا. وركزت الأبحاث الجديدة على أهمية الموسيقى في حياة الناس ودورها في التنفيس عن انفعالاتهم وترجمة أحاسيسهم وتهذئة أحزانهم. بالإضافة إلى ما تحتوي عليه من إشارات ورسائل تقرب المجتمعات من بعضها البعض وتنتشر السلام والأمان.

وأكدت دراسة حديثة أن الموسيقى تخفف من الآلام بنسبة 21 بالمئة والكتابة بنسبة 25 بالمئة، خاصة عند الأشخاص الذين يمرون بظروف نفسية ومشاكل اجتماعية صعبة. ونوه الطبيب الفرنسي ستيفان جيتس، الذي دعا إلى إنشاء مصحات للعلاج بالموسيقى بقدرة الألحان والأغاني على تخفيف الآلام الناتجة عن التوتر والقلق والضغط النفسي. وأشار إلى أن الإيقاع الموسيقي الذي يختار المريض الاستماع إليه أثناء جلسة العلاج له أيضا تأثير فعال على الآلام الناتجة عن أمراض الروماتيزم وأمراض القلب وآلام الولادة.

ويوجد حاليا في فرنسا حوالي 20 مركزا مختصا في العلاج بالموسيقى بعد أن ثبتت فعالية هذا العلاج. ويجد كل من يرتاد هذه المراكز ممن يواجهون الاضطرابات النفسية، الآلات والألحان عوضا عن الأدوية والمعدات الطبية.

وأكد جيل بوكارا، رئيس قسم تنشيط المرضى بالمستشفى الأمريكي بباريس، أن العلاج بالموسيقى عرف منذ القدم، فقد استخدم الهنود الذين عاشوا في الولايات المتحدة الأمريكية آلة المزمار الخشبي لعلاج أمراض الروماتيزم والتهابات المفاصل، وفي العصور الوسطى استخدم

باحثون: الموسيقى تساعد الناس على الاستجابة النفسية البدنية لتحديات العمل والمحيط الاجتماعي

زوجان مكفوفان يمنحان الأمل للمعاقين



زوجان مكفوفان «يتحسنان» المستقبل بصناعة الأثاث

ما يؤلم الزوجان أنهما نجحا في تحدي الظروف الصعبة، لكنهما فشلا في نيل تعاطف البشر

فعالة لتسويق منتجاتهما بعيدا عن استغلال الجمعيات التي يفترض أنها خيرية لا تسعى للربح، بينما الحقيقة أن بعض موظفيها عرضوا على الأسرة المساعدة في تسويق وعرض المنتجات بشرط تقاسم الربح معها، مع وعود بإثارة تعاطف المشترين عبر استغلال فكرة أن صانعي المنتجات من فاقد البصر، وهو ما رفضته الأسرة التي تريد أن تجني رزقها بشرف ونزاهة وشقاء، بعيدا عن عمليات النصب والمتاجرة بالعمى. أما الإحلام الخاصة فكشفت عنها الزوجة قائلة إنها تأمل أن تصل منتجاتها إلى أكبر عدد ممكن من الزبائن، حتى تدر مهنتها عليها دخلا يساعدها على الوفاء باحتياجات ولديها النوام.

وما يؤلم الزوجان أنهما نجحا في تحدي الظروف، لكنهما فشلا في نيل تعاطف البشر.

زواجهما "النوام" محمود وفاطمة قبل 4 سنوات، فكرت الزوجة في أن تعلم زوجها المهنة التي تجيدها لينشأ معا ورشة صغيرة داخل منزلهما، ويستعينا بما تجلبه من دخل على مواجهة نفقات المعيشة. انطلق المشروع (الحلم) بعدما استطاعا تدبير مبلغ مالي اشتريا به لوازم الصناعة من الخشب وخلافه، ونالت منتجاتهما استحسان الجيران، الذين بدأوا في تشجيعهما على إنتاج المزيد، قبل أن يتحول التشجيع إلى غيرة بعدما وصل صوت الزوجين الكفيفين إلى بعض المحال المتخصصة في بيع الأثاث المصنوع من البامبو.

وقالت هبة إنها وزوجها يوصلان الليل بالنهار في الكثير من الأحيان من أجل أن ينتهيا من تصنيع الكمية التي تم تكليفهما بإعدادها، حتى لو أدى ذلك إلى عدم النوم لعدة أيام، معتبرة أن ما يفعلانه رسالة إلى جانب كونه تجارة، حيث يقدمان الأمل للكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين همزتهم الظروف الصعبة.

أحلام الزوجين كبيرة بقدر همتيهما، منها ما يتعلق بالصناعة، حيث ياملان في شراء ماكينة لتقطيع الأخشاب، وأخرى لتقطيع ورق الموز، بالإضافة إلى إيجاد وسائل

أحمد حافظ

لا في منزل متواضع بحي أكثر تواضعا في منطقة مصر القديمة الشعبية بالعاصمة المصرية، تسكن أسرة ليست ككل الأسر، فقد جمعت بين الفقر والإعاقة، حيث حرم الأبوان من نعمة البصر منذ زمن بعيد، لكنهما قررا تحدي إعاقتيهما.

الزوجان سمير وهبة عائلا الأسرة احترفا مهنة تصنيع قطع الأثاث من خشب البامبو التي يقتنيها الأثرياء لتزيين حدائقهم، ويستعيز بها الفقراء عن قطع الأثاث الأساسية في منازلهم، ليشكل الثنائي قصة نجاح حولت نظرات الشفقة في عيون جيرانهم إلى شعور بالحسد من البعض.

أحلامهما المستقبلية تتعدى حدود أصحاب البصر الحاد، على رأسها أن يوفرأ لولديهما ما حرما منه من فرص في التعليم والأمان المجتمعي، لكن الأحلام تصطدم في الكثير من الأحيان بالبيروقراطية الحكومية التي حرمتها من فرصة الحصول على منزل رغم أحقيتهما القانونية بذلك، بدعوى أنهما يملكان تجارتهما الخاصة.

القصة من البداية روتها الزوجة هبة لـ "العرب" فقالت إنها لم تكمل تعليمها بسبب ظروف إعاقتها، لكنها تحولت لتعلم الحرف اليدوية في جمعية النور والأمل المتخصصة في تاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بحي مصر الجديدة، ودرست هناك طوال 14 عاما مهنة صناعة قطع الأثاث من خشب البامبو، حتى أتقنت صنعها بأشكال رائعة وجذابة تضم الكثير من الألوان.

بعد ذلك تعرفت من خلال أحد أقاربها على زوجها سمير الذي يعاني من نفس الإعاقة، وقررا الزواج ليكملأ رحلة تحدي الحياة معا، وهو ما تم بالفعل بعدما استطاع الزوج تدبير مسكن شعبي بالغ التواضع في حارة شعبية بحي مصر القديمة.

في البداية كان الزوج يخرج كل يوم لتأمين رزق الأسرة من خلال مهن غير منتظمة، بينما كانت هي تواظب على الذهاب إلى الجمعية من وقت إلى آخر للمشاركة في مشروعات تصنيع الأثاث من خشب البامبو.

ومع تزايد تكاليف الحياة وقدمو ثمرة

موضة

قفطان 2016

سحر وأناقة أخاذة

لا شك التميز والتالق والإبداع شعار سهرة الزي المغربي الأصلي "قفطان 2016"، الذي احتفل بذكره الـ20 بمدينة مراكش، بمشاركة مجموعة من مصممي الأزياء المغاربة المتمرسين. وكانت سهرة " قفطان 2016"، أكثر من استعراض للملابس التقليدية، فهي مناسبة لإبراز التوجهات المقبلة في مجال الخياطة والموضة الراقية المغربية، والألوان والأقمشة الخاصة بالنساء.

واستطاع 14 من المصممين من خلال إبداعاتهم في مجال الأزياء، إبهار الجمهور بجمالية وسحر تصاميمهم المستوحاة من موضوع هذه الدورة "أزياء خالدة"، وإبراز مدى توافق هذا الإبداع مع الشكل الخارجي للنساء، وذلك عبر غنى الألوان و الأ حار الثمينة، إلى جانب الإكسسوارات الأخرى التي تضي سحرا وأناقة أخاذة.

ولم ينحصر الإبداع، في مجال القفطان، على النساء فقط، بل تواجد بين المصممين في الدورة الـ20، مصمم الأزياء المغربي، عبدالحسين راوح المنحدر من مدينة الرباط، الذي أطلق عنان مخيلاته الإبداعية لتتضمن الأزياء النسائية في أشكال جديدة وأحجام غير منتظرة.





«أحمد المحمدي لم يتم طرح اسمه مع كامل الاحترام لقدراته الفنية وتاريخه، لأن المولندي مارتن يول المدير الفني لم يحسم متطلباته للموسم الجديد».

سيد عبدالحفيظ

مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

«لم أفقد ولو للحظة ثقتي في لاعبي الفريق ولم أنزعج لسوء النتائج لأن الجميع وقف على حقيقة المعاناة مع الإصابات ومع غياب رأس حربة بديل لجونيور».

فؤاد الصحابي

مدرب فريق شباب الحسيمة المغربي



الفرق العربية ترصد دور المجموعات بأبطال أفريقيا

● الزمالك يسعى لتأكيد تفوقه على مولوديه بجاية ● مباراة صعبة لوفاق سطيف أمام المريخ السوداني



صراع قوي

الرياض القسنطيني بطل الجزائر، وتعد مهمة الرياض أسهل من منافسه المصري، خاصة وأنه نجح في حسم مباراة الذهاب لصالحه بهدف مقابل لا شيء. في اليوم التالي، الأربعاء، دخل الفتح الرباطي بطل المغرب، نزهة كروية أمام سبورت فيلا الأوغندا، وتؤكد مباراة الذهاب ضعف الفريق الأوغندي، الذي تلقى مرماه سبعة أهداف، دون أي خطورة تذكر على الفتح.

كما يحل أهلي شندي السوداني، ضيفا على ميدياما الغاني، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل السلبي للفريقين، في حين يستضيف انبي المصري، فريق موناغا الجابوني، على استاد بترو سبورت سعيا لتعويض الخسارة التي حقت به في مباراة الذهاب، وأصيب مرماه بهدفين نظيفين، صعبا عليه حسم التعادل لدور المجموعات. وفي لقاء عربي خالص، يستضيف الكوكب المراكشي بطل المغرب، شقيقه مولوديه وهران الجزائري، على ملعب مراكش، وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل السلبي بين الفريقين.

فريق زانako الزامبي، وكانت مباراة الذهاب، قد انتهت بالتعادل الإيجابي (1-1)، ما يزيد فرص الملعب في انتزاع بطاقة التأهل للدور المقبل، إذا ما حافظ على مرماه نظيفة. ورغم تأخر الترجي التونسي أمام فريق عزام يوناييت بطل تنزانيا، في ذهاب الدور نفسه، بنتيجة (1-2)، لكن قوة الفريق التونسي تؤكد قدرته على تحقيق الفوز بأكثر من هدفين لحسم المهمة لصالحه.

أكد عمار السويح، المدير الفني للترجي، في مؤتمر صحفي أن المهمة لن تكون سهلة، مشيرا إلى أن فريقه لم يكن في أفضل حالاته خلال مباراة الذهاب، غير أن الرؤية التي كونها حول المنافس في هذا اللقاء، سهلت عليه كيفية التعامل مع اللقاء. وأضاف، أن فريقه يتعين عليه استغلال كافة الفرص التهديدية، مع الحذر من الهجمات المعاكسة للمنافس، خاصة مع توقع مباغطة الفريق التنزاني لمرماه من بداية اللقاء. في آخر مباريات الثلاثاء، يستضيف مصر المقاصة، الوافد الجديد على الكنفيدرالية، فريق

المتردية التي يمر بها منافسه، وحالة تذرر اللاعبين بسبب المستحقات المالية المتأخرة، ما قد يؤثر على المباراة، وقال السويصري الآن غير، المدير الفني للفريق إن وضع إستراتيجية ناجحة للقضاء على الإرهاق الذي يعانيه اللاعبون، بسبب ضغط المباريات، سيكون مفتاح التأهل إلى مرحلة المجموعات.

أمان الكنفيدرالية

من بين 16 فريقا يخوضون مباريات الإياب بدور الستة عشر، بالكنفيدرالية، تحتل فرق المغرب العربي، 6 مقاعد، ويمتلك كل منهم فرصة الصعود إلى دور الثمانية (المجموعات)، بعد النتائج الطيبة التي تحققت في مباريات الإياب، وتشير التوقعات بقوة إلى وجود أحد هذه الفرق في المباراة النهائية للبطولة.

تنطلق مباريات الإياب، الثلاثاء، حيث يستضيف الملعب القابسي بطل تونس،

تخوض الفرق العربية مهمة صعبة من أجل بلوغ مرحلة المجموعتين ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، حيث يتعين عليها خوض مواجهات صعبة في إياب دور الستة عشر للبطولة.

عماد أنور

القاهرة - تستعد ملاعب أندية القارة السمراء، لاستقبال مباريات إياب دور الستة عشر، بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء، وتخوض ثمانية أندية عربية غمار المواجهات، على أمل مواصلة المشوار نحو دور المجموعات. تشهد المباريات، مواجهتين عربيتين- عربيتين)، تجمع الأولى بين وفاق سطيف الجزائري والمريخ السوداني، على ملعب 8 مايو، وفي الثانية، يحل الزمالك المصري ضيفا على مولوديه بجاية بطل الجزائر، على ملعب الوحدة المغربية، بينما تخوض الأندية الأخرى، مواجهات (عربية أفريقية).

أكد بعض النقاد لـ «العرب» أن نتائج جولات الذهاب التي انطلقت قبل عشرة أيام، تشير إلى نجاح عدد من الأندية العربية، في وضع قدم بالدور المقبل، وتنتظر فقط تحقيق نتيجة مرضية لتأكيد التأهل، وهي: الوداد المغربي، والأهلي والزمالك المصري. في حين، تتراجع فرص أهلي طرابلس الليبي أمام أسك ميموزا بطل ساحل العاج. بعد أن منى مرماه بهدفين في لقاء الذهاب، بينما يظل ناديا وفاق سطيف الجزائري والمريخ السوداني، في حالة ترقب، حتى إطلاق صافرة نهاية المباراة التي جمعهما، الثلاثاء، لتحديد الفائز ببطاقة التأهل، بعد خروج

مباراة الذهاب بالتعادل الإيجابي (2-2). في لقاءات اليوم الثلاثاء، يسعى الزمالك لتأكيد تفوقه على مولوديه بجاية، بعد أن حسم مباراة الذهاب التي أقيمت في القاهرة لصالحه بهدفين نظيفين، غير أن المباراة لم تكن سهلة على الإطلاق، أمام فريق قوي، على ملعبه ووسط جماهيره، التي ربما يكون لها عاملا كبيرا في تشتيت أذهان لاعبي الزمالك، خاصة أن مباريات الفرق المصرية أمام فرق شمال أفريقيا عموما، تشهد دائما هذا النوع من المناوشات.

ويبدأ الزمالك الذي خاض رحلة شاقة إلى الجزائر، الاستعداد للمباراة مبكرا، عقب لقاء الداخلية في الدوري، ويسعى صاحب المركز

أهلي طرابلس الليبي يستضيف أسك ميموزا، على ملعب الشاذلي زويتن بتونس، ويسعى الفريق الليبي لتجاوز المهمة الصعبة

باختصار

يسعى نادي بوردو الفرنسي لإعادة نجمه وهدافه السابق، المغربي مروان الشماخ، لاعب كريستال بالاس الإنجليزي، للعب في الدوري الفرنسي الموسم المقبل حسب تقارير صحافية بريطانية.

أكد عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم والمتحدث الرسمي باسمه عدنان المعبيد التوصل لاتفاق نهائي مع مدرب المنتخب، الهولندي بيرت فان مارفيك، لتجديد العقد بينهما لعام واحد.

بات السويسري كريستيان غروس المدير الفني للأهلي، على بعد 3 نقاط من قيادة الفريق إلى لقب الدوري الثالث في تاريخه. ويحتاج الأهلي إلى الفوز على الهلال الأحد بالجولة 24 من الدوري ليتوج باللقب، لأول مرة منذ 32 عاما.

يتجه اتحاد كرة القدم السوري إلى تكليف مدرب عربي لقيادة المنتخب المحلي في الدور الثالث والحاسم في تصفيات مونديال 2018. ويأتي أبرز المرشحين لتولي المهمة العراقي عدنان حمد والمصري حسن شحاتة ومواطنه هاني رمزي.

دخل الجهاز الإداري بنادي البريموك في مفاوضات جدية من أجل الإبقاء على المحترفين التونسيين سمير العروسي ورضوان الخلفاوي بعد ظهورهما بمستوى جيد خلال منافسات الموسم الحالي.

تأهل التونسي مالك الجزيري إلى الدور الثاني من دورة برشلونة لكرة المضرب بفوزه على الكوري الجنوبي هيون تشونغ. ويلتقي الجزائري في مباراته المقبلة مع الفرنسي ريشار غاسكيه.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

متفرقات

واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش تربيته على صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين، برصيد 15 ألفا و550 نقطة. واستمر الأسباني رافائيل نادال في المركز الخامس رغم أنه أضاف لرصيده 640 نقطة بعد أن توج بلقب أساتذة مونت كارلو للمرة التاسعة في مسيرته باللبة البيضاء، بفوزه على الفرنسي جايل مونفيس. وشهد تصنيف هذا الأسبوع تبادل المركزين بين التشيكي توماس برديتش والفرنسي جو ويلفريد تسونغفا، حيث صعد الثاني سابعا بينما تراجع الأول ليحل تاسعا.

دخلت اللاعبة الهندية ديبا كارماكار التاريخ بعدما أصبحت أول لاعبة جمباز هندية تتأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية. وحجزت كارماكار 22 (عاما) مقعدها في منافسات الجبماز الفني في الأولمبياد، من خلال المنافسات التأهيلية التي أقيمت الأحد في ريو دي جانيرو. وباتت كارماكار أول لاعبة جمباز هندية تتأهل إلى الأولمبياد خلال 52 عاما، حيث أنه منذ الاستقلال عام 1947 تاهل فقط 11 لاعبا هنديا إلى منافسات الجبماز بالأولمبياد، منهم اثنان في أولمبياد 1952 وثلاثة في 1956 وستة في نسخة 1964. وشهد أولمبياد لندن 2012 أبرز نجاحات الهند في تاريخ الدورات الأولمبية.

العين الإماراتي يتوق إلى مواصلة استفاقته الآسيوية

الهلال السعودي يخوض مباراة قمة مع ضيفه تراكتور سازي الإيراني بالدوحة ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة

الفريق الذي فشل في الفوز في آخر مباراتين بتعادله أيضا مع النصر 1-1. وحقق العين فوزين متتاليين على الأهلي السعودي 0-1 ذهابا و2-1 إيابا ليستعيد حظوظه في التأهل بعدما كان خسر أمام الجيش بنتيجة 1-2 ذهابا وإيابا في جولتين الأولى والثانية. وفي المباراة الثانية، يستضيف الجيش الأهلي السعودي صاحب المركز الأخير بثلاث نقاط فقط. ورغم ضمانه التأهل، فإن الجيش يسعى لمواصلة انتصاراته والتمسك بصدارة المجموعة الرابعة. في المقابل، فإن مهمة الأهلي صعبة إذ لا بديل له عن الفوز في المبارتين الأخيرتين وانتظار أن تصب نتائج المباريات الأخرى في مصلحته لكي ينتزع



السعي وراء المجد

بطاقة التأهل الثانية. حقق الأهلي فوزا واحدا كان على ناساف 2-1 في الجولة الأولى، ثم خسر مبارياته الثلاث التالية. ومن المتوقع أن يخوض الجيش المباراة بكامل نجومه وفي مقدمتهم هدفه المغربي عبدالرزاق حمد الله والأوزبي راشيدوف والبرازيلي رومارينيو، رغم ارتباط الفريق بمباراة هامة مع السد السبت بنصف نهائي كأس قطر.

ويخوض الهلال السعودي مباراة قمة مع ضيفه تراكتور سازي الإيراني الثلاثاء بالدوحة في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة. ويلعب في مباراة ثانية الجزيرة الإماراتي مع باختاكور الأوزبيكي في أبوظبي. يتصدر تراكتور سازي الترتيب برصيد 9 نقاط، بفارق نقطة أمام الهلال، ويأتي باختاكور ثالثا وله 4 نقاط، والجزيرة أخيرا بنقطة واحدة، وسيتمخ الفوز في مباراة الهلال وتراكتور سازي صاحبه مباشرة إلى الدور الثاني بغض النظر عن نتيجته في الجولة الأخيرة، كما أنهما سيتأهلان معا مهما كانت نتيجة المباراة بينهما في حال انتهاء المباراة الثانية بفوز الجزيرة على باختاكور. واختار الهلال إقامة مبارياته ضد الفرق الإيرانية في الدوحة. وكان الهلال قد عزز حظوظه في التأهل إلى الدور الثاني بفوزه على ضيفه الجزيرة 0-1 في الجولة السابقة، وكان فوزه الثاني مقابل تعادلين. من جهته، استعاد تراكتور سازي توازنه في الجولة الماضية واقترب من التأهل إلى الدور الثاني بفوزه على ضيفه باختاكور بهدفين للبرازيلي أغوستو سيزار وسعيد أغاي.

وفي المباراة الثانية، يبحث الجزيرة عن فوزه الأول لترك ذكرى جيدة عندما يستضيف باختاكور في أبوظبي. وفقد الجزيرة أمله في حجز إحدى بطاقتي المجموعة إلى الدور الثاني بعدما حصد نقطة واحدة من مبارياته الأربع الماضية، ذلك فإن طموحه سينحصر بتحقيق فوز شرقي ليس إلا من مبارياته المتبقيتين مع باختاكور. وسيكون الوضع مختلفا كليا لباختاكور صاحب 4 نقاط والذي مازال يملك فرصة كبيرة بالتأهل إلى الدور الثاني بشرط عدم التفريط بأي نقطة من مبارياته أمام الجزيرة.



«هذا غير مقبول . نواجه قرارات سيئة من التحكم بواقع مباراة من كل مباراتين. أعني أن هناك قرارات سيئة بالفعل، وما حدث مؤخرا ليس الأول ولن يكون الأخير بكل تأكيد».

أندي كارول
مهاجم فريق وستهام يونايتد الإنكليزي

«أريد البقاء في ميلان . لم أكن سعيدا في ليفربول، ولا أريد العودة إلى هناك مرة أخرى. كل ما أريده هو البقاء مع الروسونيري، وأمامي 6 مباريات أخرى لإثبات نفسي».

ماريو بالوتيلي
مهاجم فريق ميلان الإيطالي



الاستسلام ليس في عقيدتنا

لاس بالماس، الثلاثاء، وفالنسيا مع إيبير وملقة مع رابو فايكانو وريال سوسيداد مع خيتافي وأخيرا غرناطة مع ليفانتي.

السابع المتواضع سبورتنغ خيخون على ملعب الأخير الأربعاء. وفي مباريات أخرى ضمن نفس المرحلة يلتقي ريال بيتيس مع

برصيد 31 هدفا. ويحل سيلتا فيغو صاحب المركز السادس ضيفا على إسبانيول، الثلاثاء، فيما يواجه إشبيلية، صاحب المركز

بنعطية: تجربتي في ميونيخ كانت شاقة

لملاقة بنفيكا في دوري الإبطال، لأنني نسيت جواز سفر، ما هذا الهراء؟». وانتقد بنعطية شائعات رحيله عن بايرن، موضحا "لدي 3 سنوات في عقدي، إذا أراد النادي أن أرحل فلا مشكلة عندي، الجميع يعلم أنني محترف حقيقي". وختم صاحب الـ29 عاما "الصيف الماضي كانت أمامي فرصة للانتقال إلى ناد كبير في إيطاليا، لكن رئيس بايرن طالبني بالبقاء، وقال لي نحن نحتاجك، وما أنا باق مع الفريق".

برلين - فتح المهدي بنعطية قائد منتخب المغرب ومدافع فريق بايرن ميونيخ الألماني، باب الرجل عن صفوف البافاري بعد نهاية الموسم. وقال "تجربتي في ميونيخ كانت شاقة جدا، من الصعب عليّ كلاعب المعاناة من كل تلك الإصابات خلال الموسمين الماضيين". وأضاف "أكثر ما يزعجني هو اختلاقي القصص حولي كل أسبوع، وهذا أمر متعب. قالوا إنني تخلفت عن السفر إلى لشبونة

بيليفريني: تعيين غوارديولا أفقدنا اللقب

وقال بيليفريني "بطبيعة الحال، خسرتنا مباراتين هامتين أمام لستر وتوتنهام في فبراير الماضي لأسباب مختلفة، وهو ما جعلنا بعيدين عن الدخول في المنافسة على اللقب". وتابع "ليس سهلا على اللاعبين عندما يقرأون في الصحف ماذا سيحصل في الموسم التالي، عن اللاعبين الذين سيتواجدون خارج النادي وعن اللاعبين القادمين. ليس سهلا على اللاعبين التركيز على اللعب وسط هذه الأجواء".

لندن - أكد مانويل بيليفريني مدرب سيتي أن تعيين بيب غوارديولا خلفا له في منتصف الموسم الحالي ساهم في فقدان فريقه للقب المحلي في الدوري الإنكليزي الممتاز. وكان نادي سيتي قد أعلن رسميا عن تعااقده مع غوارديولا، مدرب بايرن ميونيخ الحالي، لخلافة بيليفريني في نهاية الموسم الحالي قبل خسارة الفريق لمبارتين هامتين أمام منافسيه على اللقب لستر سيتي وتوتنهام.

يوفنتوس يبحث عن خطوة جديدة نحو لقب الدوري الإيطالي

وفي المقابل، يفتتح نابولي هذه المرحلة الثلاثاء بلقاء بولونيا وهو يدرك بأن لا بد من له سوى الفوز إذا ما أراد الاحتفاظ ببريقه. أما ليحرز أول القابه منذ العام 1990 عندما قالوا الأرجنتيني الأسطورة ديفغو مارادونا

في المباراة ضد باليرمو وهو يواجه الغياب لفترة طويلة، حيث من المحتمل أن تكون إصابته بقطع في الرباط الصليبي بحسب التشخيص الأولي لطبيب النادي. ويواجه ماركيزيو بالتالي الغياب عن كأس أوروبا التي تنطلق في يونيو المقبل.

يذكر أن يوفنتوس يستطيع إحراز الثنائية علما وأنه بلغ الدور النهائي لكأس إيطاليا أيضا، حيث سيواجه ميلان. ومن ناحية أخرى نفى بيبي ماروتا، المدير الرياضي لنادي يوفنتوس، رغبة السيدة العجوز في بيع بول بوغبا، نجم الفريق خلال الصيف المقبل. وقال ماروتا "نعتبر بوغبا عنصرا أساسيا وهاما في الفريق، نحتاجه معنا لسنوات مقبلة". وأضاف "لقد اتخذنا قرارا منذ أن أتت العروض الموسم الماضي، هو سعيد معنا، كما أنه نضج وأصبح بطلا". وأردف "لا نخطط لبيعته وهو لم يطلب المغادرة". ويسؤله عن أليساندرو دل بييرو، أجاب "لا أجد إلا الكلمات الجميلة لوصف دل بييرو لما قدمه ليوفنتوس وللمنتخب. رحلته مع النادي وصلت إلى النهاية وقد تم هذا بهدوء كبير". ونطرق ماروتا للحديث عن توتني، موضحا "يجب أن يكون هناك وضوح معه، في يوفنتوس كنا واضحين تماما مع دل بييرو في موسمه الأخير، حيث أبلغناه بقرارنا مبكرا".

روما - يبحث فريق يوفنتوس عن الاقتراب أكثر فأكثر من لقبه الخامس على التوالي عندما يستضيف لاتسيو في المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة إيطاليا. وكان فريق السيدة العجوز حقق هذا الإنجاز للمرة الأخيرة عام 1935، وقد حصل على جرة معنوية إضافية بفوزه الكبير على باليرمو 4-0 وخسارة منافسه المباشر نابولي أمام إنتر ميلان 2-0 في نهاية الأسبوع ليتقدم عليه بفارق 9 نقاط قبل نهاية الدوري بخمس مراحل. بيد أن مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري اعتبر أن الأمور لم تحسم بعد، وقال في هذا الصدد "نتقدم بفارق 9 نقاط وبفارق كبير من الأهداف لكن الأمور لم تحسم بعد". وأضاف "لا يزال يتعين علينا الفوز في مباراتين والتعادل في أخرى لنضمن اللقب". وحافظ يوفنتوس على سجله خاليا من الهزائم في 23 مباراة على التوالي (22 فوزا وتعادل واحد) في الدوري المحلي بعد بداية متذبذبة في مطلع الموسم، في الوقت الذي لم يتمكن فيه نابولي من المحافظة على وتيرته القوية وبدأ بإهدار النقاط في الآونة الأخيرة خصوصا بعد إيفاف هداغه الأرجنتيني غونزال هيغواينس لأربع مباريات قبل تقلصها إلى ثلاث. وتعرض يوفنتوس لضربة قوية إثر إصابة لاعب وسطه الدولي كلاوديو ماركيزيو



الأفراح أصبحت طبيعة

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

باختصار

◀ قال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير، إنه يجب صنع تماثيل لاعبي الفريق خارج ملعب وايت هارت لين، إذا ما أنهوا انتظار النادي اللندني الذي دام 55 عاما لنيل لقب الدوري الإنكليزي.

◀ نفى الألماني بورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي، وجود خلاف بينه وبين جورديون إيبير لاعب الريزن الشاب، بعد الفوز على بورنموث بهدفين مقابل هدف.

◀ يبدو أن الكولومبي جيمس رودريغيز نجم فريق ريال مدريد الأسباني، على أعقاب مشكلة جديدة مع إدارة النادي الملكي، بعدما طلب خوض غمار بطولتي كوبا أميركا وأولمبياد ريو مع منتخب بلاده.

◀ يفكر برشلونة في التوقيع مع حارس أساسي في ظل تقدم كلاوديو برافو في العمر ومستوى مارك أندري تير شتيغن المهزوز. ويستهدف النادي الكاتالوني حارس تشيلسي تيبو كورنوا الذي سيرحب بالانتقال إلى الكامب نو.

◀ ازدادت احتمالات عودة جيروم بواتينغ، مدافع بايرن ميونيخ، للمشاركة مع فريقه أمام أتلتيكو مدريد في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. ويعيب بواتينغ عن صفوف الفريق منذ يناير، بسبب الإصابة.

◀ قلل روبرتو مانشيني، المدير الفني لفريق إنتر ميلان، من وقع الشائعات التي تتحدث عن وجود خلافات بين لوتشيانو سباليتي، مدرب روما وقائد فريق "الذئاب" توتي.

صباح العرب



حسين صالح

حماس مسل

اكتشفت الأسبوع الماضي أن الأحداث السياسية جزء من الحياة بدليل أنها مضحكة. حدثت أمور سياسية مسلية وتثير الانتسام وهذا يثبت أن السياسة مثل الحياة فيها دائما ما هو مسل ومضحك. الحدث الذي شغل الجماهير كان توقيع اتفاقية بين بلدين تؤول بمقتضاها السيادة على جزيرتين لإحدى الدولتين الموقعتين على الاتفاقية. وهذا كما ترون أمر معقد وفيه عمل لجان ومفاوضات وترسيم حدود وأمور أخرى مضجرة. لكن الممل المضجر صار حماسا متفجرا وملاسات بل وموضوع مظاهرات وقنابل مسيلة للدموع وعصيا وهرافات. سبب كل هذا موضوع السيادة وترسيم الحدود.

المضحك أن الطرفين المتناهزين في الشوارع والمقاهي والتغريدات وعلى صفحات الانترنت ينظران إلى الموضوع على أنه رأي ووجهات نظر وليس على أنه وقائع ومعاهدات قديمة وحديثة. هذه كلها تجليات لمشكلة أصيلة عندنا وهي مشكلة الخلط بين الوقائع والرأي.

معركة واترلو وقعت في يونيو 1815 وهذا ليس رأي ومضحك أن يظهر من يقول إن "المعركة لم تقع في رأيي المتواضع".

تصوروا لو أن محافظ البنك المركزي يقول إن أسعار الفائدة لم ترتفع ويقول له المذيع إن استطلاعا للرأي يكشف أنها ارتفعت. أي رأي؟ أسعار الفائدة شيء واقع يحدده محافظ البنك المركزي وليس موضوع آراء. ويعود المذيع ملاسنا محافظ البنك قائلا "فما نون في المئة ممن شملهم الاستطلاع يعتقدون أن سعر الفائدة ارتفع، فهل تعتقد أنهم كذابون؟" فيرد المحافظ المذهول "المسألة ليست صدقا وكذبا وسعر الفائدة أمر واقع ومحدد".

الذين يرون أن الجزيرتين ملك بلادهم غاضبون لأن السيادة انتقلت إلى دولة أخرى. وهذا غضب يمكن فهمه أو حتى تفهمه. المضحك هو الفريق الآخر الذي يبدي حماسا لفكرة أن الأراضي ليست لهم. هذا موقف سوربالي حقا. يعني أن هناك من بغضب ويصرخ قائلا هذه ليست أرضي أنا وأبي لم يضح هنا. هذه السوربالية بعينها. فالذي يعتقد أن أرضا ليست أرضه وقد انتقلت ملكيتها لا يكتثر ولا يابه لانتقالها. لا بد وأن هناك ملايين العقارات تنتقل ملكيتها كل يوم وهي ليست ملكي لك لا تجدني زاعقا مستثارا أمام مكتب العقارات أصرخ "هذا الذي تتبعونه ليس بيتي". ساكون حينها مثل اسماعيل ياسين في فيلم قديم يصرخ بصوت زاعق طالبا الشرطة ويقول "يا بوليس يا شوايش" وعندما يأتي الشاويش يقول له "الصندوق ده مفهش قتل".

المضحك في هذا ليس القناعة بأن الأرض ليست ملك ولكن فكرة أن يخمس المرء لعدم الملكية هي المضحكة. أن يخمس المستعبد للحرية والاعتناق أمر مفهوم ولكن أن يخمس أحد للعبودية أمر سوربالي.

الفكرة الأخيرة لم تغب عن مخرج سوربالي عابث اسمه لويس بونويل (ويقرب الاسم عادة إلى بونويل باسقاط الباء الأولى) ففي أحد أفلامه يصور مشهدا لمظاهرات صاخبة ومواجهات مع الشرطة. المتظاهرون الشباب يفتحون صدورهم للرقاص هاتفين "نسقط الحرية" والشرطة ترشقهم بالرقاص. الغاضبون المتحمسون لفكرة أن الأرض ليست ملكهم يذكرون بمظاهرة بونويل.

أفغانية تتخلى عن عائلتها المتشدة لتقود فرقة أوركسترا



عزف الموسيقى ليس مهارة بل شجاعة في أفغانستان

الموسيقي الوطني في كابول البالغ عددهم 300، مما يعكس اصرار القائمين عليه على ضرورة ضمان حقوق المرأة الأفغانية وسعيهم نحو النهوض بقطاع الفنون في البلاد. وينحدر نصف الطلاب من خلفيات فقيرة ويدرسون منهجا كاملا يركز على كل من الموسيقى الكلاسيكية الأفغانية والغربية فضلا عن المواد الأساسية كالعلوم واللغة الإنكليزية والرياضيات.

وقالت مينا عازفة البوق في الأوركسترا وتعمل والدتها شرطية في مدينة جلال آباد بشرق أفغانستان "حين أحمل التي الموسيقية أسمعهم يتهامسون خلفي". وأضافت "هناك الكثير من المشاكل الأمنية وإذا انتقلنا بالأتنا الموسيقية من مكان لآخر علينا أن نستخدم السيارة". وتحلت نجين بالشجاعة. وتشكل الفتيات أغلبية طلاب معهد

للنساء في كل مناحي الحياة أبرزت قصة نجين حجم التحدي. وقال أحمد ناصر سارماسيت الذي درس الموسيقى وعاد من أستراليا بعد سقوط طالبان للمساهمة في تأسيس معهد الموسيقى الوطني "تكوين هذا الأوركسترا إنجاز في حد ذاته". وتقول بعض الفتيات إن قربانتهن يفخرن بهن لكنهن يلقين شكوكا وترويعا من آخرين.

متحف يعرض تاريخ المراهيض في ألمانيا

الطراز باستخدام السيراميك الأبيض والمصابيح الفلورسنت. وهناك الكثير لاستكشافه في قاعات العرض المنفصلة من المبالو التي كانت توضع في غرف النوم وبكرة من ورق المراهيض ترجع لعام 1920 إلى السيراميك المصمم حديثا. وجرى نقش المعلومات على الجدران لتكون أشبه كثيرا بالرسم في دورات المياه. ويشمل المعرض تفاصيل عن عمر وأصل كل مرحاض وعلاقة عن الصحة وحتى معلومات غريبة مثل استخدام الألمان حاليا كيلومترا من ورق المراهيض سنويا في المتوسط.

ويستمر المعرض حتى 30 من شهر أكتوبر.

برلين - نظمت منطقة العرض لتكون أشبه بمراهيض محطة قطار وهو ما تصادف أن يكون مكانا مثاليا لمعرض في أحد متاحف الحياة الريفية في ألمانيا، حيث يركز على تاريخ قضاء الناس لحاجتهم. وقال يان كارستنز مدير متحف ديتمولد المفتوح "نمتلك مئة مبنى في الموقع وبها 80 دورة مياه". ويوجد المتحف في شمال ألمانيا ويضم منازل ريفية قديمة وكذلك أكواخ وحظائر ومجالس قرى قديمة. ولهذا السبب لم يضطروا للنظر بعيدا للعثور على فكرة لمعرضهم المميز بشأن دورات المياه الذي افتتح أمام السياح قبل أسابيع قليلة. ونجح أمعاء المتحف في تحويل مساحة عرض إلى نموذج لمنطقة مراهيض قديمة

رخص قيادة للأطفال في الإمارات

أبويه وإخوته وسائق الحافلة المدرسية. وأشارت الإدارة خلال مشاركتها في فعاليات أسبوع المرور العربي الذي انطلق أمس إلى أن الرخصة بنم إصدارها بصورة فورية، وستجوب إدارة ترخيص الأليات فرق المدارس وروضات الأطفال لطباعة البطاقات، والتي ستصدر بلونين الوردي والأزرق. ويتم ربط الرخص الخاصة بالأطفال مع الجهات المعنية بالطفل للاستفادة من امتيازات كالتصوير التي يمكن أن يحظوا بها في الأماكن المخصصة للأطفال.

دبي - أصدرت إدارة ترخيص الأليات في شرطة أبوظبي 1000 رخصة قيادة للأطفال من عمر 5 سنوات فاكتر، تتضمن مجموعة من الامتيازات لحاملها، وتوفر لهم الحماية من الاستغلال والمخاطر التي يتعرضون لها في حال تنقلهم مع أشخاص مجهولين. وذكرت صحيفة الاتحاد الإماراتية التي أوردت الخبر، أن البطاقة تحمل على وجهها معلومات تعريفية عن الطفل، فيما توضع على الوجه الخلفي صور الأشخاص الذين يسمح لهم بالتنقل معهم في المركبات، مثل

الهند تتنازل عن درة التاج لملكة بريطانيا

وقالت حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي للمحكمة العليا إن الهند عليها أن تتخلى عن مزاعم أحقيتها في هذه الجوهرة لأنها قدمت إلى بريطانيا هدية من ملك الهند المهراجا رانجيت سينغ عام 1851.

وقال المحامي العام رانجيت كومار للمحكمة العليا خلال نظر قضية استرداد الجوهرة إنها "لم تسرق ولم تؤخذ عنوة". وتعرض الأماسة كوهينور في متحف برج لندن واحتلت مكانها كدره تاج الملكة إليزابيث الحالية ملكة بريطانيا خلال حفل تتويجها عام 1953. وهي موضوعة وسط الصليب المالطي بأعلى التاج الذي يراه الملايين ممن يزورون المتحف اللندني كل عام.

نيودلهي - أبلغت الحكومة الهندية المحكمة العليا الاثنين بأن على الهند أن تتوقف عن سعيها لاسترداد أماسة كبيرة حاربت نيودلهي عشرات السنين من أجل استعادتها من بريطانيا لأنها قدمت للدولة المستعمرة السابقة ولم تتعرض للسرقه. والأماسة كوهينور ومعناها "جبل النور" بالفارسية، وأحدة من أكبر قطع اللباس في العالم وتزن 105 قراريط وظلت من مجوهرات التاج البريطاني منذ 150 عاما وتوجد الآن في تاج الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا. وظلت الأماسة كوهينور موضع نزاع دبلوماسي طويل طالب خلاله عدد كبير من الهنود بإعادتها من بريطانيا تكفيرا عن ماضيها الاستعماري.



140+ STALLS ON SHOW + SAMI YUSUF APPEARANCE
MUSLIM COMEDY SHOWS
MUSLIM FASHION SHOWS
MODEST FASHION CHOIR + PLAY
CHILDRENS CHOIR + TALKS
SEMINARS + TALKS
HALAL FOOD COURT
LIVE COOKING DEMO
ISLAMIC ART GALLERY
MUSLIM MARRIAGE EVENT
+ NETWORKING

SPRING BANK HOLIDAY 30 APR - 1 MAY
OLYMPIA LONDON, KENSINGTON
muslimlifestyleshow.com

